الأخبار
al-akhbar

الجمعة 17 شباط 2012
العدد 1637 السنة السادسة
vendredi 17 février 2012 no 1637 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

قرار دولي جديد ضد دمشق... وفرنسا ترى إمكان تسوية مع روسيا [20]

بلمار: قرار اتهامي جديد [4]

نصر الله: ثأر بحجم الشهيد [3.2]

في احتفال «الشهداء القادة» في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية أمس (مروان طحطح)

ذكرى

ليبيا
ما بعد الثورة
بركان السلاح
22

10
موازنة 2012 خلال أسبوع: ضرائب تستهدف بمعظمها أصحاب الدخل المرتفع

14
«سوليدير» إلى العصفورية: «قرية بيروت» تستبدل الصنوبر بالنخيل

17

«حدث مهول» يشغل مصر: محمّد البرادعي قبّل أنجلينا جولي

24
«لا مكان لوجدي غنيم بيننا»: الداعية المصري المتشدّد يستفزّ التونسيّين

26
أميركا تؤكّد أنّ إسرائيل لم تقرّر مهاجمة إيران... وفرنسا ترى «بداية انفتاح»

على الغلاف

نصر الله لـ«14 آذار»: اللعبة أكبر م

القلق الإسرائيلي من تنامي قوة المقاومة، والمخطط التدميري لسوريا وتورط قوى 14 آذار بالسلاح والمال في هذا المخطط، شكّلت محاور كلمة الأمين العام لحزب الله أمس في ذكرى «القادة الشهداء». وأكد السيد حسن نصرالله أن الثأر لدم الشهيد عماد مغنية سيبقى يلاحق الإسرائيليين حتى يحين وقته

بتهكم وسخرية، رد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على خطابات البيال في 12 الجاري. وعلى غير عادته لفظ أسماء من خصَهم بالرد في الكلمة التي ألقاها أمس في الاحتفال بذكرى قادة المقاومة الشهداء السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب والحاج عماد مغنية. وسأل قادة «ثورة الأرز» عن سلاحهم ومصدر مالهم، محذراً من مخاطر تورطهم في الأحداث السورية وتحريضهم على القتال فـ«اللعبة في المنطقة أكبر منكم»، ليعود ويؤكد «أننا أهل الحوار» لكن من دون شروط.

استهل الأمين العام لحزب الله كلمته بالحديث عن المزايا المشتركة بين القادة الشهداء، وقال: «نحن دائماً تحضر امامنا مصلحة الأمة والناس، والأهم هو الموقف من المشروع الصهيوني في المنطقة». وبعدما سأل: «أين هي إسرائيل مما يجري في المنطقة»، لفت إلى أن «الشعوب والحكومات منشغلة عما يجري في فلسطين. إلا أن الاهتمام هو بسوريا وليس البحرين حيث شعبها متروك لمصيره».

وأكد أن «هناك تراجعاً في مرتكزات القوة لدى الكيان الصهيوني، ومنها التسوية التي باتت بحكم المعدومة وسقوط نظام حسني مبارك والهيبة العسكرية الاسرائيلية التي سقطت في لبنان وغزة، والقوة البرية لجيش العدو التي لم تعد تستطيع حسم معركة، ويكفي أن يؤمن الاسرائيلي بأن المقاومة في لبنان تملك تسعين في المئة مما تملكه دول العالم من الصواريخ حتى يشكل ذلك رادعاً للعدو من الاعتداء على لبنان».

وسأل: «لماذا هذا الاصرار من قبل أميركا واسرائيل وأنظمة عربية والى جانبهم القاعدة، كل هؤلاء يجمعهم هدف واحد هو اسقاط النظام السوري»، وقال: «نحن قلنا نعم، وقفنا ونقف الى جانب النظام السوري الممانع، وهو لم يستسلم ولم يبع المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق رغم كل الضغوط الاميركية عليه»، داعياً إلى البحث عن حل سياسي في سوريا ومصر والعراق والبحرين ولبنان.

شواهد على الحريري وجعجع

في الشأن اللبناني، أكد نصر الله أننا «أهل حوار ونحترم الفريق الآخر»، لافتاً الى أن «أية دعوة إلى الحوار الوطني من دون شروط مسبقة دعوة مقبولة ونؤيدها ونشارك فيها».

وتطرق إلى مهرجان قوى 14 آذار في «البيال» وأشار إلى أنه كان يفضّل «لو عدّد أسماء المجازر أحد غير (رئيس حزب القوات اللبنانية سمير) جعجع»، معتبراً «ان مجزرة ثكنة فتح الله تسجل لنا لا علينا، وتؤكد أن علاقتنا مع سوريا استراتيجية»، موضحًا أننا «لم نقاتل سوريا، وذلك من اجل فلسطين ولبنان. أما الذين قتلتهم ميليشات وقوات بعض المتحدثين عن المجازر، فلماذا قُتلوا؟».

وتوجه الى قوى 14 آذار بالقول: «ركّزتم خطاباتكم الثلاثة على سوريا، اما عن خطاب المجلس الاسطنبولي فإذا كان المتحدث باسمهم فارس سعيد فهذه بداية جيدة»، متسائلاً: «على أية قاعدة ركزتم الحملة على سوريا؟ هل هذه مصلحة لبنان ومصلحة المسيحيين والمسلمين فيه؟».

ورأى انه «يجب ان يكون لدى قوى 14 آذار منهج، ولا سيما أن لدي معياراً واحداً أتطلّع من خلاله الى ليبيا ومصر وسوريا وكل الدول، ولكن أرونا معياركم الواحد، وتذكروا أنه قبل نحو سنة خطبت عن موضوع الثورات والبحرين، وقامت قيامة قوى 14 آذار، فسعد الحريري (الله يشفيه ويعافيه) يومها هجم علينا». وقرأ تصريحاً للحريري منشوراً حينذاك في صحيفة «النهار» اتهم فيه حزب الله بـ«زج لبنان في خضم التحركات ببعض البلدان العربية الشقيقة»، واعتبر «موقف حزب الله وجهاً آخر لتصدير الانقسام والفتنة»، ورأى أن «التضامن مع الشعوب العربية شيء وصب الزيت على الخلافات العربية شيء آخر، ولبنان لن يكون جسراً تعبر منه الخلافات الى اي بلد عربي شقيق». وطالب نصر الله بمقارنة «هذا الكلام بخطابات البيال»، متسائلاً: «أين المنطق، لماذا تقاتلون بالمال وبالسلاح وانتم كلكم في 14 آذار متورطون في تسعير القتال في سوريا».

وذكّر بأنه «عندما اعتُقل أخ عزيز لنا في مصر وتم وضع ملف اسمه خلية حزب الله في مصر، قامت الدنيا في 14 آذار ولم تقعد، وقالوا إن حزب الله يزج لبنان في الصراعات»، وأخذ شاهداً آخر «كلام الحكيم (جعجع) الذي قال حينها إن هذه الواقعة لا يمكن ان تمر عرضياً في اي دولة مهما كانت النيات حسنة، كما انه أي حزب يجب الا يسمح لنفسه بمخالفة قوانين الدول الأخرى»، وسأل نصر الله: «هل قوانين سوريا تسمح لك بأن تدخلوا السلاح وتحريض السوريين على بعضهم؟».

وأشار إلى أن «قوى 14 آذار» ربطت خياراتها برهان واحد «ويحسمون ان النظام سيسقط في سوريا كما حسموا في رهانات سابقة ولم تنجح معهم»، وقال: «انا لا اتكلم عن لبنان أولاً. ليس لدينا لبنان اولا ونقطة على السطر. مع سوريا لماذا لا تقفون على الحياد؟ هناك فرضيتان لهما انعكاس على لبنان، الاولى ان يحصل تجاوب من الشعب ويتم تجاوز المحنة في سوريا، وكيف ستتصرفون حينها؟ هذه المشاركة الميدانية ألن تترك اثرها على العلاقات بين البلدين؟ الفرضية الثانية اذا انزلقت سوريا الى حرب، وانا ارجح الفرضية الاولى، اذا ذهبت سوريا الى حرب اهلية وهذا ما تعمل عليه اسرائيل واميركا، ماذا تحضّرون انتم للبنان؟».

وبالعودة الى موضوع الحوار أوضح انه «من شروط الحوار الشفافية والوضوح، ونحن الذين سنجلس الى الطاولة، يجب ان نعرف بعضنا جيداً، فحين خطبت الأسبوع الماضي قلت إن دعمنا من ايران مشكورة، قام بعضهم في 14 آذار بإدانتنا»، وقال: «نحن أموالنا من ايران ولدعم المقاومة أما أنتم فقولوا لنا أموالكم من أين؟»، وأضاف: «منذ العام 2005 أنفقت قوى 14 آذار ما يزيد على 3 مليارات دولار، من أجل ماذا؟ ايران لم تعط المال او السلاح لحزب الله لأنه حزب لبناني بل لأنه حركة مقاومة للعدو الاسرائيلي، أما انتم فتنظيم سياسي لا علاقة لكم بقتال اسرائيل».

وفي موضوع السلاح لفت إلى أننا «نقول ان لدينا سلاحاً وقلنا اننا نزداد تسلحاً، كمّاً ونوعاً، وهناك سلاح معروف وسلاح مخبأ وغير معروف، لأنه يجب ان نخبىء للاسرائيلي دائماً المفاجآت، لكن ماذا عن سلاحكم الذي يظهر في الشوارع والمناسبات؟ نعم نقول لدينا سلاح واعترفوا ايضاً بسلاحكم لنناقشه في الاستراتيجية الدفاعية».

وأكد أن «الربيع العربي صعد ضد الأنظمة التي تديرها (كوندوليزا) رايس

لماذا لا تفتحون جبهاتكم؟

سأل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله العرب الذين يسألون «لماذا لم يفتح النظام في سوريا جبهة الجولان، لماذا لم يفتحوا جبهاتهم مع إسرائيل»؟. كما سأل: «هل من أحد يمكن أن يشكك في مقاومة وممانعة النظام في سوريا؟» وقال: «تذكروا مطالب كولن باول ومن بينها تسليم الاخوة خالد مشعل وعبد الله شلح وأحمد جبريل، ولم يفعل».

وأشاد بالنظام في سوريا لدعمه المقاومة، مشيرا الى «سلبيات في النظام يعترف النظام نفسه بها». وأكد على «معلومات شخصية في رغبة الرئيس بشار الأسد في إجراء إصلاحات ومنها تعديل الدستور، وهو ما أكده الرئيس الأسد منذ البداية، ولكن هناك إصراراً على إسقاط النظام». وأشار الى «تفاوض العرب مع اسرائيل عشرات السنين من دون تحديد جدول زمني لذلك، في حين لم ينتظروا أي حل سياسي مع سوريا».

وقال: «لنفترض أن النظام في سوريا مثل إسرائيل فلماذا لا تقبلون بالحل السياسي؟»، مشدداً على الوفاء في العلاقة مع سوريا، متوقفاً أمام هذا الاصرار العربي السلبي تجاه سوريا.

وتحدث عن البحرين وموقف أهلها الداعم دائما لفلسطين وشعبها، لافتا الى مغايرة السلطة في البحرين لموقف شعبها من هذه القضية. وكرر تأكيده أن فرصة إسرائيل الكبرى هي الفتنة، وسأل: «هل نعطيها هذه الفرصة في ظل القلق الوجودي الذي تعيشه؟».

منكم

و(هيلاري) كلينتون و(جيفري) فيلتمان، وهم الذين كانوا ولا يزالون يديرونكم، وبعضكم تجول طويلاً مع (وزير الخارجية المصري السابق أحمد) أبو الغيط، فهل انتم اسقطتم نظام (الرئيس المصري المخلوع حسني) مبارك؟ لو نجحت الحرب الاسرائيلية على لبنان في 2006 وحرب غزة، ونجحت اميركا في حرب العراق فهل كان سيولد الربيع العربي؟ ام كان سيحل على بلادنا العربية خريفاً قاسياً؟».

لستم من يعطي الضمانات

وقال نصر الله: «يا قادة 14 آذار لستم في موقع من يضع أو يملي الشروط، إذا بنيتم على قراءة اقليمية معينة فأنتم مشتبهون. ثانياً يا قادة 14 آذار مع احترامي لمن كانت نيته صادقة في الشأن الوطني، لستم في موقع من يعطي الضمانات في لبنان بالاوضاع القائمة لأن اللعبة في المنطقة اكبر منكم. هل القرار لديكم لتعطوا ضمانات؟»، معتبراً ان «الحريص على منع الفتنة بين الشيعة والسنة يجب ان يعمل على وقف نوابه ووسائل اعلامه التي تحرض بلغة طائفية ليلاً ونهاراً». وتابع: «مع الاخذ في الاعتبار هذه النقاط اقول نحن مع الحوار من دون شروط ولدينا منطق وحجة وجاهزون للانفتاح، وخيار اللبنانيين ان يكونوا مع بعض، ونحن مع الاستقرار في لبنان ومع بقاء الحكومة الحالية ومعالجة وضعها، وتستحق على المستوى الوطني ان يحافظ عليها».

لا علاقة للحزب بالتفجيرات

أية دعوة إلى الحوار من دون شروط مسبقة مقبولة ونؤيدها ونشارك فيها

ثأرنا لمغنية بمجندين أو دبلوماسيين أو إسرائيليين عاديين مهين للمقاومة

وعن تفجيرات الهند وتايلاند وجورجيا نفى نصر الله علاقة حزب الله بها مذكّراً «بأمر هو أنه سيبقى دم الشهيد عماد مغنية يلاحقهم (الاسرائيليين) وهو لن يسكن، أما ثأرنا فيعرفون أين، ليس بمجندين او دبلوماسيين او اسرائيليين عاديين، فهذا مهين للمقاومة، هذا موضوع آخر، ومن هو في دائرة الاستهداف يعرف نفسه ويأخذ إجراءات لدى السفر وسوف يأتي اليوم الذي نثأر فيه لعماد مغنية ثأراً مشرفاً».

«يا قادة 14 آذار لستم في موقع من يضع أو يملي الشروط» (مروان طحطح)

«السيد آخر رواق»

قاسم س. قاسم

«السيد ببساطة قرأ لنا الصحف عن الشهر المقبل». بهذه العبارة يصف عبد العزيز رزق خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي «اوجز لنا كل الأحداث». سائق التاكسي الاربعيني رفض ان يستمع الى خطاب «السيد» عبر الراديو، بل اراد ان يكون جسداً في مجمع سيد الشهداء. استمع الى الخطاب كاملاً. تحرك على ايقاع كلمات «السيد». صرخ عندما أعلن نصر الله ان هناك «اسلحة معروفة وأخرى مخبأة وغير معروفة». في مثل هذه المواقف كان رزق يجد نفسه واقفاً، قبضته تلوح في الهواء صارخاً «لبيك يا نصر الله». يجلس مجدداً مشدوداً الى الشاشة. «هذا السلاح هو لحماية بيروت ووضعها مقابل تل ابيب، او لوضع الضاحية مقابل تل ابيب» يقول سيد المقاومة. يقف الرجل مجدداً صارخاً «لبيك يا نصر الله» لكن بصوت اعلى هذه المرة. لم يكن رزق يعيش هذه الحالة وحده. فعلى هذا الايقاع تحرك الآلاف امس في «المجمع»، كما يطلق ابناء الضاحية على المكان.

امس كان السيد نصر الله كقائد اوركسترا، يحرك بموسيقى كلماته الآلاف، كيف لا يمكن ان يتفاعل معه الحضور وهو قد اعتاد المنبر منذ أن «كان عمري 15 عاماً». تحدث السيد عن كل شيء. حلل الوضع الاقليمي، وشرح موقف حزبه مما يجري من احداث في سوريا. «السيد» امس كان «آخر رواق»، يقول شاب حزبي. فنصر الله كان «مهضوم وبروّحلك همومك» يقول الشاب. في القسم الاول من الخطاب كان «الحكي الكبير» اي التحليل الاستراتيجي ورؤية «الحزب» لما يجري في المنطقة. اما في الشق الداخلي من الخطاب، فشعر الجميع بأنهم في ضيافة «السيد»، اي بمعنى آخر بدا أن كلاً من الحضور يشعر وكأن «السيد» يحدثه شخصياً.

الجمهور كان مشدوداً لكلمات «سماحته فهو خاطب عقولنا قبل قلوبنا» يقول محمد مستراح، الشاب الجامعي. ابن كلية الهندسة يحب المنطق في الكلام. فـ«السيد اظهر البيّنة لـ14 آذار من خلال خطابات قادتهم ومن صحفهم تحديداً». ما يطلبه الشاب العشريني حالياً هو ان تلتزم «جماعة 14 آذار، بما طلبوا من الحزب الالتزام به». يكمل الجميع الاستماع الى الخطاب. تعلو «صفرة» جماعية داخل قاعة «المجمع»، عندما

يذكر نصر الله ان المبلغ الذي صرفته قوى 14 آذار في لبنان هو «3 مليارات دولار». في الشق الداخلي يطول الحديث يقول السيد «بتتحملوني بعد». يرد احد الحضور وكأن نصر الله سيسمعه «كمّل يا سيّد».

هكذا، انتظر الجميع نهاية الخطاب وما سيقوله نصر الله عن التفجيرات الاخيرة التي استهدفت اسرائيليين في الهند وجورجيا. «حكي عن اغتيال نائب رئيس الموساد في اسبانيا، قد تكون مفاجأة السيد لنا في آخر الخطاب»، يقول احمد حمود. السيد خيّب امل الشاب الثلاثيني لأن الرد على اغتيال «القائد العسكري للمقاومة سيكون رداً مشرفاً» وليس عبر استهداف دبلوماسيين. خيبة امل حمود بدّدها التوقع بالرد المشرف من قبل قيادة المقاومة، فأفراد عاديون لا يكفون دماء الشهيد مغنية. امس عاش الجميع مختلف المشاعر مع السيد نصر الله. في ختام الخطاب خرج الجميع مرتاحاً. فالسيد نصر الله مثل الـ«بلسم اذا بتحطه على الجرح بطيب»، يقول احد جرحى المقاومة المصاب في عينيه وهو يخرج من القاعة.

تنتهي كلمة السيد نصر الله، يبقى الرجل جالساً على كرسيه. «تخيّل ان يأتي مرافقوه لمساعدته على الوقوف الآن»، يعلق احدهم ضاحكاً من مشهد سعد الحريري في ذكرى 14 شباط. يضيف آخر: «شو السيد ما عندو شي يعمله غير الـSKI؟».

النبي شيت تودع والد سيد شهداء المقاومة

النبي شيت ـ **رامح حمية**

هي الإرادة الإلهية شاءت أن لا يطبق الرجل التسعيني عينيه المتعبتين إلا في ذكرى استشهاد ولده سيد شهداء المقاومة الإسلامية. ساعات قليلة كانت الفارق بين الذكرى العشرين لاستشهاد الابن السيد عباس الموسوي واللحظة التي سلّم فيها الوالد روحه للباري. إنه السيد علي الموسوي ابن بلدة النبي شيت والد الأمين العام السابق لحزب الله، الذي وافته المنية يوم أول من أمس. الحزن والسواد لفّا شوارع البلدة ومحيط مقام السيد عباس، الذي احتضن جثمان الوالد. أكاليل الورد من المقاومة الإسلامية. لافتات العزاء في ذكرى الشهداء ارتفعت في شوارع البلدة. «أبو حسين» يحتل مكانة كبيرة، ليس فقط في قلوب أبناء بلدته، بل في قلوب مجتمع المقاومة الإسلامية من عوائل الشهداء والمقاومين، فهو لم يبخل بمشاركته في مناسبات المقاومة على اختلافها، ومنها ذكرى الشهداء. «رسائل» من أبناء المقاومة حمّلوها «أبا حسين» الى سيد شهداء المقاومة «أخبره أن أبناءك المقاومين هزموا إسرائيل شر هزيمة»، «أخبره أن زمن الهزائم ولّى، وأن الانتصارات تتوالى مرات ومرات»، «أخبره أن حامل الأمانة اقتصّ من قتلتك، وأبناءك يحفظون وصيتك الأساس».

مأتم «أبو حسين» الذي تحول إلى موكب شعبي حاشد، حضرته قيادات حزب الله بدءاً من رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الشيخ محمد يزبك ورئيس المجلس السياسي السيد هاشم صفي الدين والمعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين الخليل، والنائب محمد رعد على رأس وفد من كتلة الوفاء للمقاومة، وفاعليات تربوية واجتماعية. وقد انطلق موكب التشييع من المقام باتجاه مقبرة البلدة، حيث ووري في الثرى.

وكان مقام السيد عباس الموسوي قد شهد قبل ثلاث ساعات على موعد التشييع احتفالاً بذكرى الشهداء القادة: السيد عباس الموسوي والشيخ راغب حرب والحاج عماد مغنية، ألقى خلاله النائب السابق محمد ياغي كلمة ودع فيها الفقيد، معاهداً البقاء على «طريق الابن البار القائد الشهيد السيد عباس الموسوي، وحفظ الوصية الأساس كأمانة في أعناقنا»، مشدداً «على إبقاء السلاح مشرعاً بوجه الأعداء الصهاينة». وانتقد ياغي سمير جعجع من دون أن يسميه قائلاً: «نسمع بعض الأقزام يتحدثون قبل أيام عن المقاومة بعبارات تشمئز لها النفوس، لكن نقول لهم يا عملاء أميركا والصهاينة، المقاومة باقية ولن يستطيع أحد أن ينال منها أو من مجاهديها».

تقرير

بلمار يحيل قراراً اتهامياً جديداً إلى

بعد سبعة أشهر على صدور قرار اتهامي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وقبل نحو 15 يوماً على مغادرة دانيال بلمار موقعه كمدع عام في المحكمة الدولية الخاصة لبنان، أحال بلمار على قاضي الإجراءات التمهيدية مسودة قرار اتهامي في قضايا المر وحمادة وحاوي

أكدت مصادر على صلة وثيقة بمكتب المدعي العام الدولي دانيال بلمار أنه سلّم قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين خلال الأيام القليلة الماضية مسودة قرار اتهامي جديد. وقالت المصادر إن مسودة القرار مرتبطة بجرائم محاولتي اغتيال الوزيرين مروان حمادة والياس المر واغتيال الامين العام الأسبق للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي. ولفتت مصادر أخرى على صلة بفريق عمل المدعي العام الدولي إلى أن ما احاله بلمار على فرانسين يتضمن أيضاً إضافات إلى القرار الاتهامي الصادر في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وتحفظت المصادر عن ذكر أي معلومات عن مضمون ما ورد إلى قاضي الإجراءات التمهيدية، ملمحة في الوقت عينه إلى إمكان أن يُضاف متهم جديد إلى لائحة المتهمين الأربعة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وبعد تسلّم فرانسين مسودة القرار، سيعكف على دراسة المواد المؤيدة المرفقة بها. ويمكنه أن يطلب مواد إضافية في حال لم يجد المواد التي في حوزته كافية لتوجيه الاتهام إلى الشخص أو الأشخاص الذين اشتبه فيهم فريق التحقيق التابع للمدعي العام. وخلافاً لما جرى في كانون الثاني 2011 عندما أودع بلمار مسودة القرار الاتهامي الأول في جريمة اغتيال الحريري لدى رئيس قلم المحكمة تمهيداً لإحالته على دائرة فرانسين، لم تُصدر المحكمة الدولية بياناً تذكر فيه إحالة مسودة قرار اتهامي في قضايا حاوي وحمادة والمر. وكان بلمار قد ذكر في غير لقاء له مع مسؤولين لبنانيين في بيروت قبل أسبوعين إنه سيحيل على فرانسين مسودة قرار اتهامي قبل توقفه عن العمل في المحكمة الدولية في نهاية شباط الجاري.

الأزمة الحكومية... تابع

داخلياً، يبدو أن كل الأطراف السياسية متفقة على رمي الكرة الحكومية في ملعب المجلس النيابي لاستيلاد مخرج للجميع من المأزق الذي وقعوا فيه. وإذا كان رئيس المجلس نبيه بري قد اتبع سياسة النأي بالنفس الدارجة هذه الأيام، عن الموضوع الحكومي، فإن المتوقع أن يخرج الأرنب من قبة البرلمان، وتحت أنظار رئيسه في الجلسة التشريعية المقررة يوم الأربعاء المقبل.

وأمس وزعت دوائر المجلس جدول أعمال الجلسة المكوّن من 18 بنداً، منها اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى الاجازة للحكومة تحديد بدل النقل اليومي والمنح المدرسية، المقدم من عضو كتلة المستقبل النائب نبيل دوفريج. ومن شأن إقرار الاقتراح المذكور تشريع بدل النقل وبالتالي إزالة العقبة التي تحول دون توقيع وزير العمل شربل نحاس على مرسوم بدل النقل. وأكدت مصادر نحاس لـ«الأخبار» أنه مستعد لتوقيع مرسوم بدل نقل في حال صدور قانون عن مجلس النواب يجيز للحكومة تحديد هذا البدل.

بدورها قالت مصادر وزارية في تكتل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» إن النائب ميشال عون قرر عدم تقديم اقتراح قانون لقوننة بدل النقل وفق رؤية الوزير شربل نحاس، لأنه يدرك أن مشروعاً كهذا سيسقط في مجلس النواب. لكن مصادر نيابية في التكتل أكدت أن النقاش لا يزال دائراً حول هذه النقطة.

من جهتها، أكدت مصادر سياسية أن ثمة اتصالات بدأت بعيداً عن الأضواء، يتولى حزب الله جزءاً منها، من اجل التوصل إلى حل للأزمة الحكومية الراهنة. ولفتت المصادر إلى ان توقيع مرسوم بدل النقل لن يمثل حل الأزمة الحكومية برمتها، إذ إن البحث سيتمحور حول اتفاق على آلية الإنتاج في مجلس الوزراء.

وظهرت المفارقة في هذا المجال على لسان النائب مروان حمادة الذي أشار إلى أن «المعارضة ستنقذ الحكومة من عقدة عدم توقيع وزير العمل من خلال تقدم النائب نبيل دو فريج باقتراح معجل مكرر يشكل مخرجاً لمسألة مرسوم بدل النقل».

وكان موضوع بدل النقل حاضراً في لقاء رئيس الجمهورية ميشال سليمان وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة غسان غصن في قصر بعبدا، إذ رأى سليمان أنه «لا يجوز ترك موضوع بدل النقل للعمال من دون حل». ودعا سليمان الى احترام قرار مجلس الوزراء الذي «يرتكز على عرف مطبق منذ 16 سنة وقد أصبحت له منزلة القانون نفسه»، معتبراً انه كما «نص القرار نفسه على تعديل القانون ليتلاءم مع مصلحة العمال، فمن البديهي أن يستمر العمل بالبدلات الموقتة بحيث يؤدي المرسوم والتعديل الى الوصول الى النتيجة نفسها التي نص عليها قرار مجلس الوزراء».

من جهته، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في كلمة ألقاها في مرفأ بيروت، لمناسبة انتهاء المرحلة الاولى من تأهيل الرصيف 16 «أن ما حصل في الأيام الماضية على الصعيد الحكومي لم يكن ولن يكون تهرباً من المسؤولية، بل العكس، هو حماية للمؤسسات الدستورية التي يجب أن تبقى فوق المناكفات السياسية». وشدد على أن «أية معالجة للوضع القائم لا بد أن تأخذ في الاعتبار انتظام عمل المؤسسات الدستورية».

هوف والحدود البحرية

على صعيد آخر، جال المنسق الأميركي الخاص لشؤون منطقة الشرق الأوسط

ذكر بلمار انه سيحيل على فرانسين مسودة قرار اتهامي قبل توقفه عن العمل (أرشيف)

تقرير

حرب محطات الوقود بين سليمان وعون

لم يعد مجلس الوزراء ساحة الحرب الوحيدة بين الجنرالين، ميشال سليمان وميشال عون. فمن كسروان وجبيل والمتن والإدارات العامة، وصلت الحرب بينهما إلى محطات الوقود

إنها الحرب الشاملة بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والنائب ميشال عون وتكتله. تجلياتها ارتدّت إلى مختلف نقاط الاحتكاك بين الطرفين. جديد ما ظهر منها هو قضية محطات المحروقات في جبل لبنان. فالمعني بمنح تراخيص إنشاء محطات الوقود هو المحافظ. وفي ساحة المعركة الجغرافية ـ الانتخابية بين الجنرالين، المحافظ (بالوكالة) هو القاضي أنطوان سليمان، شقيق الرئيس ميشال سليمان. وبيده منح تراخيص إنشاء محطات الوقود. لكن الترخيص لا يصدر عن المحافظة إلا بعد موافقة وزارة الطاقة، وبالتحديد المديرية العامة للنفط. وبما أن المركز الأخير شاغر، آلت صلاحية التوقيع إلى الوزير جبران باسيل. ومنذ وصول الأخير إلى وزارة الطاقة، تلقى عشرات طلبات الحصول على تراخيص لإنشاء محطات وقود في جبل لبنان. وبين تلك الملفات، رفض الوزير الموافقة على 48 طلباً بسبب مخالفتها للمواصفات المطلوبة. والمشكلة، بحسب كتاب بعث به باسيل إلى وزارة الداخلية والبلديات في السابع من الشهر الجاري، أن المحافظ يرسل طلبات الحصول على تراخيص إلى الوزارة، من دون أن تكون مستوفية الشروط اللازمة، رغم ان القانون (المادة 6 من المرسوم 2289) ينص على أنه «إذا تبين للمحافظ أن موقع المحطة المراد إنشاؤها مستوف للشروط، أحال ملف الرخصة على وزارة الصناعة والنفط ـ المديرية العامة للنفط لأخذ موافقتها».

ويشير باسيل في كتابه الموجه إلى زميله الوزير مروان شربل الى أنه سبق له ان بعث بكتب بهذا الخصوص إلى المحافظ في الأول من نيسان 2011، وإلى كل من وزير الداخلية والتفتيش المركزي في السابع من حزيران 2011. ورغم هذه الكتب، استمر المحافظ بإرسال طلبات غير مستوفية للشروط. وتكمن مشكلة وزير الطاقة في هذه الإحالات، في كونها تُذَيَّل بعبارة «مع الموافقة المبدئية»، فضلاً عن مخالفتها للنص القانوني. ويلفت وزير الطاقة في كتابه إلى ان هذه السياسة «تعيق عمل الإدارات وإنتاجيتها». هنا المشكلة ترتدي طابعاً إدارياً. لكنها تتخطى ذلك إلى جانب «أكثر حساسية» للسياسيين، وهو الوجه الخدماتي للعمل العام. فباسيل يذكر في كتابه أن هذا «الانحراف» و«الأداء المريب» يوحي للمواطنين بأن ملفاتهم مستوفية للشروط. وهنا واحد من «مرابط الفرس». فأداء المحافظ يوحي بأن باسيل هو من يعرقل مصالحهم. وفيما أشارت مصادر مطلعة على الملف الى أن التفتيش المركزي استدعى

رسائل إلى المحرر

هرطقة سياسية

لم يخبرنا التاريخ الحديث أن أصحاب البنوك والمليارات كانوا يوماً ثواراً أو حلموا بصناعة ثورة. إن الهرطقة السياسية التي طالعتنا بها قوى 14 آذار بالأمس في ذكرى رفيق الحريري بكلام عن الثورة والثوار قد تخدع بعض الناس بعض الوقت لكنها بالتأكيد لن تخدعهم كل الوقت، فمنذ متى كان السفاحون ومضاربو العملة الوطنية ومصاصو دماء الفقراء ثواراً؟

إذا كان همّ الحريرية السياسية استعادة السلطة التي خسرتها، فإننا نقول لهم بئس العودة إلى الحكم من بوابة سقوط سوريا، فهو حلم لن يتحقق فليعيدوا حساباتهم ويرأفوا بهذا الشعب المسكين الذي يأخذونه في كل يوم إلى مواجهة انتحارية جديدة تتعارض مع كل مصالحه الوطنية وتتطلعاته القومية.

إن الأمة قد توافقت منذ عقود على أن أميركا وإسرائيل وحلفاءهما من أهل النفط والمال هم أهل الباطل الذي جسّده الغرب المستعمر منذ الحملات الصليبية، وأن المجاهدين والمقاومين والداعمين لهم من العراق إلى فلسطين إلى لبنان والجولان هم أهل الحق، لأنهم أصحاب الأرض، وما يجري في سوريا من محاولة ضرب دورها الداعم والمقاوم ما هو إلا جزء من هذا الصراع التاريخي بين الحق والباطل. آن لهذا الهذيان والتحريض الإعلامي أن يتوقف حتى لا تتصاعد الأمور إلى مرحلة لا يمكن العودة عنها.

الشيخ د. عبد الناصر جبري
الأمين العام لحركة الأمة

◆ ◆ ◆

مبنى فسوح

بوكالتنا عن بعض المنكوبين والمتضررين من حادثة انهيار مبنى فسوح، نبدي نحن المحامين كابي زهر وحبيب رزق ما يلي: تناولت بعض وسائل الإعلام خبراً مفاده أنه تم إخلاء سبيل الموقوفين كلود وميشال سعاده مالكي البناء المنهار.

إن هذا الخبر عار عن الصحة، إذ إن قرار قاضي التحقيق الأول بإخلاء سبيلهما لقاء كفالة مالية زهيدة قدرها أربعون مليون ليرة لبنانية لا يصبح نافذاً إلا بعد تصديقه من قبل الهيئة الاتهامية لدى استئنافه. وقد استأنفنا هذا القرار ضمن المهلة المحددة لذلك أمام الهيئة الاتهامية في بيروت لأسباب عديدة خصوصاً بعد صدور تقرير الخبراء المكلف من مجلس الوزراء والذي حمّل مسؤولية انهيار البناء بشكل أساسي إلى المالكين لقيامهما بإزالة حائط رملي من الطابق الأرضي لتحويله إلى مخزن، وبالتالي فإن المدعى عليهما كلود وميشال سعاده ما زالا موقوفين، وفي هذا السياق وعلى ضوء التقرير الآنف ذكره فإن ادعاءنا بوجه المدعى عليهما سيتم بالاستناد إلى جناية التسبّب بالقتل سنداً للمادة 550 عقوبات.

الموكلين.
المحامي كابي زهر
المحامي حبيب رزق

فرانسين

فريدريك هوف، على الرئيسين بري وميقاتي للبحث في حدود لبنان البحرية. وأكد بري «عزم لبنان على الاستثمار والتنقيب عن النفط والغاز في مياه لبنان ومنطقته الاقتصادية»، مشدداً على «التمسك بكامل حقوق لبنان في هذا المجال من دون انتقاص وبأعلى المعايير العلمية العالمية المعتمدة والتي اعتمدها الجيش اللبناني في عمله لتكون المرجعية في هذا الشأن».
من جهته، أبدى هوف «استعداد الولايات المتحدة للمساعدة في هذا الشأن». وأشار بيان للسفارة الأميركية إلى ان هوف «شجّع لبنان على الاستمرار في انخراطه للوصول الى حل لموضوع حدوده البحرية، وأعرب عن تأييده تطوير احتياطي النفط والغاز في الحقول البحرية، على نحو يساهم في السلام والاستقرار والازدهار».

شربل وطرابلس والإيرانيون

على صعيد آخر، يزور وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل طرابلس غداً ويترأس اجتماعاً لمجلس الامن الفرعي في محافظة الشمال، ثم يتفقد مواقع الاشتباكات الاخيرة في منطقتي التبانة وجبل محسن، ويلبي دعوة مفتي طرابلس الشيخ مالك الشعار الى مائدة غداء جامعة.
وكان شربل قد تابع في مكتبه في الوزارة، مع السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي، في حضور المديرين العامين لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي والامن العام اللواء عباس ابراهيم، موضوع المهندسين الايرانيين الذين خطفوا في سوريا واحتمال نقلهم الى لبنان. من جهة أخرى، أوضح آبادي بعد زيارته الرئيس سليم الحص رداً على قول الرئيس سعد الحريري إن ما يجري في الحكومة «فيلم ايراني طويل»، أن حكومة بلاده أكدت «خصوصاً في عهد الحكومة السابقة أن ايران الى جانب لبنان، كل لبنان، وأن ايران الى جانب كل الشعب اللبناني مع التأكيد على الحوار والوحدة والتضامن».

المستقبل ترحب بـ«أخذ العلم»

أكدت كتلة «المستقبل» النيابية في بيان بعد اجتماعها الأسبوعي برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة أن البيان الرسمي الذي صدر أول من أمس «والذي يتحدث عن أخذ العلم بالتمديد لعمل المحكمة الخاصة بلبنان من قبل الأمين العام للأمم المتحدة لمدة 3 سنوات جديدة ينهي مرحلة من المزايدات والتوترات ومعارك الوهم المتعمدة والتي كانت البلاد بغنى عنها».
وفي الوقت عينه، اتهمت الكتلة الحكومة بحماية «المتهمين الفارين من وجه العدالة»، وبأن كل وزير فيها «يُقيم إقطاعية يتفرد فيها بالسلطة ويمارس فيها التحقيق والتفتيش على مزاجه ويصدر الأحكام، فيما الاتهامات تتجه صوب اولئك المسؤولين وروائح الصفقات تفوح من ممارساتهم وآخرها الفضيحة المدوية في المازوت الأحمر التي ينتظر الشعب اللبناني نتائج التحقيق فيها بأسرع وقت».

(الأخبار)

> أرسل الرئيس ميشال سليمان الى وزارة الطاقة 48 ملفاً غير مستوفية للشروط

المحافظ سليمان للاستفسار منه عن الأسباب التي تدفعه إلى القيام بهذا الاداء، نفت مصادر المحافظ ذلك، مؤكدة ان ما يقوم به لا تشوبه أي شائبة. مباشرة، «تلطش» مصادر المحافظ سائليها عن الملف: «ما المشكلة في إعادة وزارة الطاقة ملفات محطات الوقود إلى المحافظة؟ مرسوم بدل النقل اعاده مجلس الشورى اكثر من مرة». لا يرى المقربون من سليمان أي ضير في إرسال ملفات تحظى بـ«الموافقة المبدئية» إلى وزارة الطاقة، من دون ان تكون مستوفية للشروط كاملة. «فمعظم الشروط غير المستوفاة شكلية، كبراءة الذمة القديمة العهد. وما هو غير شكلي، كشرط المسافة الفاصلة بين محطة وقود واخرى، يخضع لاجتهادات شتى، وخاصة بعدما طعن عدد من أصحاب المحطات أمام مجلس شورى الدولة بقرارات للمحافظ رفض فيها منحهم تراخيص لإنشاء محطات للوقود، بناءً على رأي وزارة الطاقة». ويرفض المقربون من سليمان إضفاء أي صفة سياسية على أدائه، «إذ لطالما رد وزراء الطاقة السابقون، وبينهم ألان طابوريان المحسوب على حصة الجنرال عون، طلبات ترخيص حظيت بموافقة المحافظ المبدئية. كما أن باسيل سبق أن أعطى رأياً سلبياً في عشرات الملفات التي أحلناها عليه».

(الأخبار)

تحليل إخباري

شربل طلاع من الصف

فداء عيتاني

في عام 1971، أُحرج الوزير إميل البيطار حتى أُخرج من الحكومة مستقيلاً، فرسم بيار صادق في الصفحة الأخيرة من «النهار» كاريكاتوره، معلّقاً «إميل طلاع من الصف». تلك الحكومة التي تألّفت عام 1970، برئاسة صائب سلام، كانت تهدف الى «بعض التعديلات حتى لا تتم أية تعديلات» في البلاد، وتحاول استيعاب الموجة الهائلة من المدّ، الذي بدأ يطلّ برأسه على لبنان، وأعدّت لانتخابات عام 1972، وانتهت الأمور بعد ثلاثة أعوام بالوصول الى الانفجار والحرب الأهلية.
إميل البيطار حينها كان، وبصفته وزيراً للصحة، قد صدق أن المطلوب إجراء تعديلات، فراح المسكين يعمل على ملفات الاستشفاء والدواء، وحاول تحديد الأرباح والاستيراد في الأدوية، وكبح الهوامش، فانتهى به الأمر مستقيلاً، بعدما اصطدم بالممسكين الفعليين برأس النظام.
اليوم، وصلت الحكومة الى النتيجة نفسها، لكن الحكومة الحالية، والنادي الحاكم، في وضع أكثر راحة بما لا يقاس من حكومة عام 1970، فلا فئات عمالية منظمة، ولا أحزاب، ولا إميل البيطار من الحزب الديموقراطي، ولا يسار يخرج في تظاهرات اعتراضية، ولا من يحزنون، لكن هناك ما يزعج الصورة. فها هو شربل نحاس لا يخرج من الصف، بل يقف فيه ويشاغب كل الوقت على صفاء الحكم والسلطة، ويرفض التوقيع.
ربما لم تنطل الحيلة على رئيس مجلس النواب، نبيه بري، الذي يكرر أنه لم يقتنع بأسباب الأزمة الحكومية ليتدخل في مفاوضات تعيد الحكومة الى سكة الانعقاد، فراح يتأمل من بعيد، وهو ربما الوحيد الذي لن يلعب لعبة التذاكي الدائرة اليوم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وإن كان لا يسرّ بري وجود نحاس في صف الحكومة ونادي السلطة، لكنه لن يجاري الرئيسين في لعبة الغميضة مع النظام السوري، التي يفترض أن يبررها دائماً وجود نحاس في الحكومة.
فمن أجل الهروب من الموقف في سوريا وحولها، يغمض رئيس الجمهورية عينيه، حتى عن مصادرة صلاحياته من قبل رئيس الحكومة، الذي فضّ المجلس وأعلن إغلاق قاعة الاجتماعات ووضع المفتاح في جيبه، بحضور وترؤس رئيس الجمهورية للجلسة الوزارية الأخيرة. رئيس الحكومة فضل تعليق البلاد وإغلاق الحكومة الى حين بسبب التصليحات، وإغماض عينيه عن مطالبات سوريا بدور جدي للبنان في الداخل، عبر ضبط حدوده، وفي الخارج عبر موقف حاسم في الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي، ورئيس الحكومة جاهز دائماً ليقول إن «الحق على شربل» الذي لولا مشاغباته ورفضه مخالفة القانون لانتظمت جلسات مجلس الوزراء، واستكمل نأي لبنان بنفسه عن الأزمات بموقف ملتبس آخر على الحدود وفي المحافل العربية والدولية. وبكلمة أخرى، فور إحراج لاعبي الغميضة، سيفتحون أعينهم ويقولون «شفتك شربل شفتك، طلاع من الصف».
لم ينس أحد ربما أن الأزمة الحكومية انفجرت على خلفية التعيينات الإدارية، لا على خلفية عدم توقيع شربل نحاس على مرسوم بدل النقل، الذي يعدّ بكل المقاييس مخالفة قانونية صريحة، وأن نحاس لم يعترض على التعيينات، بل اعترض عليها ميشال عون عبر جبران باسيل، وأن المغادر الأول لقاعة الاجتماعات كان باسيل، وأن المشكلة أن رئيس البلاد (الحكَم والوسط وصاحب التعهد قبل انتخابه غير الدستوري بأن يكون على مسافة واحدة من الجميع وألا يشكل كتلة سياسية لمصلحته خلال فترة حكمه) كان يسعى الى حصة كاملة في التعيينات الإدارية. وبالتالي، فإن شربل نحاس لم يكن له ناقة ولا جمل عملياً في قرار إغلاق مجلس الوزراء وإرسال الوزراء الى مكاتبهم الى حين. ولكن صار الأمر مثل الحظ السيئ الذي يصيب شربل، إذ إن كل رئيس حكومة يشارك فيها يقف في جلسة عامة ويقول له «ليك يا شربل يا نحاس». سعد الحريري قالها، وأضاف «الله لا يخلّيني إذا بخلّيك»، وطبعاً لم تدع إرادة الله سعد في الحكومة طويلاً من بعدها، وها هو نجيب ميقاتي يكررها، مضيفاً «لست أنت من تعلّق الجلسات، بل أنا من سيعلّقها»، والله يعلم بإرادته بعد هذه العبارة من سيكون رئيس الحكومة.
من بعد حكم غازي كنعان ورستم غزالي للبنان، يكتشف كل من تناوب على النظام في البلاد أن وجود المرشد الروحي السوري للنظام كان ضرورة، وأن البلاد من دون هذا الإرشاد تذهب الى انحرافات خطيرة، حتى إن أناساً مثل شربل نحاس قد يصلون الى الوزارة، وأن الطائف الذي لم يطبق يوماً قد يصبح أمراً واقعاً، وأن مجنوناً ما قد يطالب بتطبيق الطائف والقوانين حتى، متجاوزاً فتاوى كنعان وغزالي.
لحسن الحظ أن في البلاد رئيس جمهورية يمكنه دائماً ضبط الإيقاع بعبارات ذهبية من وزن أن «بإمكان رئيس الحكومة مناقشة الوزراء، لكن لا يحق للوزير مناقشة رئيس الحكومة»، ضارباً عرض الحائط بالطائف وتعديلاته، كما أن من حسن الحظ أن «شربل ما طلع من الصف» حتى يتسنى للكل تعليق كل المشكلات على وجوده في الحكومة.

علم وخبر

«شرعة» القوات اليوم

تطلق الهيئة العامة في القوات اللبنانية، اليوم، «شرعة الحزب» التي تحدد مبادئه، وأهمها «الالتزام بقيمة الانسان الحر، أي حرية الإنسان في وجوده وفكره ومبادئه وعطائه».
وتتحدث الشرعة عن الوطن والكيان والميثاق، مشددة على العيش المشترك الإسلامي ـ المسيحي «السوي»، وعلى أنّ «الهوية اللبنانية تعددية بجوهرها نتيجة تفاعل مجموعة من الحضارات وتلاقي الديانات». وتؤكد الشرعة على أنّ الدولة هي «الكيان الشرعي الوحيد المؤتمن على السيادة»، مضيفة أنّ المساواة بين الناس والمجموعات قادرة على إلغاء «الغبن والإحباط الذي تشعر به بعض المكوّنات». وفي الشق الاقتصادي، تتحدث الشرعة عن مجموعة من العناوين التي تراها ضرورية كحماية مبدأ «الحرية المصرفية وإقامة نظام ضريبي يلتزم قواعد العدالة الضريبية». ويرى القواتيون في وثيقتهم أنه من الضروري خصخصة بعض القطاعات ضمن شروط تحمي الدولة والمواطن.

استقالة من الشيوعي

قدّم عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي ومسؤول المنظمة الجماهيرية فيه، رمزي عواد، استقالته من الحزب من أكثر من شهر ولم يمارسه منذ حينها عمله في المنظمة. وتعدّدت أسباب الاستقالة بين سوء الإدارة التنظيمية والوضع العام في المنظمة الجماهيرية.

طعمة والتيار

طلب عضو جبهة النضال الوطني النائب نعمة طعمة عبر أحد مستشاريه، لقاء مسؤول التيار الوطني الحر في الشوف غسان عطاالله الذي ينشط كثيراً في المنطقة، ويُحتمل أن يكون المرشح المناوئ لطعمة على مقعد الشوف الكاثوليكي.

ما قل ودل

بعدما نشرت «الأخبار» قبل أسابيع خبراً عن قيام مئات القضاة بجمع مبلغ 10 آلاف ليرة لبنانية من كل واحد منهم لدفعها «رشوة» لاحد الموظفين كي يسهّل لهم قبض فروقات رواتبهم، احتج وزير العدل شكيب

قرطباوي لدى القضاة على فعلتهم، فما كان منهم إلا ان اعادوا توزيع المبلغ بعضهم على بعض، فاسترد كل قاض مبلغ عشرة آلاف ليرة لبنانية.

تقرير

دخلت المحكمة الدولية مرحلة جديدة، لا تبدو تجاوزات مبادئ العدالة فيها أقلّ من المرحلة السابقة. على الحكومة اللبنانية أن تنصاع لطلبات قاضي الاجراءات التمهيدية في لاهاي وإلا... أما مجرد طلب الاستماع الى شهود اسرائيليين فلا وجود له حتى اشعار آخر

المحكمة الدولية
الدفاع عن الاتهام أم اتهام الدفاع؟

عمر نشابة

بمجرّد صدور قرار السير في المحاكمات الغيابية للأشخاص الذين اتهمهم دانيال بلمار باغتيال الرئيس رفيق الحريري، انطلقت مرحلة جديدة من عمل المحكمة الدولية الخاصة بتلك الجريمة وبالجرائم الاخرى التي قد يثبت ارتباطها بها. وتتطلب المرحلة الجديدة تكليف فريق الدفاع التوكّل عن المتهمين وتسليم المحامين كل ملف الاتهام الذي يضمّ تفاصيل المواد التي استند اليها بلمار ودراستها، تمهيداً لإجراء تحقيقات مضادة. لكن اضافة الى الخلل الذي تعانيه المحاكمات الغيابية من الناحية العدلية والاخلاقية والقانونية، ان مرحلة تحقيقات الدفاع لا تخلو من المحاذير الشبيهة بالمحاذير التي يفترض، التزاماً بـ«أعلى المعايير الدولية في مجال العدالة الجنائية» (نصّ قرار مجلس الأمن 2007/1757)، التنبه اليها منذ انطلاق مرحلة تحقيقات مكتب المدعي العام. وتفرض التعهدات الخطية التي قدمها وزير العدل في الحكومة السابقة ابراهيم نجار، نيابة عن الحكومة، التزامات على الدولة تحوّل الرئيس الأول لمحكمة التمييز الى «قاضي ارتباط» ملزم بالانصياع لتوجيهات قاضي الاجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية البلجيكي دانيال فرانسين. استناداً الى نظام المحكمة الأساسي وقواعد الاجراءات والاثبات فيها ومذكرة التفاهم الخاصة بعمل مكتب الدفاع وصلاحياته ومبادئ السلوك المهني للمحامين، يتناول هذا المقال أولاً واجبات الحكومة اللبنانية تجاه الدفاع بحسب تعهداتها الدولية؛ ثانياً، استراتيجيات الدفاع والتحديات التي تواجهها خلال المرحلة المقبلة خصوصاً لجهة خيار الاستماع الى افادات اسرائيليين بشأن جريمة 14 شباط 2005؛ ثالثاً وأخيراً، تجاوز السيادة الوطنية اللبنانية من خلال الصلاحيات الاستثنائية الممنوحة لمكتب الدفاع.

واجبات الحكومة

«تُعيّن الحكومة الرئيس الأول لمحكمة التمييز ليكون قاضي ارتباط من أجل تنفيذ القرارات التي يصدرها قاضي الاجراءات التمهيدية لأغراض التعاون. ولهذه الغاية، ووفقاً للنظام الأساسي وللقواعد، يتولى قاضي الارتباط من دون أي تأخير ما يلي: أ- صون سرية القرارات الا اذا اعتبرها قاضي الاجراءات التمهيدية قرارات علنية؛ ب- اتخاذ كل التدابير اللازمة من أجل وضع القرارات الصادرة عن قاضي الاجراءات التمهيدية موضع التنفيذ؛ ج- تنفيذ القرارات المذكورة أو احالتها مباشرة الى السلطات المختصة لتنفيذها من دون أي تأخير». هذا ما يفرضه «بروتوكول اتفاق بين حكومة الجمهورية اللبنانية وكتب الدفاع بشأن سبل التعاون بينهما» (المادة 5 الفقرة 3) وقّعه الوزير نجّار نيابة عن الحكومة اللبنانية في 28 تموز 2010 وهو ملزم للحكومة الحالية.

> **لا ينطبق القانون الخاص بمهنة المحاماة في لبنان على المحامين في المحكمة الدولية**

واضافة الى تجاوز هذا النصّ اصول المحاكمات اللبنانية والقوانين المحلية التي تحدّد وظيفة الرئيس الاول لمحكمة التمييز والجهة التي يستجيب لتعليماتها وطلباتها، لا بد من التوقف عند استخدام النص «تنفيذ القرارات» للاشارة الى موجبات القاضي اللبناني، بينما يعدّ الرئيس الأول لمحكمة التمييز جهة قضائية مستقلة وليس جهازاً تنفيذياً.

ويمكن أن يأمر قاضي الاجراءات التمهيدية (الأجنبي)، بناءً على طلب الدفاع، قاضياً لبنانياً بإحضار بعض الأشخاص والاشراف على عمليات مصادرة وتفتيش، وذلك بموجب نصّ مذكرة التفاهم (المادة 5 الفقرة الاولى). اذ «يجوز للدفاع أن يطلب من قاضي الاجراءات التمهيدية اصدار قرار لأغراض التعاون من أجل اتخاذ تدابير قسرية (...) ولا سيما التدابير التالية: أ- استدعاء واحضار الأشخاص الذين يتم تحديد هوياتهم؛ ب- اجراء عمليات المصادرة والتفتيش؛ ج- وتنفيذ أي تدابير أخرى ضرورية».

أما في شأن طلبات المحامين العادية فـ«تتعهد الحكومة بالاستجابة» كما تتعهّد «تقديم كل المساعدة المطلوبة بما فيها: أ- تزويد هيئات الدفاع بكل المستندات والشهادات أو غيرها من عناصر الاثبات التي تملكها السلطات اللبنانية؛ ب- تيسير الوصول الى الأماكن والمواقع والأشخاص لأغراض التحقيقات الخاصة بالدفاع، وكذلك الى الوثائق ذات الصلة؛ ج- واتخاذ كلّ الاجراءات التي من شأنها تيسير اجراء التحقيقات الخاصة بالدفاع في أجواء آمنة وسرية وهادئة». (المادة 4 الفقرة 2). وتبدو هذه المادة مماثلة للمادة الثالثة في مذكرة التفاهم بين الحكومة اللبنانية ومكتب المدعي العام بلمار التي وقّعها كذلك الوزير نجّار في 5 حزيران 2009، حيث ورد فيها وجوب «تقديم كلّ الوثائق والافادات والمعلومات المادية والأدلة التي هي بحوزة الأجهزة والادارات والمؤسسات اللبنانية، في القضايا التي لها صلة بتفويض المحكمة الخاصة بأسرع وقت ممكن، وجمع أي معلومات وأدلة اضافية، حسية وتوثيقية» (الفقرة أ). والفقرتان الواردتان في المذكرتين تتيحان لسلطات غير لبنانية طلب الاطلاع على سجلات نفوس اللبنانيين وعلى ملفات طلاب الجامعة اللبنانية ومعلومات عن بصمات المواطنين وخصوصياتهم الفردية، كما يمكن طلب تسجيلات الاتصالات والداتا وغيرها من المعلومات والوثائق التي التزمت الحكومة اللبنانية بتقديمها و«بأسرع وقت ممكن». أما اذا اختارت الحكومة أو بعضها عدم الانصياع لطلبات فريق الدفاع، فقد يعدّ ذلك خللاً في التعاون مع المحكمة الدولية يمكن لفرانسوا رو مراجعة رئيس المحكمة القاضي دايفيد باراغوانث بشأنه ليعلم الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن به تمهيداً لاتخاذ الاجراءات العقابية المناسبة بحقّ لبنان.

تحديات الدفاع

يواجه فريق الدفاع في المحكمة الدولية نوعين من التحديات، الاول في الشكل وفي تكوين الفريق وهوية العاملين فيه وكفاءتهم، والثاني في المضمون، أي في الخطوات التي سيتخذها خلال المرحلة المقبلة والتي لم تحدّد كلياً بانتظار اطلاع المحامين على المواد التي استند اليها الادعاء. وفي هذا الاطار يتوقّع ان يحيل مكتب بلمار كل ملف التحقيق الى الدفاع في

القاضي باراغوانث يناقض نفسه

باراغوانث

أدّى، أول من أمس، المحامون الثمانية أنطوان قرقماز وجون جونز (موكلين عن مصطفى بدر الدين) ويوجين أوساليفان وأميل عون (موكلين عن سليم عياش) وفينسان كورسيل لابروس وياسر حسن (موكلين عن حسين عنيسي) وغوينابيل ميترو ودايفد يونغ (موكلين عن أسد صبرا) اليمين الرسمية التالية أمام رئيس قلم المحكمة هيرمان فون هابيل: «أتعهد رسمياً بأن أقوم بواجباتي وأمارس مهنتي أمام المحكمة الخاصة بلبنان بكل نزاهة ومثابرة، وبشرف وحرية ومن دون إبطاء ووفقاً لما يمليه ضميري، وأن أحترم بكل أمانة السرية المهنية والواجبات الأخرى التي تفرضها مبادئ سلوك المحامين أمام المحكمة». ووقّع المحامون على نسخة خطية من هذه اليمين تُحفظ لدى قلم المحكمة. وكان لافتاً توجّه رئيس المحكمة دايفيد باراغوانث إلى المحامين قائلاً: «أتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بالدور الذي قبلتم به، تمثيلاً للمتهمين وخدمةً لسيادة القانون في لبنان والمجتمع الدولي على حد سواء» رغم أن أنشطة المحامين «لا ينطبق عليها القانون الخاص بمهنة المحاماة في لبنان».

حماية من المحاكمة

وجّه المدعي العام في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال بلمار (الصورة) أول من أمس مذكرة الى قاضي الاجراءات التمهيدية (01/2012/OTP/PTJ) جاء فيها رفض تسليم اللواء الركن جميل السيّد افادات بعض الشهود بحجة أن ذلك قد يعرّض أمنهم وسلامتهم للخطر. وكان السيد قد تقدم بطلب الحصول على معلومات تتيح له الملاحقة القضائية للمسؤولين عن اعتقاله تعسّفاً لنحو 4 سنوات. ومنذ قبول القاضي فرانسين طلبات السيد، بدا اصرار بلمار على حماية بعض الشهود من الملاحقة القضائية واضحاً. وقد يدلّ ذلك الى حسابات خاصّة وترتيبات سياسية تعهّد بلمار احترامها.

مسرح الجريمة في السان جورج (أرشيف)

لا مواعيد ثابتة للمحاكمات الغيابية

توقّع المتحدث باسم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان مارتن يوسف، خلال زيارته الاخيرة للبنان، أن تبدأ المحاكمات الغيابية للمتهمين الأربعة في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في أواخر العام الجاري، مشيراً إلى أن الموعد سيتحدد خلال نيسان المقبل، من قبل قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين. وصعق بعض زملاء يوسف في لاهاي من هذا التصريح اذ لا يمكن تحديد موعد انطلاق المحاكمات بحسب قواعد الاجراءات والاثبات الا بعد أن يحدّد فريق الدفاع المهلة التي يحتاج اليها لإتمام تحقيقاته. وبما أن زيارة يوسف لبيروت جاءت قبل تسلّم الدفاع كل ملف الادعاء الذي يتضمّن المواد المؤيدة، وبالتالي قبل تمكن الدفاع من الاطلاع على المعطيات الاساسية التي يفترض دراستها والتدقيق فيها، استُغربت تصريحات المتحدث الرسمي. ولدى سؤاله عن الأمر أوضح يوسف أنه استند الى معلومات جمعها من قاضي الاجراءات التمهيدية.

12 آذار المقبل (30 يوم عمل بعد تثبيت الوكلاء القانونيين للمتهمين الاربعة).

يقوم المحامون الثمانية في الوقت الحاضر باختيار الاشخاص الذين يشكلون فريق عملهم وذلك من قائمة وضعها فرانسوا رو مسبقاً. حيث جاء في المادة 57 من قواعد الاجراءات والاثبات أن من واجبات رئيس مكتب الدفاع «اعداد وتحديث قائمة بأسماء خبراء ومحققين ومساعدين قانونيين ومسؤولين عن ادارة القضايا من ذوي المؤهلات العالية يمكن أن يُعيّنوا لمساعدة الدفاع» (الفقرة 10). وبالتالي فإن من أول التحديات وأصعبها اختيار الاشخاص المناسبين ليتمكن المحامون من تكوين ملفّ قضائي يدحض اتهامات بلمار. ومن بين المتطلبات المهنية لأعضاء فريق الدفاع: كفاءة متطوّرة في التحقيقات الجنائية ومعرفة معمقة بلبنان والمنطقة وبالقوانين المرعية الاجراء وإتقان اللغة العربية وعدم الارتباط أو الاتصال بأي شكل من الأشكال بجهات سياسية أو استخبارية محلية أو دولية. ولا شكّ في أن التحدي يكمن، بشكل خاص، في التأكد من عدم وجود ارتباط أو اتصال بجهات استخبارية.

ويُتوقّع أن ينتهي الدفاع من تشكيل فريقه خلال الشهر المقبل حدّاً أقصى. غير أن وضع خطة العمل وتحديد الخطوات المرتقبة للدفاع قد لا ينتظران الانتهاء من تكوين الفريق. ويعود الأمر الى المحامي الذي قد يقرّر التقدم بدفوع أولية قبل انطلاق تحقيقاته أو قبل الانتهاء منها. وتحدّد قواعد الاجراءات والاثبات الدفوع الاولية بالآتي: «الدفع بعدم اختصاص المحكمة (أي بعدم شرعيتها النظر في جريمة اغتيال الحريري والجرائم المرتبطة بها)، أو الدفع بوجود عيب شكلي في قرار الاتهام، أو الدفع بفصل تهم تمّ ضمّها في قرار اتهام (...) أو الدفع المبني على رفض طلب بتعيين محام» (المادة 90).

وقبل التطرق الى التحديات الخاصة بتحقيقات الدفاع، لا بدّ من الاشارة الى أن بعض المواد التي وردت في «مبادئ السلوك المهني للمحامين أمام المحكمة» التي اقرّت في 28 شباط 2011 (بتوقيع رئيس المحكمة الدولية السابق القاضي الراحل انطونيو كاسيزي) قد تشكل عقبات لتقدم المحامين بدفوع شكلية أمام هيئة المحكمة. فالمادة 12 تنصّ على وجوب أن «يتجنّب المحامي تقديم أي دفوع غير ضرورية» من دون أن تحدّد المادة آلية قياس الضرورة. ويترك هذا الأمر الى رئيس مكتب الدفاع وقاضي الاجراءات التمهيدية. أما المادة 24 فجاء فيها «لا يعرض المحامي بقصد التضليل إمكانية بت مسألة كوسيلة لتأجيل المحاكمة أو تأخيرها»، وبالتالي يخشى المحامي الذي يتقدم بدفوع أولية حول عدم شرعية المحكمة وعدم اختصاصها النظر في القضية من اتهامه بتأجيل المحاكمة أو تأخيرها أو تضليلها.

وبحجّة «حسن النية» يمكن أن يُمنع محام من الاشارة الى مخالفة أو خطأ ارتكبه العاملون في مكتب المدعي العام، اذ ورد في المادة 23 من «مبادئ السلوك المهني»: «يتصرف المحامي بحسن نية مع المحامين الآخرين. لا يستغل المحامي زلة أو مخالفة أو خطأ أو سهواً للمحامين الآخرين، ولا يتصرف في هذه الحالات من دون تنبيه لهم مسبقًا». وبالتالي فإن العديد من المخالفات التي ارتكبها بلمار يمكن أن تمرّ مرور الكرام بسبب عدم تجاوز المحامي لـ«مبادئ السلوك المهني».

والمشكلة الاكبر في هذا الاطار تكمن في التعدي الواضح على أبسط معايير التوازن المزعوم بين الدفاع والادعاء، اذ لا وجود لنصّ يحدّد «مبادئ السلوك المهني» لبلمار وفريق عمله الذي يترأس مجموعة المحققين فيه ضابط استخبارات بريطاني يدعى مايكل تايلور. أما المادة 44 من قواعد سلوك المحامين فتوجب على كل منهم الحرص «على التوضيح بأنه لا يمثل المحكمة الخاصة بلبنان ككل، لا سيما عندما يتحدث في مناسبات رسمية». وكان بلمار والعاملون في مكتبه قد تحدثوا خلال السنوات الفائتة في العديد من المناسبات الرسمية من دون أن يوضحوا بأنهم لا يمثلون المحكمة. واذا سئل اللبنانيون عن بلمار فقليلون يفرقون بين رأيه وموقفه الشخصي وموقف مكتبه من جهة، وموقف المحكمة الدولية من جهة ثانية.

الشاهد المحظور

ان أية استراتيجية دفاع لا تتطلب الاستماع الى اسرائيليين في هذه القضية هي استراتيجية تخالف أبسط معايير العدالة. فالمعايير المهنية في التحقيقات الجنائية تستدعي الاستماع الى جميع الاشخاص الذين كانوا في مسرح الجريمة اثر حصولها. وتشير عشرات التقارير الرسمية الصادرة عن قوات الامم المتحدة (اليونيفيل) الى تحليق مستمرّ لطائرات الاستطلاع والتجسس الاسرائيلية في الأجواء اللبنانية خلال شهر شباط 2005 مروراً فوق العاصمة بيروت حيث وقعت الجريمة. وبالتالي، واستناداً الى تلك التقارير والى المبادئ المهنية، يفترض الاستماع الى شهادة الضابط المسؤول عن الاستخبارات الجوية الاسرائيلية. وبما أن مكتب الادعاء لم يفعل ذلك، يفترض البحث في أسباب امتناع بلمار عن النظر في احتمال وجود معلومات يمكن أن تفيد في تقدم التحقيق لدى الاسرائيليين. فاذا كان بلمار يتصرف عن سابق تصور وتصميم، فهذا يقتضي ملاحقته قضائياً ومحاسبته بحسب الاصول. واذا امتنع أي من المحامين عن النظر في فرضية وجود معلومات لدى اسرائيليين عن الجريمة، يفترض ملاحقتهم قضائياً كذلك واتهامهم بتضليل القضية عبر استبعاد بعض الشهود.

تجاوز السيادة

يدّعي بعض المسؤولين في المحكمة الدولية والمدافعين عن شرعيتها أنها تعتمد القانون اللبناني ولا تتجاوز سيادته، بينما تشير قواعد الاجراءات والاثبات ومذكرة التفاهم الخاصة بالدفاع الى غير ذلك. فيرد في المادة الثانية منها «لا ينطبق عليها (على أنشطة المحامين) القانون الخاص بمهنة المحاماة في لبنان (...) ولا قانون أصول المحاكمات الجزائية اللبناني عندما يتعارض هذا القانون مع القواعد» المذكورة في هذه المذكرة. (الفقرة 3) وفي ذلك تجاوز واضح لأصول المحاكمات في لبنان وتمييز غير مبرّر قانونياً وعدلياً بين المحامين في المحكمة الخاصة بلبنان والمحامين في المحاكم اللبنانية.

أما بشأن التحقيقات التي يفترض أن يجريها فريق الدفاع، فسيجريها أشخاص يكلّفهم مكتب الدفاع بهذه المهام على أن يشرف المحامون عليهم. لكن هؤلاء الأشخاص ليسوا بالضرورة لبنانيين ولا يهدف عملهم الى الحفاظ على مصالح اللبنانيين، ويمنحون، على الرغم من ذلك، صلاحيات واسعة تتيح لهم جمع الوثائق والمعلومات عن جميع اللبنانيين بحجة التحقيق. وعلى الحكومة اللبنانية، أي جميع الوزارات والمؤسسات الرسمية المعنية، «ضمان تمتع هيئات الدفاع بحرية الوصول الى الأماكن والأشخاص والوثائق اللازمة لإجراء تحقيقاتها» (المادة 3 الفقرة 2ج).

أخبار القضاء والأمن

«العسكرية» تحكم على الحسيني بالتعامل مع العدو

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد نزار خليل، أمس، حكماً قضى بإنزال عقوبة الاشغال الشاقة مدة خمس سنوات في حق محمد علي الحسيني بجرم التعامل مع العدو الاسرائيلي. وكانت مديرية استخبارات الجيش قد أوقفت الحسيني في أواخر شهر أيار العام الماضي، بعد الاشتباه في تعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية نتيجة متابعة مدة طويلة تصل إلى نحو عام كامل.

أسلاك كهرباء بنت جبيل تسرق مجدداً

اقدم مجهولون على سرقة أسلاك كهربائية بطول نحو 300 متر من على أعمدة كهربائية توصل الكهرباء بين بلدتي عين ابل وحانين في قضاء بنت جبيل (داني الأمين). وكالعادة فإن الفاعلين أقدموا على فعلتهم هذه في ساعات متأخرة من ليل أوّل أمس، في وقت انقطاع التيار الكهربائي، وقد عمدت بلدية عين ابل الى تقديم شكوى في مخفر درك البلدة ضدّ مجهول. وكانت البلدة عينها قد تعرّضت منذ نحو عشرة أيام لسرقة مماثلة أدت الى انقطاع الكهرباء عن حيّ بأكمله لمدة يومين كاملين، كما تعرضت بلدات الصوانة وخربة سلم وصفد البطيخ الأسبوع الفائت لسرقات مماثلة.

قتيل داخل شقته خنقاً

وُجد المواطن جورج. ج. ك. مقتولاً، أمس، في شقته الكائنة في منطقة جل الديب، حيث كان موثَقاً إلى كرسيّه. ويُعتقَد أن سبب الوفاة هو الخنق.

وآخر بطلق ناري

وُجد المواطن نسيب البطحيش (54 عاماً) جثة داخل كاراج منزله في بلدة الماري، أمس، وهو مصاب بطلق ناري في رأسه. حضرت القوى الأمنية وباشرت عملها لكشف ملابسات الحادث.

العدو يفرج عن لبناني بعد اعتقاله 4 سنوات

نقلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، أمس، اللبناني خالد دياب المحمد (55 عاماً ـ من بلدة الوزاني) بعدما أفرجت عنه قوات الاحتلال الإسرائيلي، وذلك عبر بوابة الناقورة الحدودية. يذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي كانت قد اعتقلت المحمد منذ أربع سنوات وأربعة أشهر، من داخل الأراضي اللبنانية، بتهمة تهريب المخدرات.

إدخال 9 جرحى سوريين إلى مستشفيات الشمال

عمل الصليب الأحمر اللبناني على نقل 9 جرحى سوريين، أمس، بعدما دخلوا الأراضي اللبنانية من طريق بلدة القاع الحدودية. ووُزِّع الجرحى على مستشفيات في طرابلس والشمال.

قاضي التحقيق تسلم التقرير المتعلق بمبنى فتّوح

تسلم قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، أمس، التقرير الذي أعدته اللجنة المكلفة من مجلس الوزراء تحديد أسباب سقوط مبنى فسوح في الأشرفية، وذلك في الاجتماع الذي ضمه ومحافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش ومدير التنظيم المدني. ويستمع عويدات اليوم إلى إفادات 5 شهود في حادثة سقوط المبنى.

مذكرة وجاهية بـ3 أشخاص بتهمة سرقة كنائس

استجوب قاضي التحقيق العسكري، فادي صوان، ثلاثة موقوفين ألقي القبض عليهم في بلدة عزة قضاء النبطية وهم يسرقون كنيستها. ولدى التحقيق معهم اعترفوا بسرقة خمس كنائس في منطقة المتن، وهي كنيسة مزرعة يشوع، كنيسة السيدة في عوكر، كنيسة سيدة المعونات في بكفيا وكنيسة مار شربل ـ الضبية. واعترفوا بانتحال صفة أمنية وسلب عمال سوريين وسرقة دراجة نارية، وأنهم ألّفوا عصابة سرقة الكنائس ليلاً بواسطة الكسر والخلع. وأصدر القاضي مذكرة وجاهية بتوقيف كل منهم، هم: ميشال ج. (جندي مسرح)، علي ح. وروبير ع. وذلك سنداً إلى المواد 640/639 و638 عقوبات و144 قضاء عسكري و72 أسلحة.

تحقيق

رقم غريب. أجيب؟ لا أجيب؟ لا أسئلة من هذا النوع بعد اليوم، فقد بات بإمكان أيّ مشترك ببرنامجَيْ who›s calling وtruecaller معرفة هوية أصحاب الأرقام المجهولة في أقلّ من 10 ثوانٍ. خدمة مميّزة، لكن السؤال عمن يحمي خصوصية غير المشتركين فيها؟

«truecaller» و«who’scalling» مرحبا خصوصية

اعطني أي رقم لأكشف لك اسم صاحبه (مروان بو حيدر)

راجانا حمية

كرجل آليّ مبرمج على تأدية مهمة محددة، «رَوْكب» لسان سامي على عبارة «عطيني حيّللا رقم». نسي الشاب كلّ شيء. حتى التحية اختفت من قاموس مصطلحاته. قبل هذه الجملة، كان الشاب «طبيعياً» جداً، لكن، بعد فورة برامج الهواتف الذكية، وتحديداً برنامجي «true caller» العالمي، و«who›s calling» اللبناني الصنع، اللذين يكشفان هوية أصحاب الأرقام المجهولة التي ترد إلى الهواتف، انقلبت الموازين. فقد الشاب الطبيعي أعصابه، مبهوراً بقدرات برامج تفقده صوابه. برامج لا تكشف عن اسم صاحب الرقم فقط، بل تتعدّاه إلى الكشف عن ماهية عمله ومكانه أيضاً. بتعبير دقيق: تعرّيه.

خدمة مميزة بلا شك، إذ بات يمكن لأيّ كان كشف أي متطفّل أو حتى «تطنيش» مكالمة متصّل مزعج، لكن، هل الأمر بهذه البساطة فقط؟ هل تقف الخدمة هنا؟

قد يكون كذلك لدى مشتركين شُغفوا بكشف هوية «المستخبّي». إلا أن هذه الخدمة على «ذكائها»، أثارت خوفاً عند البعض من برنامج، باتت معه الخصوصية «online». فأن تعرف أمّ أن رقم هاتف ابنها، بات موجوداً على هواتف نحو 4 ملايين لبناني، مذيّلاً باسمه وماهية عمله (فلان الفلاني/ حزب الله أو قائد منطقة الجبل/حزب الله)، فهذا الرعب بحدّ ذاته. هو خوف على الخصوصية المفضوحة، وخوف آخر من المفاعيل اللاحقة التي يمكن أن تنتج عن تلك البرامج. فمن كان سيعرف بـ«القائد» غير القلّة القليلة القريبة منه، أو «الإخوة»؟ ثمة سؤال آخر: ما الذي سيحصل لاحقاً؟ من المستفيد (أو سيستفيد) من تلك الخصوصية؟ وما هو هدف الشركات التي أطلقت الخدمة من تجميع الأرقام وأرشفة «الخصوصيات»؟ نبدأ من السؤال الأخير عن الهدف الذي يحتفظ به مطلقو الخدمة لأنفسهم، إلا أن أحداً لا يفشي «سرّاً يدرّ المال»، كما يقول أحد الشركاء الأساسيين في خدمة who›s calling. محتفظين لأنفسهم ببحث تطوير هذه البرامج مستقبلاً لتقديم خدمات أخرى.

خوفاً من هذا «السرّ»، بات كثيرون يبحثون في «نوايا» تلك البرامج قبل «المخاطرة» ووضعها على هواتفهم. ذلك أن تنزيل أحد هذين البرنامجين يفترض موافقة مسبقة من الراغب في الحصول على هذه الخدمة، بالدخول إلى قاعدة البيانات الخاصة به. عندها تصبح أرقام أصدقائه كلّها متاحة إلكترونياً، وتتجمّع مباشرة في قاعدة البيانات الأساسية الخاصة بمشغّل الخدمة، علماً أن هناك اليوم إضافات جديدة إلى الخدمة: تحديد الرمز البريدي، رمز المنطقة والبلد وعرض نتيجة البحث على خريطة.

لذلك يمكن السؤال: هل يقتصر الإذن على الدخول إلى لائحة الأرقام الخاصة بالمستخدم؟

حماية دولية

ماذا عن الحل القانوني في خرق تلك البرامج لخصوصياتنا؟ وهل يمكن رفع دعاوى على مطلقي الخدمة أو «مندوبيها» في لبنان على سبيل المثال؟ قبل الدخول في تفاصيل ما إذا كان بالإمكان رفع دعوى أم لا، يجب على مطلقي تلك الخدمات فهم طبيعة الأمور «إذ لا أحد يمكنه أن يبني مشروعاً تجارياً يقوم على خصوصية الآخرين، صحيح أن له الحق في الربح، لكن ليس على حساب حياتي الخاصة»، يقول المحامي سامر أبو سعيد. ويتحدّث الرجل عن انتهاك الخصوصية الصريح للأشخاص «الآخرين»، من غير المشتركين في تلك الخدمة، «إنّ مجرد جعل أرقام الهواتف متاحة أمام الجميع، من دون علم أو موافقة أصحابها، يمثّل تعدٍّياً وانتهاكاً للحق الشخصي، الذي

تحميه المادة الثانية عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة السابعة عشرة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية». ولئن كانت الأمور غير واضحة في لبنان، بالنسبة إلى القوانين الحالية، إلا أنه يمكن أيّ شخص، يشعر بأنّ حقه الشخصي انتُهك، أن يرفع دعوى أمام قاضي الأمور المستعجلة، وذلك استناداً إلى الشرعتين.

رئيس «اللبنانية» لـ«الحاقدين»: القانون بيني وبينكم

فاتن الحاج

يبدو رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين مقتنعاً بأنّ صورة المؤسسة الوطنية تتشوّه بتضخيم «الأخبار». وهو إذ يعترف بأن الجامعة مرآة تعكس واقع المجتمع اللبناني بتناقضاته، يجزم بأنّها «لن تدخل دائرة الخطر وتسمح للمصطادين في الماء العكر باصطياد أخطائها وثُغرها». لن يستسلم، شخصياً، لما سمّاه الترّهات، محذراً «من يحقدون على الجامعة بأن القانون بيني وبينكم». وليس على حد علم «الرئيس» أنّ هناك تعميماً خطياً صادراً عنه يمنع الأساتذة من التصريح، لكن في الوقت نفسه لن يقبل «أن يخرج أهل الجامعة إلى شاشات التلفزة ويتسببوا بالفتنة، فلسنا طرفاً في النزاع بين أهل السياسة، ومطلوب منا احترام الدستور ووحدة المجتمع، ومن يخالف يجب أن نعاقبه». أما اللافت، فهو نداؤه للسياسيين بترك الجامعة تختار العمداء من كفاءاتها «وخصوصاً أنّ رغبتي الشخصية هي تجاوز التوزيع الطائفي لهم»، لكن هل من يسمع النداء فيما «تشكيلة» الأسماء تطبخ في المكاتب السياسية، وتنضج بمرسوم في مجلس الوزراء؟

> **إحالة المخالفين لقانون التفرغ على المجلس التأديبي والقضاء**

مواقف السيد حسين جاءت خلال لقاء مع أهل الجامعة، أداره، أمس، رئيس قسم الأبحاث في جراحة الفم في كلية طب الأسنان، الإعلامي د. زياد نجيم. يختصر المُحاور عناوين اللقاء بالقول إنّ «الجامعة غفت على نجاحات الماضي، متغافلة عن تحديات الغد»، أي إنّ النقاش سيتناول إنجازات الجامعة ومآثرها وإخفاقاتها وعيوبها على حد سواء.

يسأل نجيم «الرئيس» ما إذا كانت لديه رؤية جديدة للنهوض بالجامعة الوطنية، فيجيب إنّه «مرتبط عضوياً بالجامعة، ومسؤوليته فيها ليست عرضية لـ«تقطيع» الوقت»، معلناً التزامه ثلاث ثوابت: تقديس العلم، تطبيق القانون، والحفاظ على البعد الوطني للمؤسسة. وبينما يؤكد السيد حسين أولوية العمل على تحديث البرامج، ووضع قانون جديد للجامعة، يرى أنّ «جامعتنا لا تحتاج إلى رؤية جديدة، بل إلى جمع الرؤى والمشاريع المعدّة لتطويرها، إيماناً بنظرية التراكم، وتجنباً لنظرية الإقصاء والإلغاء».

يعقّب نجيم «هل يعني أن ما تفضلتم به هو عناوين لخطتكم؟». يقول رئيس الجامعة: «لا أدعي أنني أضع الخطة وحدي، بل أحتاج إلى شهور لوضع مشروع الجامعة مع أهل الاختصاص فيها، على قاعدة أن العلم ليس طائفياً أو فئوياً». ويراهن السيد حسين في ذلك على تكوين مجلس الجامعة، الحاضنة الوحيدة لضبط أوضاعها.

أما كيف ستستعيد الجامعة الاستقلالية الأكاديمية والإدارية، فـ«بالقانون وبرؤية استراتيجية تتجاوز أشخاصنا وقدراتنا الفردية»، يقول الرئيس، لافتاً إلى أننا «لا نعادي الطبقة السياسية، بل نطلب منها عدم التدخل في شؤوننا».

ويعتقد رئيس الجامعة أن فتح الأقنية بين فروع الجامعة وتبادل الأساتذة والطلاب هما الحل لوحدة الجامعة، فالوحدة لا تعني وحدة المباني، بل وحدة المناهج والامتحانات والشهادة، لكن ما هي حظوظ النجاح في هذا الأمر؟ يقول: «أنا متفائل، والأساتذة متجاوبون ومتفهّمون».

طرحتم مبدأ المواطنة وإرساء الدولة المدنية، كيف ستترجمون ذلك في الجامعة اللبنانية؟ يجيب «الرئيس»: «الجامعة في صميم الدولة المدنية، حيث نتطلع إلى أن تتفوق المواطَنة على العصبيات».

إلى ذلك، يجدد رئيس الجامعة تعهده تطبيق قانون التفرغ بعد إقرار سلسلة الرتب والرواتب وسيبعث، كما يقول، رسالة إلى المسؤولين في الجامعات الخاصة أن «يفكوا عن أساتذة الملاك والمتفرغين»، وإذا لم يستجب الأساتذة فسيحالون على المجلس التأديبي، ومن ثم على القضاء. ولا يغفل «الرئيس» مراعاة الكليات التطبيقية في المراسيم التنظيمية للقانون.

وبينما يصف عقود المصالحة بالـ«هرطقة»، يعد بإصدار قانون للاتحاد الوطني للطلاب، وقد بدأ العمل على ذلك، انطلاقاً من نقاشات التسعينيات. وينفي، رداً على سؤال، أن يكون هناك تمييز وكيدية سياسية ضد أيّ فئة من الطلاب في المجمع الجامعي في الحدث.

على فكرة

65 % من طلاب الجامعة اللبنانية إناث، مقابل 35 % منهم ذكور. هذا ما كشفه رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين في اللقاء الحواري أمس. يُسأل: «لكن ما هي نسبة النساء اللواتي يتبوأن مواقع قيادية في الجامعة؟»، فيجيب إنّ لدى الأساتذة الجامعية وجوداً ملحوظاً في الإدارات والعمادات، حتى إنّ بعض العمداء باتوا يطالبون بالمساواة مع النساء، يقول السيد حسين ضاحكاً. في سياق آخر، يلفت إلى أنّ عدد الطالبات في السكن الجامعي أكبر من عدد الطلاب لدواع أمنية.

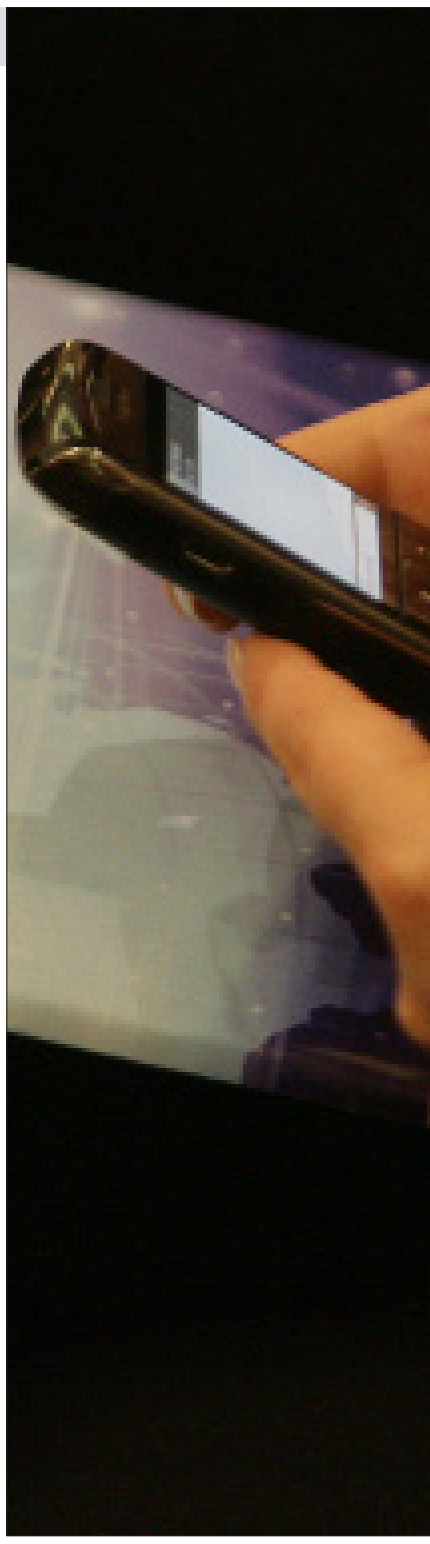

يخاف مستشار وزير الاتصالات فراس أبي ناصيف من أن يصبح الإذن مفتوحاً على أكثر «من لائحة الأرقام، مثل التسلل إلى بريدنا الإلكتروني».

الخطر إذاً قد لا يبقى مقتصراً على انتهاك الخصوصية الفردية، بل قد يتعدّاه إلى أخطار أخرى. وإن كان الكثير من المختصين يحصر الأمر في الخصوصية، إذ إن «تلك البرامج لا تمثّل خطورة قومية، بل خطورة على خصوصية الأفراد، فأية معلومة تخص هذا الفرد ستصل إلى طرف آخر من دون علمه ومن دون إرادته أيضاً»، يقول د. علي حمية، خبير الاتصالات والألياف الضوئية. إلا أن ثمة من يضيف المزيد، وإن لم يكن مؤذياً، «فالخطر موجود في أجواء لا رقابة عليها»، يقول رياض بحسون، خبير الاتصالات والمعلومات لدى الاتحاد الدولي للاتصالات. أول المخاطر قد يكون تجارياً، «إذ يمكن شركة تنافس شركة أخرى على مشروع معين، أن تسمح لأشخاص، عبر مكالمات بسيطة جداً، بجمع قائمة بياناتها». وهناك خطورة علمية في أن تقوم بعض الشركات «بتوزيع معلومات (على الناعم) لأشخاص لم يطلبوها أصلاً،

> الحل بإدارة اتصالات قومية تنظم عمل هذه التطبيقات

وقد تكون معادية لهم، على سبيل المثال يمكن أن تصلهم أخبار من إسرائيل من دون أن يعرفوا مثلاً». قد يحدث هذا الأمر ببساطة مفرطة، فطبيعة هذه البرامج «هي ارتباط المستخدم بعالم معلومات من دون أن يكون مشاركاً فيه، فيصبح جزءاً منه من دون أن تقول الدولة نعم أو لا»، يضيف بحسون.

وهناك ما يمكن تسميته الأذى المتعمَّد، وهو عندما تصبح الخطورة «استخبارية». هنا، يدخل بحسون في تفصيل الطريقة الجديدة للخرق الاستخباري التي كانت حتى عام 2005 «تجري بطريقة عادية كالتجنيد مثلاً». أما اليوم، «فيمكن لدولة ما، ومنها اسرائيل، تجنيد أشخاص من دون أن نعرف أنهم مجندون»، لأنه بكل بساطة «الكلّ مشترك في خدمة الكشف عن الهويات، فمن منهم المجند؟». عندها، يصبح مجنّد واحد على الشبكة أفضل من «ألف جاسوس». وهنا أيضاً، يصبح من الصعب التصدي أو عدم التصدي لهذه التطبيقات، فقد يحتاج فك الارتباط بتلك الشبكات، إلى فك الارتباط بشبكات مترابطة أصلاً، وبالتالي فك الارتباط بشبكة الإنترنت! ثمة حل واحد، أن «يكون هناك إدارة اتصالات قومية، بحيث تقوم الهيئات الناظمة بتنظيم عمل هذه التطبيقات».

ما المطلوب إذاً من قطاع الاتصالات الرسمي؟ وما الذي يقوم به في هذا الإطار؟

بدايةً يؤكد مستشار وزير الاتصالات فراس أبي ناصيف أن الخطورة إلى الآن «شخصية، إذ إن ما يجري الآن هو انتهاك لخصوصية المشتركين في تلك الخدمات».

أما ما تفعله الوزارة في هذا الإطار، فهو «إيقاف هذه الخدمة»، لكن ليس لوقت طويل. إذ تواجه «فتاوى» كثيرة قد تعيد هذه الخدمة إلى الواجهة بعد أسبوع واحد من إيقافها فقط. يشرح أبي ناصيف عملية إيقاف هذه الخدمة التي تجري بين مرحلتي حدوث الاتصال وما قبل وصوله إلى «السرفر» الرئيسي. ويشير إلى أنه «في اللحظة التي يردنا فيها اتصال، يرسل الهاتف الرقم المتصل إلى عنوان قاعدة البيانات الرئيسية، التي تكون الشركة قد جمعتها، للحصول على الاسم، ومن ثم العودة إلى هاتف المشترك». ما يمكن وزارة الاتصالات القيام به هو «اعتراض الطلب قبل تنفيذه إن تعرّفت على عنوان القاعدة». حلّ بسيط، لكن على أرض الواقع ثمة «استحالة لإيقاف هذه البرامج نهائياً، وخصوصاً أن بإمكان الشركة أن تعدّل في عنوان قاعدة البيانات الرئيسية».

هي لعبة الفأر والقط إذاً. فما إن تقوم الوزارة بالاعتراض، حتى تتغير «الموجة» على عنوان آخر. وهنا، يتطرّق أبو ناصيف إلى إمكان إيجاد حلول أخرى «كأن نقطع العلاقة بموقعها الإلكتروني». وأيضاً يمكن الشركة «إيجاد فتاوى أخرى، كأن ينزّلوا التطبيقات على مفتاح البحث «غوغل». يمكننا أن نعترض لدى غوغل، لكن قد لا يسمح لنا الأخير بالاعتراض».

إلى الآن، ما يمكن فعله هو «قيام كلّ فرد بإلغاء المعلومات الخاصة به إذا رغب في الدخول إلى موقع الخدمة». فقط لا غير. قد يبدو ذلك عديم الجدوى، لكن من المؤكد أنه يبقى أهون بكثير من التعامل مع برنامج call corder (تسجيل مكالمات الشخص المشبوك بك، الواردة والصادرة، وسماعها في ما بعد)، فهنا لا أحد يستطيع منع متطفلين من تسجيل مكالمات كنت تعتقد أنها لك وحدك.

مأساة الغازية: النوم لم يبق موتاً مؤقتاً

خالد الغربي

مأساة، بكلّ ما للكلمة من معنى، حلّت بعائلة المعاون أول في الجيش اللبناني إبراهيم الحاج أحمد وزوجته، إذ خطف الموت فجأة ولدهما أحمد (14 عاماً)، في حين يرقد ثلاثة من أبنائهما على أسرّة الموت، مع إعلان مصادر طبية موتهم دماغياً.

أطفال استسملوا إلى النوم، متواعدين على الذهاب إلى المدرسة في غد لم يأت، بعدما اختنقوا نتيجة حريق منزلهم في حي الزاهرية في بلدة الغازية، منتصف ليل الأربعاء ـ الخميس.

يروي جيران الحاج أحمد أنهم استفاقوا على صرخات استغاثة الوالدة المفجوعة التي نزلت إلى الشارع مردّدة «عيلتي عم تحترق وتموت»، مرجّحين أن يكون سبب الحريق مدفأة المنزل التي تركت في وضعية التشغيل، وعندما جاءت الكهرباء عند منتصف الليل اشتعلت، ووقعت الكارثة. وأوضح بلال كركي الذي حاول مع آخرين إنقاذ من هم داخل المنزل «أن دخاناً كثيفاً لفّ غرفه، ولم يكن باستطاعتنا رؤية أي شيء». مع دخول المنقذين بصعوبة إلى المنزل، كان كل شيء قد انتهى

> نزلت الوالدة إلى الشارع مرددة: عيلتي عم تحترق وتموت

تقريباً، إذ تبيّن أن أحمد توفي مختنقاً، أما إخوته الثلاثة: هبة (عامان) نادين (9 أعوام) وعلي (15 عاماً)، فقد نقلوا إلى مستشفى الراعي مصابين أيضاً باختناق، ولم تكن على أجسادهم آثار حروق. وأوضحت الطبيبة إحسان حجازي أن الأولاد عندما أحضروا إلى المستشفى «كان قلب أحمد متوقفاً، أما إخوته الثلاثة فوصلوا في حالة فقدان للنبض. أجرينا إنعاشاً لهم لكن وضعهم حرج جداً، وعملياً هم في موت دماغي». بدوره أوضح الطبيب الشرعي عفيف خفاجة أن «أحمد مات بفعل التفحم والاختناق»، وأن «هبة ونادين وعلي في حالة حرجة، لديهم نقص حاد في الأوكسجين، وهم موضوعون على آلات تنفس اصطناعي».

وقد غصّت أروقة المستشفى بمئات المواطنين من سكان بلدتي الغازية وعرمتى (مسقط رأس الحاج أحمد). مواساتهم لا تبرّد قلب والد مفجوع على أولاده، وإن بدا متماسكاً مع آثار حروق طفيفة على جبهته بينما لفّ يده اليمنى بضمادات طبية. وكان قد بدّل ثيابه في غرفة جانبية في المستشفى استعداداً لتشييع ولده أحمد. أما الوالدة، ألتي أخفيت عنها حقيقة الوضع الطبي لأولادها الثلاثة الآخرين، فكانت تتضرّع إلى الله: «الله يسمحلي بالباقين، ويا ريت أنا ولا إنتو»، مولولة على فقدان أحمد. زهراء، الشقيقة المتزوجة، مصدومة «شو صار فينا؟» قالتها قبل أن تنفجر دموعها «يا الله ارحمنا. كارثة، ماتو إخوتي، كيف بدي عيش من دونهم». أمام غرفة العناية المركزة في مستشفى الراعي «ملائكة الموت كانت تحوم فوق الأولاد»، وفق ممرّضة اختصرت الأمر بالقول: «هم الآن بين الأرض والسماء».

متفرقات

«احتجاج بيئي» على مناورات الجيش واليونيفيل

لأسباب تتعلق بتبدّل حال الطقس، طلبت قيادة اليونيفيل من الجيش اللبناني اختصار مدة التدريب العسكري المشترك، الذي انطلق بينهما في الناقورة (آمال خليل) يوم الثلاثاء الفائت، إلى يومين، وإذ وافق الجيش، اختتم التدريب مساء أول من أمس، بعد إلغاء اليوم الذي وعد الإعلاميون بتغطية برنامجه. ووزّع المكتب الإعلامي في اليونيفيل بياناً أعلن فيه أن التدريب استُخدمت فيه نيران المدفعية والرشاشات باتجاه عرض البحر، بالقرب من المقرّ العام لليونيفيل في الناقورة، وهو يهدف إلى «تعزيز التعاون بين الجيش واليونيفيل، ويساعد على تحسين المهارات والخبرات».

التدريب، الذي يجرى دورياً بموجب القرار 1701، يثير اعتراضات نقابة الصيادين في صور، والناشطين البيئيين، وعلى رأسهم لجنة محمية شاطئ صور الطبيعية، إذ يبدي نقيب الصيادين خليل طه انزعاجه الشديد من التدريب «الذي يسبّب ضرراً أشد من استخدام الديناميت في الصيد الذي نعانيه. بعض الصيادين يشاهدون بأمّ العين كميات من السمك النافق على وجه الماء في الفترة التي تلي التدريبات»، وإذ تفهّم أهمية إجراء مثل هذه الأنشطة، لفت إلى أن «ضررها كبير. لأننا كصيادين نتجاوز ألفين وخمسمئة شخص، نعمل في بركة صغيرة تمتد من الزهراني إلى الناقورة»، مشيراً إلى ضيق الحدود البحرية التي تسمح قوات «اليونيفيل» بالتحرك ضمنها، والتي لا تتجاوز أربعة كيلومترات.

من جهته، أوضح مدير المحمية المهندس حسن حمزة أن القذائف التي تُقصف باتجاه عرض البحر «تؤدي إلى تدمير الموائل وقتل السلاحف والأحياء البحرية في مراحلها العمرية كافة، من البيوض والصغار والأسماك على أنواعها، والسلاحف وتدمير المراعي التي تعدّ الغذاء الرئيسي لها، كما أن الضجيج الذي يسببه التدريب يؤدي إلى تهجير السلاحف البحرية والطيور»، مطالباً بـ«إعادة النظر في موقع العمليات واستقصاء أثرها البيئي».

700 مكب عشوائي على طاولة لجنة البيئة

تناولت لجنة البيئة في اجتماع لها أمس، موضوع النفايات المنزلية الصلبة، كما تطرقت الى وسائل وسبل معالجة هذا الموضوع. واستمعت اللجنة، التي عُقدت برئاسة النائب أكرم شهيّب، الى ممثلي الوزارات المعنية، وإلى وجهة نظرها للحلّ المحتمل لهذه المشكلة. وطالب البيان الختامي للاجتماع الحكومة بـ«الإسراع في تنفيذ القرار 55 لعام 2010، نظرًا إلى النزف القائم اليوم، إن كان في موقع الناعمة أو موقع طرابلس، ونظراً إلى وجود أكثر من 700 مكب عشوائي».

«السان جود» يشكو المتسوّلين باسمه

جدد مركز سرطان الأطفال في لبنان (سان جود) تنبيهه المواطنين إلى ضرورة «عدم التعامل مع أشخاص يدّعون جمع التبرعات لصالح المركز عند تقاطعات الطرق»، مؤكداً «أن هؤلاء منتحلو صفة، وليست لهم أية علاقة بالمركز». وقد حمّلهم «المسؤولية القانونية التي تترتب عليهم جرّاء أعمالهم»، مؤكداً أن «السان جود» أبلغ «السلطات المعنية الأمر، وهي تعمل على معالجة الموضوع ووضع حد لهذه الظاهرة، التي تتكرر للمرة الثانية منذ تشرين الثاني 2011». اللافت، أن المركز المنشأ منذ عشر سنوات «لم يعتمد إطلاقاً أسلوب جمع التبرعات على الطرق».

«زحل» حيّ بكامله في عكار

نقلت «الوكالة الوطنيّة للإعلام» أن «العواصف الجوية أدت الى زحل حي بكامله في بلدة بيت يونس في عكار، ما أدى إلى تعرّض أكثر من 30 منزلاً لتشققات وأضرار كبيرة». وناشد رئيس البلدية فوزي محمد المحمود الهيئة العليا للإغاثة «إرسال خبراء للكشف على الحي والتعويض عن المتضررين»، لافتاً إلى أن «أكثرية المنازل لم تعد صالحة للسكن».

«أصدقاء مستشفى البترون» يطالبون بإنقاذه

دعت «لجنة أصدقاء مستشفى البترون» إلى العمل من أجل إنقاذ مستشفى البترون وفق خطة عمل محددة. وطالبت في بيان وزّعته أمس، بـ«إبقاء المستشفى في عهدة الضمان الاجتماعي الى أمد غير محدود، والإقلاع عن سياسة التمديد المجتزأ، الذي يوفر الحد الأدنى لاستمرارية المستشفى، اتخاذ قرار واضح وصريح من مؤسسة الضمان الاجتماعي بإعطاء المستشفى الاستقلالية الإدارية اللازمة لحسن سير العمل، ورفض فكرة تحويل المستشفى إلى وزارة الصحة، ما يعني صراحة، تصدير الأزمة إلى مكان آخر، وتهديدها بخطر الإقفال».

متابعة

على طاولة مجلس الوزراء عدد من الأوراق والاقتراحات والمقاربات المتعلقة بالموازنة، بعضها متآلف والبعض الآخر متنافر. الأوراق هذه لا تخفي عورة الحكومة الأساسية، إذ إنه لا أحد على طاولة مجلس الوزراء يريد أن يتوافق مع أحد. وزير المال محمد الصفدي أكد أن مشروع موازنة 2012 بمسوّدته المعدّلة سيُنجز خلال أسبوع في حدّ أقصى، فيما الوزراء منهمكون في بحث ورقة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي!

موازنة 2012 خلال أسبوع

ميقاتي يسوق ورقته... والصفدي يذكر بصلاحياته

رشا أبو زكي

«أين أصبح مشروع موازنة عام 2012؟» ربما السؤال لا يأتي في سياق منطقي حالياً، فعلامات الاستفهام والتعجب تلازم عبارة: «أين جلسات الحكومة؟!» إلا أن فترة النقاهة الحكومية لم تلازم مسار المهلة الدستورية لإقرار الموازنة. فقد مضى على هذا الاستحقاق حوالى 4 أشهر ونصف الشهر (آخر موعد لإقرار الموازنة في مجلس الوزراء في تشرين الأول من كل عام) ولا يزال أعضاء السلطة التنفيذية يتباحثون في البنود والبدائل والصيغ لتقديم مسوّدة نهائية لمشروع موازنة 2012 على طاولة مجلس الوزراء. العجن الكلامي لا يزال قائماً. أوراق تعد، وأوراق مضادة ترد. كل له نظرته الخاصة في تحديد كيفية إنفاق الأموال العامة. الاقتراحات التعديلية المتنافرة لم تقتصر على مكونات الحكومة المتصارعة، لا بل دخلت إلى عناصر المكون الواحد، فإذا بوزيرين من الكتلة ذاتها يرفعان ورقتين مختلفين إلى مجلس الوزراء، واحدة باسم تكتل التغيير والإصلاح طرحها وزير العمل شربل نحاس، وأخرى باسم وزير السياحة فادي عبود بصفته الشخصية، لتضاف إلى «كدسة» الأوراق هذه ورقة أعدّها «الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي (راجع ملخص هذه الورقة المنشور في «الأخبار» في العدد 1619 الخميس 26 كانون الثاني 2012، أو عبر الرابط http://www.al-akhbar.com/node/33608)، هي الأخرى لا تزال قيد البحث، وبخلاف التعميمات الإعلامية، لم يحصل حتى اللحظة الاتفاق على بنود هذه الرؤية التي يصفها فريق ميقاتي بالمقاربة «الجديدة». وفي معركة الأوراق، بدأت تلوح قضية أخرى. فقد كان لافتاً ما صرّح به وزير المال محمد الصفدي أمس، بأن «وزارة المال هي من دون سواها صاحبة المسؤولية والصلاحية والقرار في تقديم مشروع الموازنة الى مجلس الوزراء». ويأتي هذا التصريح بعد إعلان الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة رؤية ميقاتي وطرحه المتعلق بموازنة عام 2012. يوضح الصفدي لـ«الأخبار»: «لا أريد اعتبار تصريحي مرتبطاً بإعلان ورقة الرئيس ميقاتي، لكن وسائل الإعلام ضاعت في الجهة الصالحة لبحث هذا الموضوع. أردت التذكير بأن وزارة المال هي المسؤولة عن الموازنة». يضيف «رئيس الحكومة مشكور على مقاربته، وله الحق في المساهمة، ونحن لن نعرض الموازنة قبل طرحها معه، ولكن تبقى المسؤولية الأساسية تقع على عاتق وزارة المال». يشرح الصفدي أنه في آخر جلسة لمجلس الوزراء تطرقت إلى الموازنة، أعلن للوزراء أنه سيرسل الموازنة بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع متضمنة التعديلات، وخصوصاً في ما يتعلق بالإنفاق الإضافي المترتب على تصحيح الأجور. ويلفت الى أن المسوّدة الأولى تضمنت الكثير من الاهداف المهمة، إلا أنه لم يجر النظر إلا الى الضرائب، وجرى التغاضي عن هذه الاهداف. يؤكد الصفدي أن وزارة المال ستعلن عن انتهاء إعداد مشروع الموازنة خلال أسبوع في حد أقصى. فقد جرى تحديد الأفكار والارقام، وكلها أصبحت واضحة، وقد جرى الأخذ بعدد من الاقتراحات القابلة للتطبيق من معظم الاوراق المقدمة، لافتاً الى أنه سيجري التركيز على عدم زيادة العجز، في مقابل فرض ضرائب تطال بنحو أساسي ذوي الدخل المرتفع.

أوساط رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أشارت الى أن الورقة التي أعدها ميقاتي، والتي من المفترض أن تأخذ في الاعتبار كل الاقتراحات المطروحة من قبل الوزراء والكتل الوزارية، لم تصل بعد الى مرحلة التوافق، إذ لا تزال قيد البحث على نطاق ضيق. وتوضح أن النقاشات لا تزال ضمن الفريق الاقتصادي لميقاتي بالتنسيق مع الصفدي. وتشرح أن اللقاء الذي حصل مع وزير العمل شربل نحاس جاء لأخذ رأيه في بعض جوانب الورقة. الأوساط فضلت عدم الإجابة عن سؤال بشأن توسع الفريق في لقاءاته إلى وزراء آخرين، لافتة الى أن ورقة ميقاتي موضوعة على جدول أعمال مجلس الوزراء، وقد اطّلع عليها الجميع وتنتظر انعقاد أولى جلسات الحكومة لعرضها، على أن يحدد مجلس الوزراء مجتمعاً موقفه منها. ماذا عن هذه الجلسات؟

مجلس الوزراء مقفل... الى حين (أرشيف)

لا موازنة قبل الحسابات

يؤكد رئيس لجنة المال والموازنة، إبراهيم كنعان، أنه لا يمكن إقرار الموازنة قبل إجراء قطع حساب الأعوام بين 2006 و2009. ويشرح أن هذا موجب دستوري لا يمكن التنازل عنه ولا القيام بإصلاح إلا عبره. ويشدد على أن موقف تكتل التغيير والإصلاح واضح في هذا الإطار، إن كان من ناحية التمسك بالدستور أو اعتماد آليات شفافة في عمليات الإنفاق، وإلا «رح يبقى الملقّ فالت». ويرى كنعان أن موقف التكتل يرتبط بصلب العمل النيابي والوزاري. ويضيف «بدلاً من إعلان المقاربات والأوراق، فليعملوا على دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد، لمناقشة مشروع موازنة 2012 تمهيداً لإقرارها.

1500

مليار ليرة

هي قيمة النفقات الإضافية التي سترد في المسودة الثانية لمشروع موازنة 2012، بحسب الصفدي، وهي قيمة الزيادة التي ستطاول الأجور في القطاع العام، ويلفت الى أن هذه الزيادة ستمنع تضمين الموازنة أي استثمارات إضافية

متابعة

حرب «السائقين» على الخط رقم 4

لم تمض ساعات على اللقاء الذي جمع وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، مع اتحادات ونقابات النقل بعد ظهر الثلاثاء الماضي، حتى اندلعت حركة احتجاجية فجر الأربعاء ردّاً على كل التوجهات التي رسمت في الاجتماع، وأبرزها إبقاء تعرفة النقل على حالها، والمطالبة بتثبيت سعر صفيحة البنزين. وقد كان هناك شبه إجماع من المسؤولين والنقابيين للضغط على الشركة المالكة لما يعرف بـ«الباص الأحمر» لإعادة التعرفة إلى سابق عهدها، أي إلى 1000 ليرة، وبالتالي إبقاء تعرفة الفانات والسرفيسات والباصات على حالها أيضاً.

هذا الأمر لم يعجب البعض. وبحسب المطلعين على تفاصيل الاجتماع وعلى تفاصيل ما يجري على خطوط النقل، فإن الحركة الاحتجاجية التي اندلعت على الخطّ رقم 4 (بين الجامعة اللبنانية والحمرا) كانت متركّزة في منطقة معيّنة، إلا أن المحرّك الاساسي لها قرّر أن ينقل العدوى إلى خطوط أخرى، مثل خط طريق المطار وخطّ الشويفات. فعمد (ح. ز.) المحسوب على أحد النقابيين، إلى توزيع عدد من السائقين الذين عمدوا إلى الضغط على الفانات في الخطوط الثلاثة لمنعها من نقل الركاب، على اعتبار أن هذا الأمر رسالة واضحة رداً على الاجتماع الذي جرى أمس، وجرى التركيز فيه على مطلب تثبيت سعر صفيحة البنزين كمطلب وحيد لدعم سيارات النقل العمومية، فيما استبعد مطلب الحصول على رديات البنزين المباشرة.

هكذا مُنع السائقون من العمل على الخط رقم 4 وخط الشويفات وخط المطار، وتمكنت الفوضى من السيطرة على هذه الخطوط الثلاثة، متجاوزة نقل الركاب. ويروي سائقون على هذا الخط أن المنع تم بالقوّة أحياناً، رغم أن القوى الأمنية موجودة على الأرض. وعلى سبيل المثال، فإن بعض دوريات قوى الأمن الداخلي كانت تساعد على إنزال الركاب.

في هذا الإطار، يقول رئيس نقابة أصحاب الفانات عبد الله حمادة، إن حصول حركة احتجاجية على هذا الخط تحديداً يأتي بسبب مطالب أصحاب الفانات الذين يؤكدون أن التعرفة قليلة على خطّ طويل، وتتخلله ازدحامات سير كبيرة، فيما سعر صفيحة البنزين يرتفع.

هذا الكلام لم يشر إلى حجم المشكلة وعمقها الفعلي، ففي الواقع يسعى المهيمنون على هذا الخطّ إلى رفع التعرفة لتحقيق مصالح ضيقة لا تعود بالنفع على السائقين، فمن المعروف أن هناك قسماً كبيراً من العاملين على هذا الخط يستأجرون الفانات بمبلغ يومي يصل حدّه الأقصى إلى 50 ألف ليرة، فيما يسددون للمهيمنين على مواقف السيارات مبلغاً يومياً أيضاً يبلغ 10 آلاف ليرة عن كل نهار، و3 آلاف ليرة في الليل. وبالتالي، لم يكن السائقون يبحثون فعلياً عن زيادة التعرفة لولا أن هذه الفئة المتحكمة والمهيمنة رفعت سعر تأجير الفان الواحد إلى 65 ألف ليرة، فيما رفع إيجار الموقف إلى 15 ألف ليرة و3 آلاف ليلاً.

> **يسعى المهيمنون على هذا الخط إلى رفع التعرفة لتحقيق مصالح ضيقة لا تعود بالنفع على السائقين**

على أي حال، انتهت المسألة اليوم بعد اتصالات، لكن الحرب لم تنته ولا سيما من قبل النقابيين والسائقين الراغبين في الضغط على الحكومة والوزراء المعنيين للحصول على دعم مباشر مماثل لما حصلوا عليه في نهاية 2011، أي ما يعرف برديات البنزين.

في هذا الوقت، كان فرع صيدا في اتحاد الشباب الديموقراطي قد أطلق حملة «أنت مواطن، إذاً أنت مسؤول»، فكان عنوانها الأبرز «من حقي أن أعرف»، مشددة على إرسال رسائل نصية إلى هواتف وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي (03 ـ 306688)، رئيس اتحاد النقل البري في لبنان بسام طليس (03 ـ 655766)، ونقيب سائقي السيارات العمومية في لبنان عبد الأمير نجدي (03 ـ 349188). الرسالة تتضمن سؤالاً: «لماذا السرفيس بـ 3000 ليرة والفان بـ 1500 ليرة؟». واستكملت الحملة أمس بعنوان «سجّل رقمو»، وهي خطوة تتمثل في توثيق أرقام سيارات الأجرة المخالفة للقانون ونشرها على صفحات الفايسبوك. واستنكرت الحملة ما قام به سائقو الباصات من تعدّ على الركاب، وطالبت الجهات الأمنية بالتدخل لإيقاف الأعمال البلطجية.

(الأخبار)

الخلافات حول مرسوم واحد مستعصية الحل، فكيف حول إقرار موازنة كاملة؟

حتى الآن لم تفض الاجتماعات هذه الى توافق، وخصوصاً البند الذي عرضه وزير الاقتصاد نقولا نحاس في الاجتماع (وهو بند في ورقة ميقاتي) والمتعلق بأن تضع الحكومة مشروع قانون استثنائي يجيز لمجلس النواب إقرار موازنة 2012 قبل إجراء قطع الحسابات القانونية على الموازنات السابقة، على أن يتضمن فترة محددة لإتمام كل العمليات القانونية المتعلقة بموازنات الأعوام السابقة، أي أن تجري الموافقة بتحفّظ حتى يصدر ديوان المحاسبة رأيه في ما يتعلق بقطع حساب الموازنات السابقة، على أن يعرض مجدداً على مجلس النواب للتصديق النهائي. ولفت إلى أنه جرى طرح فكرة أن يقر مجلس النواب موازنة عام 2012 ولكن لا يتم نشرها في الجريدة الرسمية قبل إيجاد حل لقطع الحسابات، ولم يلق الاقتراح هذا توافقاً عليه. أما عن موقف كتلة الوفاء للمقاومة من ورقة ميقاتي، فقد شدد فنيش على أن الحزب لم يبلغه حتى الآن التوجه، إذ إن هذا الموضوع سيُطرح على صعيد الحزب، ومن ثم يُعلن موقف واضح منه.

يعلّق أحد الوزراء بسخرية: «الفترة المرتقبة لإنهاء قراءة الأوراق والاقتراحات المقدمة قد تحتاج الى نهاية عام 2013، أما الاتفاق على بنود الموازنة فقد يمتد حتى نهاية 2016، ومن المؤكد أن موازنة 2012 سيجري إقرارها قبل منتصف عام 2020»... هذا «التفاؤل» نابع من الخلافات المتجددة داخل الحكومة، وعدم قدرة مكوّناتها على الاتفاق على معظم المشاريع المطروحة... فهل ستتحقق هذه الرؤية؟

وإلى متى سيدوم تعطيلها؟ تشرح هذه الأوساط أن النقاشات لا تزال في إطار المراوحة، على أمل أن تُحلّ الأمور العالقة لتعود الحكومة الى الالتئام.

وزير مقرّب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يؤكد أنه يجب الاتفاق على منهجية الموازنة وآليات إعدادها، لأن سبب الخلاف على إقرارها غير واضح حتى اليوم، فيما يجب أن يسير الجميع وفق معايير واضحة ومنهجية معروفة تؤمن إقرار الموازنة. ورغم أن الوزير يرى أن هناك إمكانية لتحقيق خرق ما على مستوى إقرار الموازنة، إلا أنه لا يعطي موعداً لذلك في القريب العاجل، «لأن الخلافات حول مرسوم واحد مستعصية الحل، فكيف حول إقرار موازنة كاملة؟».

وزير التنمية الإدارية محمد فنيش يشرح أن الفريق الاقتصادي لرئيس الحكومة سبق أن اجتمع معه، وقد عقد اجتماع مشترك مع وزير العمل شربل نحاس، وجرى طرح عدد من البنود الخلافية، وحصل نقاش، وعُرضت الاقتراحات، ولكن

تقرير

عاصفة أوروبا تدغدغ لبنان... حتّى الآن

التأثّر بأزمة اليورو «غير مباشر» ويعتمد على صلابة سعر النفط

حسن شقراني

تتجّه الأوضاع المالية في أوروبا صوب الأسوأ. فالحوار الحامي بشأن كيفية إنقاذ اليونان وتجنّب إفلاسها ـ وبالتالي احتواء كارثة على اليورو ربّما، وعلى البلدان الأخرى في مجموعته ــ يزداد حماوة، بل يتحوّل خلافاً حاداً. وبالتوازي تزداد التساؤلات بشأن كيفية انعكاس هذا الوضع على الجار الصغير للقارة العجوز في المتوسط، وخصوصاً أنّ صندوق النقد الدولي كان قد حذّر أخيراً من أنّ أبرز المخاطر على الاقتصاد اللبناني في عام 2012 مصدرها سوريا ومنطقة اليورو.

الصورة في أوروبا حالياً هي على النحو الآتي: اليونان متّجهة صوب إعلان عدم القدرة على السداد ـ أي الإفلاس ـ إذا لم تتوصّل قيادتها إلى اتفاق مع «ترويكا» صندوق النقد الدولي، والمفوّضيّة الأوروبية والمصرف المركزي الأوروبي. ويبدو أنّ العثرات تزداد على مسار التفاوض، تحديداً على خلفية تطبيق برنامج التقشّف الحاد للحصول على رزمة دعم بقيمة 130 مليار يورو، تؤمّن لأثينا احتياجاتها التمويليّة المستحقّة في آذار.

ووصلت الحدّة أمس إلى مستوى دفع وزير المال اليوناني إيفانجيلوس فينيزيلوس ـ وهو مرشّح قوّي للانتخابات المرتقبة في نيسان المقبل ـ إلى القول إنّ هناك «قوى في أوروبا» تدفع باتجاه إخراج بلاده من منطقة اليورو.

إزاء هذه التطوّرات الدراماتيكيّة ماذا يُمكن القول عن تأثّر لبنان بعاصفة أوروبا؟ «التأثر ليس مباشراً، بل غير مباشر، عن طريق التأثير في بلدان الخليج» يُعلّق كبير الاقتصاديّين في بنك «عودة» مروان بركات. «فالتأثير المباشر لأزمة أوروبا سيكون في البلدان التي تحمل مصارفها أوراقاً سيادية لبلدان في تلك المنطقة؛ المصارف اللبنانية لا تحمل تلك الأوراق».

والأوراق السيادية هي سندات الدين الحكومية التي تُثير الرعب في أوساط المستثمرين، في ظلّ عبء المالية العامّة، الذي يُسيطر على بلدان القارّة، وتحديداً تلك التي تعتمد اليورو عملة لها، وعددها 17.

ويوضح مروان بركات هذه الفكرة بالإشارة إلى التقرير الأخير لصندوق النقد عن لبنان، الذي قال إنّ انعكاسات الأزمة الأوروبيّة يكون على النحو الآتي: تنعكس التطوّرات في أوروبا سلباً على توقّعات النموّ العالمي، ما يؤدّي إلى تراجع الطلب على النفط، وبالتالي يتراجع سعره، ما يضغط نزولاً على الحركة الاقتصادية في بلدان الخليج العربي، الغنية بالوقود الأحفوري. ونظراً إلى وجود عدد كبير من المغتربين اللبنانيين في تلك البلدان، وإلى اعتماد الاقتصاد اللبناني كثيراً على استثماراتها المباشرة، فإنّ التدفّقات المالية منها ـ من تحويلات وتوظيفات، وحتّى حركة تجارية ـ ستتأثّر سلباً.

وفي الواقع، توضح بيانات الصندوق أنّ العلاقة الاقتصادية بين لبنان وبلدان مجلس التعاون الخليجي هي الأقوى بين علاقات لبنان مع العالم الخارجي، على صعيد الحساب الجاري. كذلك فإنّ نحو 40% من مجمل الودائع في القطاع المصرفي اللبناني تعود إلى مغتربين لبنانيين، معظمهم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

لكن حتّى التأثير غير المباشر عبر القناة الخليجية يبدو مكبوحاً حتّى الآن، حيث تؤدّي مجموعة من العوامل السياسية والأمنية ـ وتحديداً ما يحصل بين إيران و«المجتمع الدولي» ـ إلى بقاء سعر برميل النفط مرتفعاً خوفاً من الانقطاعات؛ وقد قارب سعره في نيويورك أمس 102 دولار، وفي لندن بقي في حدود 120 دولاراً.

من جهة أخرى، القطاع المالي اللبناني ليس مكشوفاً على السوق المالية العالميّة؛ حيث إنّ المصارف تجنّبت توظيف أموال في الأسهم والسندات في البورصات العالمية، وبالتالي تتجنّب الحركات النزولية في البورصات، في ظلّ توافر عوائد جيّدة من استثماراتها التقليديّة. وفي هذا الصدد يقول مروان بركات إنّ استعمالات المصارف اللبنانية معروفة، وهي استخدام الأموال المتوافرة لإقراض القطاع العام ـ الحكومة اللبنانية ــ وللتسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص، أي القروض الاستهلاكية والاستثمارية.

ويبقى أنّ الأموال الوحيدة ـ تقريباً ـ التي توظّفها المصارف اللبنانية في الخارج هي الودائع لدى المصارف المراسلة؛ وهي نوع من وسائد الطوارئ لأوضاع شحّ السيولة أو الأزمات المالية. وقد بلغت تلك الودائع 14,6 مليار دولار في نهاية عام 2011؛ مع العلم أنّها كانت نحو 18 مليار دولار عند بداية صيف ذلك العام، وتتركّز هذه الأموال في مصارف ضخمة في أوروبا وأميركا الشماليّة.

ويُطمئن مروان بركات إلى أنّ تلك الأموال موظّفة لدى مصارف كبيرة ومرموقة، ولا خطر كبيراً على عملها، واحتمالات تعثّرها ضئيلة جداً، لأنّ وجودها هيكلي في السوق، لذا فهي تُصنّف «أكبر من الانهيار» (Too Big To Fail).

لكن في ظلّ الاضطرابات الماليّة والاقتصاديّة العالمية، والانكشاف المتزايد على الديون السياديّة ــ وعَكَسه إعلان وكالة «Moody›s» أمس، أنّها قد تُعدّل تصنيف 17 مصرفاً ومؤسّسة مالية عالميّة ـ تبقى مخاوف الانعكاسات السلبية على لبنان من تداعيات المناخ القائم.

فنتيجة ما يحدث في أوروبا أضحت قرارات المستثمرين للتوظيف في أي بلد متعلّقة بمدى استقرار ماليّته العامّة. «المستثمرون المتحمّسون للبنان يسألون بالدرجة الأولى عن وضع ماليّته العامّة، قبل الاستفهام عن وضع اقتصاده أو استقراره السياسي، أو حتّى الأمني»، يتابع الخبير المصرفي.

ورغم تراجع معدّل الدين العام إلى الناتج إلى 134% في نهاية عام 2011 (مقارنة بـ160% في اليونان) يبقى لبنان بين البلدان العشرة الأولى عالمياً، لناحية عبء الدين على الاقتصاد. كذلك من المتوقّع أن يبلغ معدّل عجز ماليّته العامّة إلى الناتج 8,3% في عام 2012.

وإن كانت فورة أعوام 2007 ـ 2010 قد غطّت على هذه الهشاشة، فإنّ معدّل النموّ خلال العام الجاري سيكون عند 3,2% فقط، ما يعني أنّ البلاد ليست في «أمان كلّي»، وإن كانت اللسعة خفيفة حتّى الآن.

المستثمرون المتحمسون للبنان يسألون بالدرجة الأولى عن ماليته العامة قبل استقراره السياسي

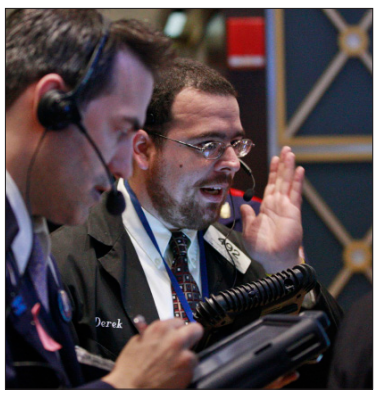

باختصار

◄ تحقيقات حول المازوت منذ عام 2004

فقد أصدرت وزارة الطاقة والمياه بياناً، أمس، قالت فيه إنّ الوزير جبران باسيل أجرى سلسلة اجتماعات داخلية منذ يوم الاثنين الماضي لإطلاق مشاريع الكهرباء والمياه، واجتمع مع لجنة التحقيق الداخلية التي أنشئت من أجل موضوع المازوت الأحمر، طالباً إليها «إجراء كامل التحقيقات المتعلقة بالقضية منذ عام 2004، من دون التوقف أمام أيّ اعتبارات كانت، وصولاً الى كشف كامل التفاصيل».

◄ انطلاق محادثات «الكهرباء المشتركة» بين لبنان وسوريا وإيران والعراق

فقد مهّدت المحادثات التي أجراها وزير الطاقة السوري، عماد خميس، مع نظيره الإيراني، مجيد نامجو، في طهران، أمس، «الأرضية لإنشاء أكبر شبكة للكهرباء في العالم الإسلامي، والتي تربط بين إيران والعراق وسوريا ولبنان، حيث ستبدأ الجولة الجديدة من المحادثات بهذا الشأن الأسبوع المقبل»، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإيرانية «مهر». وفي حال عدم التوصل الى اتفاق نهائي، تابعت الوكالة، ستوفر هذه الشبكة إمكان تبادل 1600 ميغاواط يومياً بين الدول الأربع؛ ألف منها للعراق و500 ميغاواط لسوريا و100 ميغاواط للبنان. وخلال المحادثات، وقّع الطرفان 10 اتفاقيات جديدة في مجال الكهرباء، بينها عقد لإنشاء محطة لتوليد الكهرباء بطاقة 450 ميغاواط، ومن المتوقع أن يتم تصميمها وإنشاؤها وتدشينها خلال 28 شهراً. ومن المقرر أيضاً أن تعمد شركة «مبنا» الإيرانية الى إنشاء مصفى للغاز، قرب هذه المحطة الكهربائية، لتوفير الطاقة اللازمة لمحطة «السويدية».

◄ 35 مليار ليرة سلفات من الضمان للمستشفيات

فقد أصدر المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، محمد كركي، قراراً يتعلق بإعطاء سلفات مالية على حساب معاملات الاستشفاء المستحقة لشهر شباط عام 2012 لـ 123 مستشفى متعاقدة معه، وقد بلغ مجموع قيمتها 35 مليار ليرة لبنانية (29 مليار ليرة للمستشفيات و6 مليارات ليرة للأطباء. ويهدف هذا القرار إلى «تنظيم العلاقة المالية بين الصندوق والمستشفيات المتعاقدة معه، بعدما أصبح شهرياً يتم تحويل السلفات إلى الحسابات المصرفية لكل مستشفى ولجنة طبية».

◄ الروزنامة الزراعيّة مع الدول العربيّة لم تُجدّد

هذا ما أعلنته جمعية المزارعين في بيان لها، أمس، ودعت الى تأليف لجنة تحقيق برلمانية للوقوف على أسباب عدم التجديد وتحميل المقصّرين مسؤولية عدم إقرارها. وسألت الجمعية المسؤولين في وزارة الزراعة أنه «طالما برز موقف مصر المتحفّظ على تجديد الروزنامة في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في شهر آب 2011، فما هي الاتصالات والمباحثات الثنائية التي حصلت مع الجانب المصري لإقناعه بضرورة تجديد الروزنامة لإقرارها في اجتماع شباط 2012؟ وقالت الجمعية إن صادرات لبنان الى مصر تبلغ 67 مليون دولار، في مقابل 942 مليون دولار واردات لبنان من مصر، أي نسبة واحد الى 14 ... هل هكذا يكون الدفاع عن مصالح لبنان؟ ولماذا لا يحافظ القيّمون على وزارة الزراعة على مكاسب القطاع الزراعي التي حصلنا عليها بعد نضال طويل لحماية المزارعين؟».

وقدّرت الجمعيّة قيمة الأضرار المتوقعة على القطاع الزراعي بسبب عدم تجديد الروزنامة بنحو 100 مليون دولار جراء السماح بدخول عشرات آلاف الأطنان من المنتجات المستوردة في فترات المواسم اللبنانية، ما يشكّل إغراقاً وتدنّياً في الأسعار وكساد معظم المواسم من خضر وفاكهة، سيدفع ثمنها الاقتصاد اللبناني وسيتم تدمير ما تبقى من زراعة.

◄ عقاب من محمّد الحوت بحقّ محاربي الفاسدين!

وفقاً لبيان رفعه رئيس نقابة مستخدمي وعمال شركات الطيران في لبنان إلى رئيس منظمة العمل العربية، لمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني للحقوق والحريات النقابية الذي تنظّمه النقابة مع الاتحاد العمالي العام. وشرح البيان «معاناة النقابيين ومنعهم من التواصل والمتابعة مع المستخدمين والعمال للدفاع عن حقوقهم ومتابعة مشاكلهم». وقال: «بعد التحرّكات التي قامت بها النقابة لضمان حق تعويض استمراريّة عمل 1060 مستخدماً في شركات المتعهدين ... كانت مكافأتنا سريعة من رئيس مجلس إدارة الشركة الوطنية (محمّد الحوت) بأن حرّض رئيس المطار التابع لوزارة النقل والأشغال على عدم إعطائي تصريح دخول إلى حرم المطار، بعد 33 عاماً قضيتها في المطار، وأن التهمة لي هي تحريض العمال والموظفين ضده». وتابع: «هذا العقاب سببه المواقف الجريئة للنقابة، التي حققت من خلالها الانتصارات للعمّال ضد المفسدين والفاسدين في المطار، وخصوصاً أننا تقدمنا بـ 23 دعوى وشكوى ابتداءً من وزارة العمل إلى النيابة العامة التمييزية».

(الأخبار، وطنية)

بدائل

تعليق

ثورة ناقصة

رامي زريق

أثبتت الانتفاضات الشعبية العربية قدرة الجماهير على تغيير رموز أنظمتها القائمة. لكن يبقى سؤال صعب: هل نحن قادرون على تغيير الواقع الاقتصادي والاجتماعي، وتحسين سبل عيش الطبقات المستغلّة والمسحوقة، وتحقيق العدالة الاجتماعية التي نادى بها الثوار العرب؟ المؤشرات الحالية ليست مشجعة ولا تدعو إلى الكثير من التفاؤل. تقول معلومات الصحف ومحطات التلفزة إن الشعور العام في الشارع التونسي يظهر أنه لم يحدث أي تغيير في الريف الذي اندلعت منه الثورة، علماً أن القطاع الزراعي لا زال يساهم بأكثر من 12 في المئة من الناتج الوطني ويجذب الاستثمارات الخارجية. وتشير الاحصائيات إلى زيادة الصادرات الزراعية بنسبة 10 في المئة بعد الثورة. إلا أن جميع هذه الانجازات لم تترجم بتحسين معيشة صغار المنتجين والعمال الزراعيين، ولم تغير واقع البطالة المتفشية في الأرياف. وتكمن المشكلة في النمط الاقتصادي الذي تتبعه البلدان العربية، والذي لم تغيره الثورات رغم خلعها الوجوه النائمة في البرلمانات. يرتكز هذا النمط على النمو الاقتصادي المبني على أقصى حدود الاستغلال للبشر والموارد الطبيعية وتركيز الثروات في أيدي طبقة صغيرة من أهل المال تدير السياسة الوطنية من خلال نفوذها، وتسن القوانين لحماية ممتلكاتها. ولن تستطع أي انتفاضة أو ثورة أو ربيع أو خريف تغيير هذا الواقع ما لم تواجه هذه المنظومة التي تبني ثروتها على استغلال الضعفاء. لكن تبقى بعض المؤشرات الايجابية التي تدعو إلى التفاؤل الحذر؛ في مصر، انطلقت أخيراً حركة شعبية من الريف، حيث يعيش 18 مليون فلاح، بهدف ادراج حقوق الفلاحين بالأرض والماء و العيش الكريم في الدستور الجديد. تجربة رائدة في وطننا العربي الذي يفتقر إلى العمل الاجتماعي الشعبي الهادف.

اللفت زراعة «غب الطلب» في البقاع

يسارع مزارعو اللفت إلى تلبية احتياجات أصحاب معامل الكبيس من اللفت من دون تفكير. الأمر بسيط، ويحتاج إلى زراعة عدد محدود من الدونمات إلى جانب زراعاته الأخرى. هي زراعة «غبّ طلب» أصحاب المعامل، نظراً إلى كلفتها المرتفعة في ظل غياب دعم الدولة ومنافسة لا ترحم

رامح حمية

لا يستغرب المزارع عبده صادق الإنتاج الوفير للّفت هذا العام. يقول إن «أرض سهل البقاع تناسب هذه الزراعة الدرنية، فضلاً عن أنها لم تبخل على أصحابها يوماً في أي زراعة». كرم الأرض لا يعني غياب المشاكل؛ إذ يلفت إلى معاناة مزارعي اللفت نتيجة «عدم وجود سياسة زراعية والاهتمام بالمزارعين وتوجيه الدعم، إضافة إلى عدم توفير أسواق تصريفية للإنتاج وحمايته من المنافسة الخارجية».

لا يأبه مزارعو سهل بلدة مجدلون للطقس الماطر والبارد. اعتادوا «الأشغال الشاقة» التي تفرضها هذه الزراعة. يسابق مزارعو اللفت الوقت. يقتلعون تلك الحبات البيضاء الموشحة بالأحمر من رحم الأرض الموحلة، ويعملون على تشذيبها من أوراقها لتجمع وتنقل إلى حوض مياه كبير بغية تنظيفها من الأتربة تمهيداً لتوضيبها وبيعها.

يشرح صادق أن «كلفة زراعة اللفت مرتفعة، فيما لا تحظى بدعم من الدولة أو تباع بأسعار جيدة، ما يجعل منها زراعة يطلبها أصحاب معامل تصنيع المخللات فقط». ويشير إلى أن «المزارعين توقفوا عن زراعة اللفت منذ سنوات، إلا في حال وجود اتفاق بينهم وبين أصحاب معامل المخللات والكبيس على تسلّم الإنتاج من المزارعين»، مضيفاً أنه «في ظل غياب دعم الدولة، لا يتعدى سعر كيلو اللفت 250 ليرة، فيما تتطلب زراعته كلفة عالية من بذور وأسمدة ومازوت خاص بالري». ويوضح أن اللفت يحتاج إلى 5 عدادين مياه عند بداية زراعته، (كل ساعة 36 ليتراً من المازوت)، وتزداد الحاجة مع تأخر هطول الأمطار.

ويلفت صادق إلى أن «أجور العمال السوريين باتت عبئاً ثقيلاً على المزارعين»، مشيراً إلى أن ندرة وجودهم «تجعلهم يتحكمون بتحديد أجورهم الخاصة بالقلع والتنظيف. يحصل العامل على 120 ألف ليرة بدل اقتلاعه دونماً واحداً، و150 ألف ليرة بدل نقله الإنتاج وتنظيفه في حوض المياه، فضلاً عن أجر النقل إلى المعامل».

أقدم صادق على ضمان (استئجار) عقار مساحته ثلاثون دونماً لزراعة اللفت، بعد اتفاقه مع أحد أصحاب معامل المخلل في بلدة قصرنبا. وقال لـ«الأخبار» إنه «شرع بتسليم كميات إلى المعمل بأسعار تراوح بين 200 و250 ليرة للكيلوغرام، في وقت بدأت تشهد فيه الأسواق اللبنانية دخول لفت سوري إلى طرابلس، ومنها إلى بيروت وبعلبك وجميع المناطق»، موضحاً «أن السعر الذي يدخل به لا يتعدى 175 ليرة للكيلوغرام، وهو سعر يؤثر على بيوتنا ويحرمنا الاستفادة من بيع إنتاجنا للمحالّ التجارية وأسواق الخضار».

بدوره، يوضح المزارع محمد عساف أنه «أقدم على زراعة اللفت في محاولة منه للتعويض عن خسارته في موسم الصيف (البطيخ والخس)»، مشيراً إلى أنه «زرع 25 دونماً من اللفت بعد الاتفاق مع صاحب معمل لتصنيع الكبيس على تسليمه الإنتاج، وخصوصاً أنه يشتري منه صيفاً إنتاج الحر والخيار والقثاء والجزر». ويؤكد أن «إنتاج هذا العام جيّد، وقد ناهز 5 أطنان في الدونم الواحد مقارنة بثلاثة أطنان ونصف في السنوات الماضية»، لكن تبقى مشكلة «تدني الأسعار». ويرى أن «الخاسر الأول هو المزارع، فيما يعمد أصحاب معامل المخللات بعد التصنيع إلى بيع إنتاجهم للمطاعم والفنادق وتصديره إلى الخارج، وخصوصاً دول الخليج بأسعار مرتفعة».

وفي السياق، يوضح المهندس الزراعي حمد جعفر لـ«الأخبار» أن «اللفت من فصيلة الدرنيات، ويناسب تربة البقاع ومناخه، ويمكن زراعته صيفاً في حال توافُر المياه»، شارحاً أن «المياه تساعد على زيادة إنتاج اللفت». لكنه يلفت إلى «ارتفاع أسعار المازوت وعدم توافر الدعم الفعلي له، ما يدفع المزارعين إلى زراعة اللفت نهاية شهر أيلول بغية الاعتماد على هطل الأمطار، على أن يكون القلع في كانون الثاني». ويضيف: «إذا تأخر القلع أكثر، غالباً ما يتعرض الإنتاج لأضرار تصيب الطعم والشكل».

وتجدر الإشارة إلى أن مزارعي اللفت بدأوا بالتخلي عن الأساليب التقليدية للزراعة واعتماد المكننة. ويوضح المزارع أحمد حمية أن «آلة رش البذور على الجرارات الزراعية تساعد في الحصول على إنتاج وافر، وتنظم شكل الزراعة الذي يسهل أعمال القلع، فضلاً عن توفير كمية البذور المطلوبة لزراعة دونم لفت، الذي يتطلب ما يقارب الكيلو يدوياً، في مقابل 500 غرام في حال استخدام آلة الرش».

«وينيي الدولة؟»

بعاني مزارعو اللفت غياب دعم الدولة وعدم توفيرها أسواقاً تصريفية لإنتاجه، إضافة إلى عدم حمايته من المنافسة الخارجية

كبيس

...وأحد عناصر مؤونة سيدات المنازل

تشتهر قرى عدة في غرب بعلبك بتصنيع وإنتاج «المخللات» على أنواعها. تشارك في هذه العملية معامل كبيرة وصغيرة، تعاونيات محدودة، إضافة إلى عائلات تصرّ على صنعها بهدف توفير مصدر رزق لها. وتُعَدّ بلدة قصرنبا إحدى أشهر القرى التي تعدّ أنواعاً مختلفة من المخللات والكبيس، بدءاً من القثّاء والخيار والحرّ، وصولاً إلى «الكوكتيل» واللفت ذي اللون البنفسجي أو الزهري.

وينضم اللفت إلى المؤونة الشتوية البقاعية التي لا يخلو منها بيت بقاعي. تسارع النساء إلى إعداده ليترافق استهلاكه مع أنواع أخرى. هو شريك رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه على المائدة، سواء خلال تناول الوجبات الغذائية التي تُعَدّ في المنزل، أو تلك الوجبات السريعة (fast food). وتجزم سيدة المنزل زينب الديراني بأن مؤونتها الشتوية «لا يمكن أن تخلو من اللفت وخلّه، لما له من فوائد صحية وطعم لذيذ فاتح للشهية»، مشيرة إلى أن البعض يفضل الاكتفاء بتناول خل اللفت البنفسجي.

وتوضح الديراني أن «حضور اللفت على المائدة ضروري، إلى جانب وجبات المطبخ البعلبكي الدسمة والغنية كالمجدرة والبرغل على عدس، وبعض أنواع الحساء والصلصة، إضافة إلى الفلافل واللحوم البيضاء من فروج وسمك». وتشير إلى بعض الوجبات التي يُستخدَم فيها اللفت كمكوّن رئيسي، منها «المعكرون بخل اللفت» الأكثر شيوعاً في القرى، وهي عبارة عن عجين يُقطَّع ويُعَدّ مع خل اللفت وبعض التوابل، فضلاً عن وجبة «اللفت المحشو باللحم».

يساعد اللفت على تنشيط الجسم وتفتيت الحصى ومكافحة السمنة والأكزيما (الأخبار)

وتصف الديراني طريقة إعداد مخلل اللفت بـ«السهلة جداً». تشرح أنه «يجب أولاً تقطيع حبات اللفت إلى مربعات أو شرائح وأصابع بعد غسلها جيداً، ورشها بالملح الخشن، على أن تترك بضع ساعات حتى يجري التخلص من المياه التي يختزنها». وتتابع: «بعدها، يعاد غسل قطع اللفت جيداً، والأفضل أن توضَع في أوعية فخارية أو زجاجية بدلاً من البلاستيكية. يغمر بالماء المملح مع إضافة شرائح من الشمندر لإضفاء لون بنفسجي على اللفت، ويترك فترة لا تقل عن أسبوعين، علماً بأن البعض قد يلجأ إلى صبغه بدلاً من الشمندر لإعطاء لون زهري فاتح».

يلفت أهالي القرى والبلدات البقاعية إلى فوائد اللفت العديدة؛ فهو ينشط الجسم ويساعد في تفتيت الحصى، ويعد مرطباً ومليّناً ومفيداً لنزلات البرد والسعال ونضارة البشرة، فضلاً عن مكافحته السمنة والأكزيما. وتؤكد دراسات طبية أن 100 غرام من اللفت الطازج تحوي ما يقارب 40 ملليغراماً من الكالسيوم، و30 ملليغراماً من الفوسفور، إضافة إلى بعض الحديد والكثير من الأملاح المعدنية التي يحتاج إليها الجسم. كذلك، تشير دراسات أخرى إلى أن اللفت يمكن أن يكون بديلاً للبروتين الحيواني والصويا.

ر. ح

تراث وآثار

سوليدير إلى العصفورية

العصفورية، أكثر من كلمة في ذاكرة اللبنانيين،فهي أول مصح للأمراض العقلية في لبنان. اليوم، باتت شركة سوليدير تدير العقار الممتد على مساحة 130 ألف متر مربع، فيما تدير شركات أخرى البيع والاستثمار لتسويق «قرية بيروت» التي تشيّد فوق أنقاض «العصفورية»

تبيع سوليدير صور المستشفى على انه بيت عثماني من دون الوعد بالمحافظة عليه (مروان بو حيدر)

جوان فرشخ بجالي

فرغت «العصفوريّة» من البشر. صارت جنةً للطيور التي تجد بين أشجار الصنوبر والمباني التاريخية ملاذاً لها. مبانٍ تذكّر الزائر بالجامعة الأميركية في بيروت. فقد شيّدت «العصفورية» على يد متابعين من الإرساليات الأميركيّة في نهاية 1890، بعد إذنٍ من السلطنة العثمانية. وهي تمتد على مساحة 130 ألف متر مربع من الأرض الخضراء، وتضم 46 مبنى. وهكذا كانت، في مطلع القرن الماضي، أكبر مستشفى للأمراض العقلية في الشرق الأوسط. وربما، أسهمت ضخامة حجم المصح في تركيز الكلمة في الذاكرة الجماعية اللبنانيّة، إذ بات أيّ مستشفى للأمراض العقلية يحمل اسم «العصفورية». وحتى حينما توقف استعمال المصح سنة 1972، بقيت مفردة «العصفورية» متداولة، وألصقت بمستشفى دير الصليب.

لكن، جهة استعمال العقار تغيرّت سنة 1972، حين استملكته شركة «Geffinor» لإنشاء مدينة سكنية عليه. آنذاك، بدأت «مجزرة» المباني التاريخية التي أخليت من المرضى. فعملية التفكيك امتدت خلال الحرب الأهلية، وكان كل «طالب حجر» في منطقة، يجد في العصفورية ملاذه. لم يبق من «المدينة» إلا ثلاثة مبان: أكبرها كان إدارة المستشفى، والثاني والثالث كان المرضى يقيمون فيهما. المبنى الأساسي شيدّ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد بني بالحجر الأصفر، وغُطّي سقفه بالقرميد. هذا المبنى حاله جيدة، وتحيط به حديقة نمت أشجارها تزامناً مع نمو المبنى. وعلى بعد أمتار، يستكين المبنى الثاني، المغطى بالقرميد أيضاً. يعود الأخير إلى خمسينات القرن الماضي، وكان يُستعمل مستشفى. هذا المبنى بحال جيدة، ويمكن المحافظة عليه. أما المبنى الثالث، فهندسته مغايرة تماماً. فيه بهو واسع، تحيط به غرف وأروقة متصلة بعضها ببعض، عبر قناطر من الباطون. سقف المبنى الثالث دمر منذ سنين، لكن الجدران صامدة والقناطر لم تسقط بعد. عملياً، تتطلب المحافظة على هذه المباني طلباً قانونيّاً، إذا أدرجتها المديرية العامة للآثار في الجرد العام، أو بناءً على طلب مالكي العقار منذ 2008، لكن، هنا تصبح القصة شائكة قليلاً. وقتذاك، أبرمت صفقة. باعت شركة «الجفينور» العقار إلى عبد الله تماري، (معروف بأنه الواجهة الرئيسية لأعمال شركة سوليدير)، بمبلغ 100 مليون دولار أميركي، أي بسعر يوازي 1052 دولاراً للمتر المربع الواحد، أو ما يعادل 500 دولار لمتر الهواء (متر البناء)، على أساس أن الحدّ الأقصى لعامل الاستثمار في هذه الأرض يسمح بتشييد 200 ألف متر مربع، لكن، تداول المتابعون معلومات، أخيراً، تفيد بأن الشركة «استحصلت من التنظيم المدني على إذن لإقامة أبراج يصل ارتفاعها الى 80 متراً، وزادت بذلك عامل الاستثمار، إضافة إلى أن سعر العقارات ارتفع لدرجة أن متر الأرض بات يوازي 3 آلاف دولار أميركي». وتالياً، باتت قيمة المشروع تتخطى 300 مليون دولار للعقار. وإلى ذلك، طرحت «قرية بيروت»، أخيراً، على سوق الاستثمار، تحت إشراف البنك العربي (المعروف بنفوذ آل الحريري داخل إدارته)، وMed Securities Investment التي تتبع Bank Med الذي يملكه آل الحريري، إعلاناً تسويقيّاً، يقول إن شركة سوليدير الدولية ستدير المشروع. أما سبب اختيارها، في الإعلان المذكور، فلا يعود إلى كونها تملك العقار، بل إلى «حسن إدارتها إعمار وسط بيروت». في العصفورية، تبلغ قيمة الاستثمار 59 مليون دولار، وأدنى مبلغ للاستثمار هو 250 ألف دولار أميركي.

> تبلغ قيمة الاستثمار في العصفورية 59 مليون دولار

وبما أن سوليدير تدير المشروع، فمن المرجح أنها تعرف كيف تستغل المباني التاريخية لتسويق مشروعها، لكنها، في الوقت عينه، ترفض إبقاء صلة بينه وبين تاريخه كمصح للأمراض العقلية، رفضاً قاطعاً. وحين تقدمت شركة إنتاج تعمل على فيلم درامي، يتناول حياة الأديبة مي زيادة، بطلب لتصوير جزء من المسلسل في المصح الذي قضت فيه الكاتبة جزءاً من عمرها، رُفض الطلب، ومُنع دخول الزائرين الى المكان. إذاً، لا تريد سوليدير لأحد أن يتذكر أن «قرية بيروت» كانت مصحاً عقلياً يؤوي المئات من المرضى. وعلى الملصق الإعلامي، لطلب الاستثمار عرف المستشفى كالآتي: «البيت العثماني». وفي التصورات الأولى للمشروع، يمكن رؤية تغير معالم المنطقة الحالية بسهولة. استبدلت غابات الصنوبر بمساحات خضراء تنتشر فيها... أشجار النخيل!

مزيد من الصور عن العصفورية مباني وطبيعة، على موقع الاخبار الاكتروني

سرطان البروستات موجود منذ ما قبل 2200 سنة

توصلت دراسة جينية أجريت لمومياء مصرية عمرها 2200 سنة ـ عُثر عليها أخيراً ـ أن مرض السرطان موجود منذ فترةٍ بعيدة. فبعد فحوص أجريت للمومياء، تبين أنها تعود لرجلٍ في العقد السادس من العمر، وقد توفي سنة 230 قبل الميلاد من جراء إصابته بسرطان البروستات الذي كان منتشراً في تلك الفترة. وكشفت الدراسة أن أسباب هذا المرض الخبيث هو الوراثة وليس حالة البيئة كما يعتقد منذ أكثر من عقدين. وهنا، تقول الدكتورة سليمة إكرام، من الجامعة الأميركية في القاهرة، إن «أطر العيش في العصور القديمة كانت مختلفة تماماً عما هي اليوم، فما من تلوث في الهواء والمياه والبيئة، الأمر الذي يدفعنا إلى التفكير في أن السرطان ليس مرتبطاً فقط بالعوامل البيئية». وتجدر الإشارة إلى أن دراسة المومياء قد جرت «بأحدث التقنيات العلمية؛ إذ أجري كشف بالمسح الثلاثي الأبعاد على المومياء الذي سمح بتحديد الأورام الخبيثة في منطقة الحوض». ويفسّر الأطباء أن صراع الرجل مع السرطان كان مؤلماً جداً.

تمثل هذه المومياء أقدم حالة إصابة بسرطان البروستات في مصر وثاني أقدم حالة عالمياً.

من جهة أخرى، أظهرت الدراسات الحديثة أن السرطان كان موجوداً في العصور القديمة وفي مصر تحديداً. ويشير العلماء إلى أن سبب التأخر في العثور على أدلة على هذا المرض في العصور القديمة «هو عدم توافر التقنيات الحديثة للكشف على المومياءات قبل سنة 2005». أما اليوم، فتسمح التطورات العلمية بإتمام مسوحات ثلاثية الأبعاد على جسد المومياء، من دون انتزاع الكفن. كذلك باتت الدراسات الجينية لهذه المومياءات تمثّل جزءاً أساسياً لدراسة الأمراض في الحضارات القديمة ومعرفة قدم الأمراض الحالية.

كتب

تأريخ اللحظة

خالد الحروب... حماسة ثورية زائدة

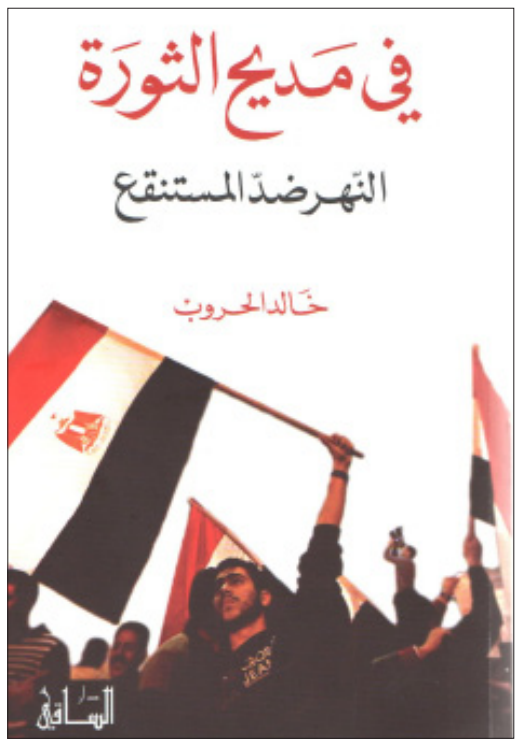

يستعجل الكاتب والإعلامي الفلسطيني في تقديم خلاصاته عن «الربيع العربي»، مسقطاً جوانب كثيرة في مقاربة هذا الحدث المفصلي في تاريخ المنطقة. مع ذلك، يتوصّل «في مديح الثورة ــ النهر ضد المستنقع» (دار الساقي) إلى عدد من النتائج المهمة، ويستعيد عبد الرحمن الكواكبي الذي نقض فكرة تعايش العرب مع الاستبداد

ريتا فرج

في كتابه «في مديح الثورة ـ النهر ضد المستنقع» (دار الساقي ـ 2012)، يبدو الكاتب الفلسطيني خالد الحروب متفائلاً بالربيع العربي. تفاؤله لا يعني أنّ الحركات الاحتجاجية التي جرت في أكثر من بلد عربي استطاعت تحقيق انقلاب جذري على المنظومة السياسية والمجتمعية السائدة. هو يرى أنّ كسر الخوف وثورة الشعوب على الأنظمة الاستبدادية، يؤكدان نتيجة واحدة: التغيير بدأ والمستنقع أصبح كالنهر الهادر.

لا يتوانى صاحب «هشاشة الايديولوجيا، جبروت السياسة» الذي أهدى كتابه الى المفكر اليساري صادق جلال العظم، عن إعلان انحيازه الكلي للثورات أو الفورات بصرف النظر عن نتائجها وتداعياتها ومآلاتها. وقبل أن يعالج المفاهيم أو القوالب الايديولوجية التي روّجت لها الأنظمة لعرقلة أي تحوّل نوعي، يقدم إلى القارئ الأسباب التي دفعته إلى مديح الثورة، ويحاول الإجابة عن سؤال تاريخي/ استشراقي: لماذا لا يثور العرب؟

انحياز الحروب للثورات الهادرة والكامنة من المحيط الى الخليج هو بمثابة الانحياز للمستقبل.

ورغم سطوة الخطاب الإنشائي على مفاصل الكتاب، إلا أنّ هذا لا يمنع من توصّله الى عدد من النتائج المهمة، وخصوصاً حين يستحضر عبد الرحمن الكواكبي. تأتي أهمية استعادة ما قاله صاحب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد» من أنه بكّر في نقض المقولة التي تتهم العرب بقابليتهم للتعايش مع الاستبداد. العودة الى الكواكبي تحيلنا على بعض الأدبيات السياسية الإسلامية، تحديداً مسألة الخروج على الحاكم خوفاً من الفتنة. هذه المقولات التي اندرجت في الآداب السلطانية أدت دوراً كبيراً في دعم المُلك العضوض الذي بدأ مع الأمويين، وتابع مسيرته في مراحل لاحقة.

يناقش الحروب مقولتين: الأولى استقرار الاستبداد محتمل، لكنّ نهايته دموية. والثانية أنّه حتى لو جاء على حساب الحرية، فإنّ الاستبداد يضبط مكوّنات المجتمع المتصارعة ويقلّم أظافرها. ولعل ما قاله صاحب «حماس: الفكر والممارسة السياسية» يكتسب راهنيته في ذروة «الربيع العربي» لسببين أساسيّين: الرد الدموي الهائل الذي استخدمته الأنظمة المتساقطة ضد تيّار التغيير، وتوظيف الفوبيا الطائفية والمذهبية لشرعنة بقائها في الحكم. ثمة نقطة مركزية لا يعيرها الكاتب الكثير من الاهتمام رغم أنه لمّح لها تلميحاً سريعاً: من أين تنهض قوة الجماهير

> **غياب النقد لـ«مثقفي السلطان أو الديوان»**

الثائرة؟ وكيف؟ قد يجيبنا عن هذه الإشكالية العالم الفرنسي الراحل غوستاف لوبون، صاحب الأطروحة الشهيرة «سيكولوجية الجماهير» (1895)، لكن الأهم من ذلك قضية أخرى تتمثل في ابتكار الشعارات الثورية والترويج لها، ما يدلّ على نوع من التماهي بين الجماعات المضغوطة، وهنا يأتي دور العلوم الاجتماعية في دراسة هذه الظاهرة القديمة/ الجديدة.

يستخدم الكاتب مصطلح «الأغلبية المدنية الصامتة» للدلالة على الشرائح الاجتماعية المهمشة، من بينها الشباب الذين يكوّنون عماد هذه الأغلبية. إنّها فئة «ذات وعي عميق» و«لم تكن مؤدلجة» على حد تعبير الحروب. ولا شك في أنّ الأنظمة الجمهورية والملكية تصدرت استنزاف المجتمعات عبر إفراغها من مكوّنها المدني التغييري، فعملت على ترسيخ القبلية والعشائرية والطائفية على حساب الدولة الحديثة، وهذه النقطة المهمة لا يدرسها الحروب على النحو المطلوب.

تحت عنوان «المثقفون والثورات: تراجع الدور والاستبدال»، يستعين الإعلامي السابق في قناة «الجزيرة»، بمفهوم المثقف العضوي الذي نحته غرامشي، متسائلاً عن دور المثقف في حركات التغيير. إلّا أنه لا يكلّف نفسه توجيه أيّ نقد إلى الفئة المثقفة الصامتة، وخصوصاً «مثقفي السلطان أو الديوان». وهنا نسأل: أين موقع المثقفين في الفورات الهادرة؟ من الناحية الشكلية، ينقسم المثقفون الى ثلاث فئات: فئة أعلنت انحيازها لـ «الربيع العربي» وشاركت في الميدان، ولا سيما في التجربة المصرية. وفئة صامتة صمت القبور. وفئة مؤيدة لكن بحذر شديد. دور المثقف العضوي على هشاشته يكشف المعادلة التالية: الجيل الشبابي العربي يصنع الأفكار لحاضره وغده ومستقبله.

يدخل الحروب في صلب القلق الثوري «الإسلاميون والربيع العربي». يقسم الحركات الإسلامية الى معتدلة وسلفية، لكنّه لا يعالج تساؤلاً جوهرياً عن كيفية نجاح الإسلام المعدّل والسلفي في بناء قواعده الشعبية عبر الأسلمة. صحيح أنّه يضع الإسلاميين أمام الامتحان الديموقراطي، إلّا أنه لا يتطرق الى ثلاث قضايا أساسية: استخدام الإسلاميين المعتدلين مفهوم الدول المدنية، وهو مفهوم ملتبس ومطاط لا يعني الفصل بين الديني والسياسي، فهم إيديولوجياً عاجزون عن المناداة بالدولة العلمانية، إضافة إلى موقفهم من وصول المرأة الى رئاسة الدولة، وحدود الحريات الشخصية وضوابطها. كان من المهم أن يضيء الحروب على وثائق الأزهر التأسيسية، وخصوصاً حين يتحدث عن «الدولة المتخيلة في عقل الإسلاميين العرب». كان بإمكانه الاستعانة ولو جزئياً بالوثيقة الأولى، التي أشارت الى أنّ الإسلام لم يعرف «الدولة الدينية»، فيعمل على تحليل مضمونها وأهم بنودها، لأنها في الأساس أتت للرد على المتخيل الإسلاموي من جهة، وعلى حماية الدين من الدولة من جهة أخرى.

يعرّج الكاتب على القراءات الغربية التي رصدت وصول الإسلاميين الى الحكم، كما يضع جملة من السيناريوات المتاحة أمام الإسلام السياسي المعدّل، من بينها الأنموذج التركي. غير أنه لم يشر الى الأنموذج الباكستاني المقابل، القائم على ديموقراطية برلمانية يسيطر عليها العسكر والقوى الدينية، ولعل ما يحدث في مصر يعبّر تعبيراً واضحاً عن ذلك.

من خلال قراءة استشرافية جنينية، يخلص الكاتب الى مجموعة من الخلاصات «لبعض ملامح المرحلة القادمة»، من بينها: تبعثر محوري الاعتدال والممانعة، وقيام كتلة محور الخليج الموسع، وعودة مصر لتبوّء مركز القيادة الإقليمي، واحتمالات التجزئة في بعض الدول العربية، واستقواء الإسلاميين وضعف حركات مقاومتهم.

كتاب «في مديح الثورة» على أهميته تعتريه بعض نقاط الضعف: سيطرة الخطاب الإنشائي، والتعجل في رصد النتائج، وخصوصاً حين يتحدث الكاتب عن سقوط «القاعدين» وهشاشة أفكارهم، والقول إنّ الثورات العربية ستكسر نمط العلاقة التاريخية بين العرب والغرب، التي تأسست على ثنائية الغالب والمغلوب.

قصة

هيثم الورداني ينادم أشباح برلين

كلهم يبحثون عن الدفء في الغربة، وعن وطن في اللغة

سمر أبو زيد

من برلين حيث يقضي معظم وقته، أرسل إلينا هيثم الورداني مجموعته القصصية «حلم يقظة» (ميريت). وفي سياق المعلومات التي يشترط البريد الألماني توافرها لقبول الطرد، كتب على الظرف في خانة «المحتوى»: «كتاب»، وفي خانة «القيمة»: «يمكن لكتاب أن يكون قيّماً جدّاً». يختبر هيثم روح الفكاهة لدى الـ«دويتشه بوست» تماماً كما تقف مينو فجأة في مكتب التوظيف وتشرع في الغناء ثمّ تجلس كأنّ شيئاً لم يكن. في هذه القصص التسع، شخصيات تعيش في عالمنا الحاضر، عالم المؤسّسات الكبرى والأزمة الاقتصادية، والهجرة إلى الشمال والحرب على الإرهاب.

تختبر هذه الشخصيات ما بقي من حياة وسط الآلات الضخمة المتحكّمة بحياتها، وما بقي من وجود في عقولها وأجسادها. إنّها شخصيات واقعية وغير واقعية، مسالمة وثائرة، مهاجرة ومقيمة، تعيش كلّها في برلين، مدينة تلخّص العالم، ويلخّصها النصّ الأوّل من المجموعة ببعض اللقطات: كتابات على الجدار، جسر حجري قديم، أبنية تُهدَّم وأخرى تُشيَّد، سنترال للاتّصالات الخارجية، مقهى شرقيّ، صالة ترانزيت... هذه الأمكنة تُعلن محاور الكتاب، وتحضن شخصياته، وترتبط بين قصصه.

يلعب السيّد فهمي وحبيبته العابرة إستير أدواراً في خلفيات مشاهد الأفلام، ويتواعدان في غرفة فارغة. تدوّن بي أحلام اليقظة التي تراودها في المكتب، لجمعها في كتاب مع صور يلتقطها زميلها جرجس عن تطوّر شبكة العنكبوت خارج النافذة، فيما الشركة تصرف موظّفيها تدريجاً. يُعدّ ثلاثة أصدقاء لعملية إرهابية في المدينة، لا يتوصّلون إلى الاتّفاق على هدفها، بينما مينو، صديقة الراوي، تبحث عن عمل من دون جدوى... سكّان المدينة غرباء عنها وغريبون فيها. حتّى الألمان. ليس بفعل المدينة وتاريخها فحسب، بل بحكم الإنسانية المعاصرة، التائهة في غربة دائمة تطاول مختلف أبعاد الوجود. هذا ما يحفظ الكتاب من أيّ قراءة نمطية. لا تقتصر الغربة هنا على إشكالية هجرة المسلمين إلى الغرب واندماجهم. العرب والأتراك والألمان والأوروبيون كلّهم يبحثون في الغربة عن الدفء، وفي الغرابة عن الألفة، وفي اللغة عن وطن. كلّهم يجوبون برلين، ويقاومون فيها انحلالهم البطيء.

ولعلّ وصف هذا الانحلال الجسدي أغرب ما في الكتاب من مجازات: ساق مينو اليسرى أصبحت شفّافة، أضاعت فتاة وجهها فلم تعد تراه إلّا على الصور الفورية، شابّ آخر ذو فجوة في صدره... إلّا أنّ الانحلال سرعان ما يفقد غرابته، عندما تفقد فتاة في قصّة أخرى «وشيشها» الداخلي الّذي كان يُشعرها بوحدة ذاتها، أو عندما يتخوّف رائد الفضاء من العودة إلى الأرض، خشية أن يترك ما تسرّب من ذاته مشتّتاً في الفضاء. ندرك أخيراً أنّ الانحلال هو ما نتشاركه جميعاً، بدأ يوم ولدنا ويستمرّ طوال حياتنا، ويُغذّي هواجسنا. عندها، نصبح نحن أيضاً من أشباح برلين الهائمة، نستمع إلى الموسيقى في باراتها، نطوف في ميادينها، ونرتاد جسرها العتيق الفاصل بين حياتنا المرئية والأخرى غير المرئية.

بشخصيات متردّدة بين بالومار وبارتلبي، يتنقّل الورداني بنا من ميادين الغربة إلى مرافئ الحميمية في تسع قصص قصيرة كالحياة وكالمسافة بين القاهرة وبرلين، وبيروت وساو باولو، وكلّ مدن العالم في قلب مؤلّفها.

الفن السابع

فجر يعقوب مؤرخاً للسينما الوثائقية

في «جماليات الإنسان الأرضي» (المؤسسة العامة للسينما، دمشق)، يرى المخرج والناقد الفلسطيني أنّ الملهم الأول لهذه السينما هو الروسي دزيغا فيرتوف. منذ ذلك الحين، مرّ الوثائقي بمراحل، آخرها انخراطه في المنظومة التسويقية

خليل صويلح

حقّقت السينما الوثائقية حضوراً في أرشيف الفن السابع العالمي. وما انفكت تتوغل في أكثر المناطق وعورةً لكشف «جماليات الإنسان الأرضي» حسب العنوان الذي اختاره فجر يعقوب في دراسته نماذج السينما الوثائقية (المؤسسة العامة للسينما ـ دمشق/ سلسلة الفن السابع). المسافة بين شريط الأخوين لوميير «وصول القطار إلى المحطة» أواخر القرن التاسع عشر، وما أنجزته السينما الوثائقية إلى اليوم، تؤكد قدرة صنّاع هذه الأشرطة على تجاوز مقترحات السينما الروائية بما يشبه الانقلاب الجذري للصورة. يرى السينمائي والناقد الفلسطيني أنّ الملهم الأول لهذه السينما هو الروسي دزيغا فيرتوف (1896 ـ 1954) الذي حوّل حكاية بسيطة إلى أيقونة بصرية. تأثيرات المعلم الروسي ألقت بظلالها على تجارب المدارس الأوروبية في السينما الوثائقية، رغم الاتهامات التي وصفت سينماه بالشكلانية المتطرّفة.

سيدخل الفيلم الوثائقي الجديد في «مراقبة المجال العمومي لمناهضة العولمة»، في ظل تكنولوجيا رقمية أخذت توفّر لصانعي الأفلام الجدد نوعاً من «الاحتفاء بالمظاهر والقيم الآيلة للسقوط التي سينشأ منها عالم افتراضي جديد». الاشتباك المعقّد بين الثقافة والاقتصاد والسياسة بمنحاه الوحشي وفقاً لما يقوله فجر يعقوب، لم يمنع سينمائيي الجنوب من توسيع فتحة العدسة ومراقبة القضايا التي تشغلهم عبر الوثيقة البصرية.

لكن ما واقع الوثائقي العربي؟ يتوقف الكتاب عند تجربة خاضها يوسف شاهين (1926 ـ 2008) بعنوان «لوميير والشركة» (1995). على مدى 52 ثانية، استعاد صاحب «العصفور» مشاهد متتالية للأخوين موليير خلال محاولتهما تصوير فيلم عند الأهرام، حين يظهر شخص بملامح عربية ليحطّم الكاميرا، ثم يطالعنا عنوان «رقابة معدة سلفاً». ويتبعه عنوان آخر «السينما خطيئة». لكن ما يطرحه شاهين في الشريط ليس قاعدة، ذلك أنّ عشرات الأفلام الوثائقية العربية، لم تفكّر في الرقابة، وبقيت حبيسة العلب. في المقابل، سمحت التقنيات الحديثة لأكبر عدد بتحقيق أفلام أُلصقت بها سمة الوثائقي، لكنّ بعضها «لم يتجاوز عتبة الريبورتاج التلفزيوني» مع هشاشة الصورة، واللغة المراوغة الملتبسة، ليخلص إلى أنّ العالم العربي لم يحسم هوية انتمائه على أبواب الألفية الثالثة. النماذج التي يختارها هنا تمثّل عينة نموذجية على حيرة الهوية مثل «سَلَطة بلدي» لناديا كامل، و«جيران» لتهاني راشد (مصر)، و«حنين الغوردل» لجان شمعون (لبنان). ويفرد فصلاً خاصاً عن بدايات الفيلم الوثائقي السوري، متخذاً من «الحياة اليومية في قرية سورية» (1974) للمخرج الراحل عمر أميرلاي، عتبةً نوعيةً في تأصيل وثائقي سيبقى علامة فارقة في السينما السورية. هذه المحطات لصعود الفيلم الوثائقي بلغت أقصى تطلعاتها مع «الانفجار الرقمي» في مزاوجة قسرية بين السينما بوصفها فناً، والكمبيوتر الرقمي في رحلته «العوليسية» الافتراضية. يراهن فلاسفة الصورة على أننا نقف أمام نظام رمزي منعتق من الدلالات ومحبوس فيها معاً. وتترسخ الفكرة مع ولادة الانترنت، فتصغير الشاشة إلى بضع بوصات ينهي مشكلة بدت مهمة لصانعي السينما أنفسهم، وذلك بإتاحة المشاهدة المنزلية.

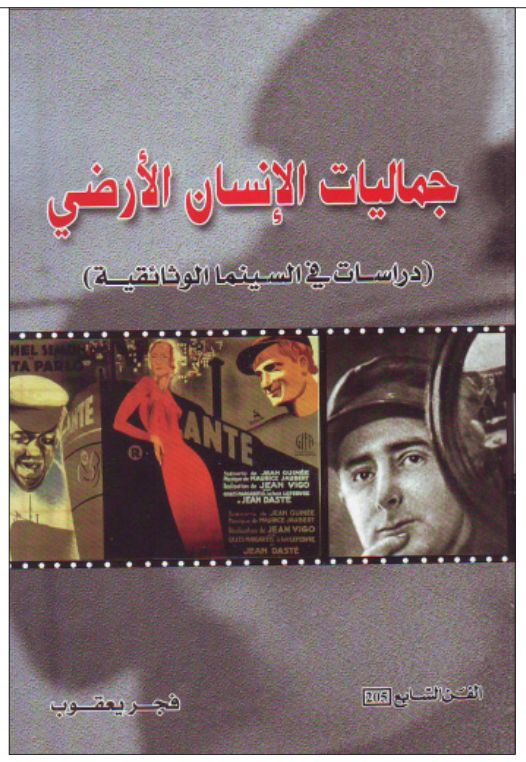

> تجربة عمر أميرلاي علامة فارقة في السينما السورية

الإنترنت إذاً استعارت وظائف السينما والصحافة النقدية عبر شبكة عملاقة جذبت ملايين المشاهدين نحو أفلام مجهولة. لكن هذا «الانقلاب الديموقراطي» ما زال غائماً. يشكّك فجر يعقوب في انبثاق نظرية جمالية خاصة تواكب هذه التحولات، أقله راهناً، فنحن نقف على حافة كرنفال افتراضي سيغيّر وجهة المعرفة الإنسانية، ما يقود إلى الالتباس في الحكم وهوية النقد السينمائي «كأننا نلج الواقع الافتراضي بسباحة متخيّلة ونحن في أماكننا، لأننا لم نكن مساهمين في هذا التحوّل الديموقراطي، بقدر ما كنا مساهمين في استهلاكه».

في هذا السياق، يمكن هنا استعارة عبارة «عندما نشاهد أفلام اليوم، نشعر كأننا في حفلة تسوّق». السينما الهوليوودية امتصت منجزات الوثائقي في التسويق لمنتجات مشهورة من خلال نجومها، مثل المشروبات الغازيّة، والتبغ، وحتى المسدسات. الوثائقي اليوم على مفترق طرق في حيرته بين النبرة الإشهارية، وفضح المسكوت عنه، بوجود آلاف الهواة ممن يمتلكون كاميرات خفيفة. وربما اندلق الصندوق الأسود للربيع العربي مثلاً عن ملايين الأمتار المصوّرة سراً، بوصفها وثائق نادرة، ومواد خاماً لأفلام المستقبل.

شعر

هدى أشكناني إن باحت

حسين بن حمزة

نادرة هي البواكير الشعرية التي يبدو أصحابها ناضجين تقريباً أو على دراية مدهشة بالكتابة، مقابل بواكير كثيرة متعثّرة أو عجولة أو بين بين. باكورة هدى أشكناني هي خليط من النوع الثاني.

تحت عنوان «سماء تبحث عن غطاء» (دار الغاوون)، تكتب الشاعر الكويتية الشابة (1986) قصائد قصيرة عالقة في حيّز الكتابة البوحيّة والوجدانية، حيث الشعر حاضر مع شوائب لغوية زائدة أو تعبيرات جاهزة أو استعارات لا يهتدي القارئ بسهولة إلى طرفي التشبيه فيها. هناك لغة قوية مصحوبة برغبة مماثلة لدى الشاعرة في توثيق لحظات وشذرات شخصية، لكن عُدَّتها الشعرية الغضّة تخذلها أو تحرّف الجملة الشعرية عن هدفها المأمول.

في قصيدة «اغتراب»، تحضر معظم هذه الصفات، بل إن مفردة «بوح» وحدها تحضر مرتين: «ما زالت السحبُ المهاجرة/ تصغي إلى دقات الاغتراب/ ألن تعود؟/ ربما الفراغات وحدها التي/ تملؤني بوحاً ستوقف/ تمدد الأجنحة/ عُدْ/ لتعانق خطيئة جنتي/ لترسم للغفران فيّ خزامى/ حيث الغياب بوحٌ لا يكتمل».

لا تنجزُ اللغة هنا معنىً واضحاً ودقيقاً يمكن تسليمه للقارئ أو إدهاشه به. ما نقرأه هو تمارين مكررة على ممارسات شعرية انتهت صلاحية استثمارها تقريباً. اللغة نفسها تتواصل في مقاطع كثيرة لا توصلنا إلى خاتمة تلمّ شتات السطور التي قبلها. في قصيدة «أرجوحة»، نقرأ: «حينَ لامستُ رنين جنوني/ ورهنتُ اللاوعي المتناقض فيّ/ تسوَّرتُ الدفء/ فنسجتُ قناديل الوقت الهاربة/ من فوضى السماء»، حيث يصعب أن نجد علاقة واضحة تربط كل سطر بما يليه، ويصعب ـ بالتالي ـ أن تصل السطور ذاتها إلى نهاية لائقة لإقفال المعنى.

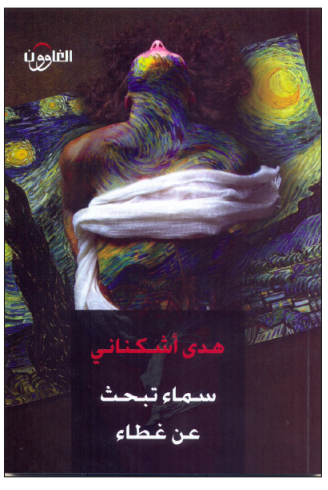

> شوائب لغوية زائدة وتعبيرات جاهزة

نظن أن حضور الرجل/ الآخر سيُخفف من ذلك، لكن التهويم يستمر: «ما تختزنه من لهب عنيد/ لم يخلُ من فضول الأسئلة/ غامضٌ بلا رحمة/ صمتك العاجيّ يصيبني سراً/ فأهذي لتخرج ذاتي/ وتكشف مدنكَ القاتلة». قد تنجح الشاعرة في كتابة مقاطع أقل تهويماً، كما هي الحال في «يقين»: «بين شقين/ من عتمةٍ ونور/ تحاولُ فراشةُ/ استرداد يقينها»، ولكن ذلك يبدو استثناءً عابراً لا يكفي لإنجاز جودة شعرية موازية للمذاقات العادية في المجموعة. المفارقة أن قوة الشاعرة وضعفها موجودان في لغتها التي تحلق فوق المعنى بدل أن تتمرغ به، أو تكتفي بما هو موجود ومستهلك بدل البحث عن معجم أكثر ذكاءً.

لمحات

◄ يهدي الزميل **بدر الإبراهيم** كتابه «**حديث المانعة والحرية**» (**المركز الثقافي العربي**)، إلى جوزف سماحة، وعزمي بشارة، وعلي رائد الداوود. يعيد الطبيب والباحث السعودي طرح إشكالية التلازم بين أحلام الحريّة والديموقراطيّة، والمعوقات التي تطرحها أسئلة المانعة والمقاومة والسيادة القوميّة على أحلام النهوض وبناء الدولة. وعلى ضوء الثورات والربيع، يسأل الإبراهيم عن الشكل الذي ستأخذه المواجهة مع إسرائيل في المستقبل.

◄ «هي» جثةٌ ملقاة في مكان ما تصارع الحياة والموت وتشعر بأنفاس جثة «هو» ملقاة فوقها. يسرد كلّ منهما شريط حياته التي تشبه سلسلة متكرّرة من الخيبات. غريبان هما بطلا **ليلى عيد** في باكورتها الروائية «**حانة رقم 2**» الصادرة عن «**دار الآداب**»، بعدما أصدرت سابقاً ديوان شعر بعنوان «من حيث لا يدري».

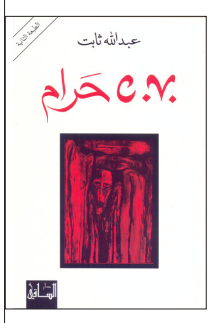

◄ في كتابه «C.V. **حرام**» يبحث الشاعر والروائي السعودي **عبد الله ثابت** عن المعنى الفلسفي والجمالي للكلمة. الطبعة الثانية من العمل صدرت أخيراً عن «**دار الساقي**»، ويضمّنها صاحب «الإرهابي 20» صوراً ومحادثات وأغنيات، ورسائل قصيرة، وسرديات، وروابط إلكترونيّة.

◄ من خلال مقاربات لنصوص فؤاد رفقة، وسعد الله ونوس، وأنطون سعادة، وآخرين، يحلل **لؤي زيتوني** مفهوم الصراع في الأدب في كتاب نقدي بعنوان «**المنطق الصراعي في الأدب الحديث**» (**دار فكر**). يرى المؤلّف أن الأدب يعكس الحياة بوصفها صراعاً على مختلف المقاييس، من أجل إثبات الوجود، سواء ضدّ الموت، أو الظلم، أو التبعيّة، أو الفساد.

◄ «منذ البداية، تفهم أنّ حكايتك مختلفة، وتنقسم إلى اثنين، وتتعلم كيف تتصرف داخل العائلة وخارجها. منذ البداية تعلم أنّ لكلّ مقام مقالاً، وأنّه ليس كلّ ما يعرف يقال، ولا حتى بعض ما يعرف. منذ البداية تتعلم أن تغرب كلماتك وتزوّر شهاداتك»، هكذا تكتب **سلوى النعيمي** في روايتها الثانية «**شبه الجزيرة العربيّة**» (**دار الريّس**). الروائية السوريّة المقيمة في فرنسا، تروي قصّتها، كعاشقة للحريّة، تعيش في غربة عن وطنها.

◄ «الجسد المتأخّر/ على المائدة الفارغة/ يحتسي الخيال-/ الطّبق الشّهيُّ المعدُّ لخيبةٍ كهذه/ كل قصيدةٍ/ تكتب لتعزية هذا الجسد/ غباءً»، يكتب الزميل **إيلي عبدو** في باكورته الشعريّة «**كابتسامة بطيئة مثلاً**» (**دار النهضة**). الشاعر الشاب يقدّم هنا عيّنة أولى من انشغالاته الشعريّة الغارقة في العبث، والذاتيّة، والفكاهة.

◄ «أحبّ نظرة الاحتضار/ لأنّي أعرف أنّها حقيقة/ الناس لا يتصنّعون الاضطراب/ ولا يزيفون الفجيعة». مقطع شعريّ لإميلي ديكنسون اختاره وترجمه **نصير فليّح** ضمن كتاب «**إميلي ديكنسون ـ مختارات شعريّة وقراءات نقديّة**» (**الدار العربيّة للعلوم ناشرون**). يضمّ العمل نصوصاً للشاعرة الأميركية الرائدة، التي تربّعت على قمة الإنجازات الأميركيّة في الشعر «من دون أن تتحرّك من حديقتها».

وجهاً لوجه

ثلاثة مسلسلات و«تاكسي البلد» قريباً

طلال «نسوجي» ... بس مهضوم

الممثل اللبناني يعيش في زوبعة هذه الأيام. يطلّ في «من كل قلبي»، ويصوّر «الغالبون2»، وينتظر الإفراج عن «الهروب من الناس» ويترقّب ردّ فعل الجمهور على فيلمه الجديد، ويدعو الدراما اللبنانية إلى الالتحام بقضايا الناس

طلال الجردي: lbc الفضائيّة لم تعد معنيّة بالمسلسل اللبناني

باسم الحكيم

طلال الجردي نجم التلفزيون والسينما هذه الأيّام. الأسبوع الماضي، باشر تلفزيون «الجديد» بعرض الدراما الاجتماعيّة «من كل قلبي» للمخرج جو فاضل. وفي الليلة نفسها، تلقى اتصالاً من فريق إنتاج «الغالبون2» للمخرج رضوان شاهين للانضمام إلى الجزء الثاني من المسلسل الذي يرصد سيرة المقاومة الإسلاميّة. وينتظر كذلك بدء عروض فيلمه «تاكسي البلد» للمخرج دانيال جوزيف في 8 آذار (مارس) المقبل في الصالات اللبنانيّة.

وإذا كان الشريط السينمائي لم يواجه عراقيل تذكر، إلا أنّ المجهول كان بالمرصاد لمسلسل «من كل قلبي» (إنتاج «فيا ميديا»). منذ شهر، كان الجردي يفاوض أكثر من محطة على العرض الأوّل، بعدما خذلته lbc التي أسهمت في تشكيل طاقم الممثلين وعلّقت الشراء بعد أزمتها الأخيرة. يقول: «lbc الفضائيّة لم تعد معنيّة بالعمل اللبناني، صارت تشتري المسلسلات أرضياً فقط». خاف الجردي رحلة الانتظار التي اختبرها يوم قدّم مسلسل «متل الكذب» الذي أنتجته Production 4؛ إذ انتظرت الأشرطة أشهراً في الأدراج قبل الموافقة عليها، وتعرضت مسلسلات أخرى لمصائر مشابهة مثل «ضحايا الماضي» و«سيناريو».

لا يخفي الجردي رهان «فيا ميديا» على باكورة أعمالها «من كل قلبي»، وهي الشركة التي أسسها مع رفاق في الهمّ الفني. وحصراً للنفقات، توزعوا مهمّات التنفيذ من كتابة (طارق سويد)، وإدارة تصوير (كمال ترّو) وهندسة صوت (سامر السعيدي). وبذلك، خفّفوا عن الشركة بعض المصاريف، وخصوصاً أن ترّو والسعيدي هما من المشهود لهما في تنفيذ البرامج والدراما والسينما، ومن الطبيعي أن يكرّسا كل وقتهما لخدمة عملهما الأوّل. إخراجيّاً، بعد الحملة التي واجهها قبل عامين على خلفية حلقة درامية للكاتب مروان نجّار، كان على جو فاضل أن يؤكّد أنه قادر على تقديم عمل جيّد. هو «مخرج واعد» كما يصفه طلال، لافتاً إلى أنّ «بين أيدينا حالياً ثلاثة نصوص، نستعدّ لإنتاج أحدها فضلاً عن تنفيذ البرامج».

وبينما تغيب معظم نصوص الدراما عن القضايا الاجتماعيّة والمشاكل اليوميّة، يرى طلال أنّ «الوقت حان لنجتاز الحدود الجغرافيّة، ونخرج من قوقعتنا بمواضيع تشبهنا وتعكس صورة واقعية عن لبنان، تماماً كما فعلت الدراما المصريّة والسوريّة، ليستمتع الجمهور العربي بأعمالنا، لأنّه ليس مصادفة أن يكون لبنان المكان المفضل للعرب». ويتوقع أنه «بعد خروج مصر من مصابها، ستتبوأ مجدداً المركز الأول في الدراما؛ لأنّ جيل الممثلين الجديد رائع». ويشرح الجردي قصّة مسلسل «من كل قلبي» الذي يطرح حكاية الشقيقتين لارا (مايا نصري) ويمنى (بريجيت ياغي) اللتين تعيشان مع والدتهما (مارسيل مارينا). وتفتح قصّة الفتاتين على خطوط العمل المتشعبة، فلارا تقع في غرام كميل (طلال الجردي)، وتكتشف أنّه متزوج فتقرّر الانفصال عنه. تشك الزوجة كارلا (نغم أبو شديد) بخيانة زوجها، وتقرّر المواجهة بأسلوب يمزج بين الكوميديا والتراجيديا، بمساعدة شقيقتها (هيام أبو شديد). هنا، تطلّ هيام ونغم للمرة الأولى في عمل واحد، وتظهران كشقيقتين. أما يمنى الطالبة في كلية الطب، فتعيش قصة حب مع شادي (طارق سويد) الذي يقلب حياتها جحيماً بسبب غيرته المرضيّة، فتقطع علاقتها به ثم تساعده كصديقة على اجتياز محنته بعد تعرّضه لحادث كبير، وتبدأ قصة حب أخرى مع وسام (باسم مغنية). أما «الغالبون»، فإنّ أجواء التكتم ما زالت مستمرة على قصّة الجزء الثاني وأسماء نجومه. غير أن طلال الجردي فوجئ باتصال من الجهة المنتجة، رشّحه لشخصيّة رئيسيّة باشر بتصويرها بعد أقل من 24 ساعة.

من جهة أخرى، ينتظر طلال الجردي إفراج تلفزيون لبنان عن مسلسل «الهروب إلى النار» (كتابة جان قسيس وإخراج ألبير كيلو)، علماً بأنّه لم يدخل مرحلة المونتاج بعد أشهر على تنفيذه. أما الأهم بالنسبة إليه، فهو انطباع الجمهور اللبناني على فيلم «تاكسي البلد» الذي لاقى استحساناً في «مهرجان دبي السينمائي». يسترجع الجردي أيام التصوير في شباط (فبراير) 2008 مع الممثلة الأميركيّة كارينا لوغ في شخصيّة سيّدة أميركيّة هي مدربة رياضة، وتجمعها علاقة بشاب لبناني (ميشال أبو سليمان). وعندما يتخلى عنها، تلتقي بيوسف (الجردي) الشاب الخفيف الظل، فتتفق معه على تأمين تنقلاتها اليوميّة. ويشرح عن «يوسف الشاب الحالم الذي تخلت عنه حبيبته بعدما صار سائق سيارة أجرة نتعرّف من خلاله إلى نماذج مختلفة من الناس». يعيش طلال الجردي فترة دقيقة بين تصوير «الغالبون»، وترقب حكم المشاهدين على «من كل قلبي»، وانتظار الإفراج عن «الهروب إلى النار»، وكيفيّة استقبال الجمهور لفيلمه «تاكسي البلد».

«من كل قلبي» كل أحد واثنين 20:45 على «الجديد»

zoom

«الجديد» يكسر القاعدة

عندما طرق طلال الجردي باب «الجديد»، بدت المحطة مرحّبة بعرض مسلسله، وتعاقدت معه خلال 48 ساعة، وطلبت تسلّم الحلقات فوراً للبدء بعرضها (كل أحد واثنين 20:45). ويعود اهتمامها بالعمل إلى أسباب عدّة أولها سعر الحلقات في العرض الأول فقط. بالتالي، لن يتاح للجمهور متابعة الحلقات على الموقع الإلكتروني للمحطة، وخصوصاً أنّه يقدم صورة مميّزة بسبب تصويره بـ«كاميرا ريد» التي توفّر نوعيّة صورة مختلفة، ولو أن العرض على «الجديد» لن يظهر هذه التقنيّة، في انتظار العرض التالي على قناة تبث بنظام HD. ويجمع المسلسل حشداً من الممثلين اللبنانيين منهم: مايا نصري (الصورة) التي تطلّ في أول بطولة لبنانيّة بعد أفلام ومسلسلات عدّة في القاهرة. ولا شك في أنّ اسمها سيسهم في تسويق العمل عربيّاً، ثم باسم مغنية الذي دخل طاقم التمثيل متأخّراً لأنّ الدور كان سيكون من نصيب نجم «ستار أكاديمي» ميشال قزّي لولا التزام الأخير بمسلسل «ذكرى» للمنتج مروان حداد. ولا شك في أنّ تزكية اسم باسم مغنية من مديرة برامج LBC جوسلين بلال يصبّ في مصلحة العمل؛ لأنّ بعض المشاهد الصعبة كوقع خبر وفاة والده عليه والمواجهة مع كميل (طلال الجردي)، تحتاج إلى ممثل حقيقي، ويصعب على ممثل ناشئ أداؤها. ثم هناك بريجيت ياغي صاحبة الظهور المحبب على الشاشة في بطولتها الثانية بعد «شيء من القوّة»، ومعهم طارق سويد (كاتب النص)، ونغم أبو شديد، وشربل زيادة بالاشتراك مع مارسيل مارينا، بيار جماجيان، ختام اللحام، رنده كعدي، جوزيف سعيد، غسّان عطيّة، ليلى سعد. وضيفا العمل هما هيام أبو شديد ومجدي مشموشي.

وكان اختيار الشركة لقناة «الجديد» مفيداً باعتبارها تقدّم إنتاجها الأوّل، وستتمكن الآن من تسويقه عرضاً ثانياً وثالثاً محلياً وعربياً، ويمكنها التخطيط بصورة أوضح للمرحلة المقبلة. كذلك كسر «من كل قلبي» قاعدة «الجديد» في اتكاله على «القديم» في الدراما المحليّة والعربيّة والتركيّة منذ مدّة. باستثناء مسلسل «بلا ذاكرة» للكاتب شكري أنيس فاخوري والمخرج فؤاد سليمان، لم يقدم سوى العروض الثانية والثالثة، فضلاً عن دراما الزمن الجميل من أرشيف تلفزيون لبنان.

ريموت كونترول

تسلملي تحليلاتك
«المنار» ■ 21:00

يستقبل عماد مرمل في برنامج «حديث الساعة» رئيس «حزب التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهّاب (الصورة)، ليتناول معه التطورات الأخيرة في الشارع السوري، ومصير الحكومة في ظل استمرار تعليق الجلسات، ويقدم قراءته لخطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

الدستور الجديد... هللويا
nbn ■ 20:30

في إطار متابعته المستمرة للملف السوري، يناقش عباس ضاهر الليلة في برنامج «من دمشق»، الدستور الجديد مع أعضاء في لجنة صياغة الدستور، ويتوقف عند إيجابياته وسلبياته، والثغر التي يعانيها، كما يعرض لنقاط الاعتراض والانتقادات.

موعد عَ فسّوح
«الجديد» ■ 21:00

تدخل غادة عيد في برنامج «الفساد» أروقة الأونروا في مخيمات الفلسطينيين ومعاناتهم النقص في الخدمات، ثم تطرح ملف تعاونيات لبنان مع المساهمين المطالبين بحقوقهم الأساسيّة. وفي المحور الثالث تستكمل ملف المبنى المنهار في الأشرفيّة.

خزّقني... يا كلود
mtv ■ 20:45

لم ينته عيد العشاق على mtv. يحاول برنامج «تحقيق» مع كلود أبو ناضر هندي تقديم نموذج آخر لعلاقات مرضيّة للعشق، في حلقة عنوانها «الحب المدمّر». ويعرض نماذج عن علاقات يؤدي فيها الحب دوراً سلبيّاً، يُفضي إلى انتهائها بطريقة مأساويّة.

سميرة سعيد رجعت «مراسيلك»
«دبي» ■ 23:30

تطل الفنانة المغربية سميرة سعيد (الصورة) في برنامج «تاراتاتا» الليلة، وتكشف لميشال قزّي أسباب غيابها عن الساحة الفنيّة، وتقدم مجموعة من أغنياتها، ويشاركها في الحلقة كلّ من الفنان السعودي طلال سلامة، والفنانة المغربية جنات، والكويتي بشار الشطّي.

الليلة أمرّ وغداً ماجد
lbc ■ 20:30

ها هم مشتركو Arab Idol يدخلون المرحلة الرابعة. هكذا يخوض الطلاب امتحاناً جديداً الليلة، على أن تعلن النتائج غداً، في حلقة تستضيف الفنان ماجد المهندس (الصورة). أما المشترك الخاسر، فعليه السعي إلى الحصول على «بطاقة الحصانة» لإكمال الرحلة مع زملائه.

رادار

البرادعي قبل أنجلينا، يا للهول!

لا يترك تويتر المصري وفايسبوك أي حدث يمرّ مرور الكرام. رغم مشاركة بعض مخرجي المحروسة في «مهرجان برلين السينمائي»، بيد أنّ المصريين لم ينتبهوا إلى الحدث إلا بعدما طبع محمد البرادعي قبلة على خدّ النجمة الهوليوودية

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم تمرّ مرور الكرام القبلة التي طبعها محمد البرادعي على خدّ أنجلينا جولي عندما سلّمها منذ أيام جائزة أفضل فيلم عن باكورتها الإخراجية «في أرض الدماء والعسل» خلال «مهرجان السينما من أجل السلام». علماً بأنّ هذا الحدث يقام سنوياً على هامش «مهرجان برلين السينمائي» الذي يُختتم الأحد. حالما انتشرت الصور على فايسبوك، انطلقت النكات ولحقتها الانتقادات. النكات ركّزت على أنّ المرشح السابق لانتخابات الرئاسة المصرية «رفع رأس مصر» بعدما كان الرجل المصري الأول الذي يقبّل أنجلينا جولي مع توقعات بأنّ الغضب قد يصيب براد بيت. وتابع هؤلاء قائلين إنّ الدبلوماسي السبعيني كان أفضل ممثّل لمصر في المحافل الدولية، ولولا انسحابه من السباق الرئاسي، لفاز بمنصب الرئيس بالتزكية بسبب هذه القبلة. وتابع الساخرون على تويتر: «ناس ليها السلف والإخوان، وناس ليها أنجلينا»، و«يعني إيه ليبرالية يا برادعي، يعني تبوس إنجلينا لوحدك واحنا نبوس إيدينا وش وظهر»...

وكما هي العادة، جرت الاستعانة بالنكات الأقدم وتركيبها على الموقف الجديد: مثلاً، للشيخ المتشدد حازم شومان تصريح شهير مفاده أنّ «ليبرالية البرادعي تعني أنّ أمك تقلع الحجاب»، فجاءت النكتة أنّ «الليبرالية هي أن يقبّل البرادعي أنجلينا جولي، وأنت تكتفي بأن تقبّل رأس والدتك سواء أكانت محجبة أم لا».

كذلك، كان الإعلامي المحسوب على النظام السابق توفيق عكاشة قد انتقد صاحب «نوبل» للسلام في تصريح كوميدي شهير. يومها، قال إنّ البرادعي لا يعرف كيف تأكل البطة في الأرياف، بما معناه أنّه بعيد عن شؤون المصريين. أما النكتة الجديدة، فقد ردّت الصاع لعكاشة، فجاءت: «من البرادعي إلى توفيق عكاشة: لو عرفت تقبّل أنجلينا جولي، هننتخبك رئيس جمهورية». أما محبّو البرادعي فقد لاموا زعيمهم بأنّهم وقفوا إلى جواره كثيراً في مصر، لكنّه لم يفكّر في اصطحابهم معه لمقابلة أنجلينا!

بينما قال الكاتب الساخر بلال فضل إنّه سيواصل انتقاده لمواقف البرادعي، وتابع أنّ ذلك لن يمنعه من أن يطلب منه رقم هاتف النجمة الأميركية. الانتقادات التي طاولت البرادعي جاءت حتى من بعض الذين عملوا في حملته الرئاسية قبل الانسحاب. إذ قال الناشط حازم عرفة إنّه يجب أن يدرك البرادعي طبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه، ويريد أن يقود التغيير فيه دائماً؛ لأنّ أنصاره تعبوا من الدفاع عنه، وخصوصاً أنّ هناك عقولاً كثيرة لن تقبل مشهد تقبيل البرادعي للنجمة مهما كانت المبررات. أما الأصوات الإسلامية المعارضة للبرادعي على طول الخط، فقال بعضها إنّه «يطالبنا بالحداد كلما وقعت كارثة للشباب المتظاهرين، لكنه لا يمانع في الذهاب إلى مهرجانات سينمائية ومقابلة نجمات هوليوود». وبين هذا وذاك، برز تيار ثالث رأى أنّ الرجل لم يعد طامعاً في الرئاسة، وبالتالي هو حرّ في تصرفاته، ومن غير المنطقي أن يُشغَل الناس كل هذا الوقت بقبلة لم تستغرق ثواني معدودة.

اللافت أنّه لا أحد توقف عند الشريط الذي أهّل أنجلينا للفوز بجائزة أفضل فيلم، ولا عند الدور الذي تؤديه النجمة الأميركية على مستوى العالم من حيث نشاطاتها الإنسانية. حتى عندما قررت أن توقع فيلماً باسمها، اختارت أن يدور في البوسنة عن قصة حبّ بين شاب صربي وفتاة بوسنية قبل اندلاع الحرب. وتكتشف الفتاة أنّ حبيبها هو أيضاً أحد جنود معسكر الإبادة ويكنّ كرهاً للمسلمين. ورغم الأفكار المسبقة والصور النمطية للإسلام التي امتلأ بها الشريط وفق بعض النقاد، إلا أنّه يبقى دعوة ولو «هوليوودية» إلى السلام.

> ناس ليها السلف والإخوان، وناس ليها أنجلينا

مرآة الغرب

الإعلام البريطاني يفرق جيداً بين الخير والشر

صباح أيوب

قرار سحب السلطات البريطانية رخصة بثّ قناة «برس تي في» الإيرانية أعاد إلى الواجهة قضية استقلال الإعلام البريطاني. بينما علت بعض الأصوات منددّة بالخطوة التي تمثّل «اعتداءً على حرية التعبير في المملكة»، أشادت أخرى بالقرار، مشيرة إلى أنّ «المشهد الإعلامي البريطاني أفضل من دون بروباغندا «برس تي في»». لكن اللافت أن لا أحد ذكّر بفضيحتين هزّتا الوسط البريطاني في الأشهر الماضية، وبيّنتا مدى ارتهان إعلام المملكة وبعض صحافييه للوبي الصهيوني.

تؤكد مصادر صحافية إسرائيلية أنّه بعد أيام على انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية في أيلول (سبتمبر) 2000، استدعى السفير الاسرائيلي في بريطانيا أبرز 50 شخصية يهودية في البلد، ونبّهها إلى ضرورة العمل على تقديم الدعم لإسرائيل انطلاقاً من المملكة. خرج المجتمعون وجمعوا نحو 390 ألف دولار خُصِّصت لمجموعات الضغط الإسرائيلية ودعم اللوبي الصهيوني في البلد... فكان «بايكوم» (المركز البريطاني ــ الإسرائيلي للاتصالات والأبحاث). سُجِّل «بايكوم» في بريطانيا كـ «منظمة مهنية مستقلّة لا تبغي الربح». لكن سرعان ما تحوّل أداة بروباغندا صهيونية تتلاعب بالإعلام البريطاني وتموّل شخصيات سياسية بريطانية مقرّبة من السلطة.

من مكاتب «برس. تي. في» في طهران

المركز يعرّف عن نفسه على موقعه بأنّه «جهة مستقلة أنشئت لخلق بيئة حاضنة أكثر دعماً لإسرائيل في بريطانيا». وهدف نشاطاته الترويج لسياسة موالية لإسرائيل في الإعلام البريطاني عبر تسويق خطاب «بايكوم» ورؤيته إلى الأحداث عند الصحافيين البريطانيين. تلك الأهداف المعلنة لم تردع الصحافيين البريطانيين عن التعاون مع المركز والامتثال لتدخلاته في كتابة مقالاتهم. فضيحتان مدوّيتان كُشف عنهما نهاية العام الماضي أضاءتا على الدور الفاعل الذي يؤديه المركز الإسرائيلي. في أيلول (سبتمبر) الماضي، نشر موقع «توتالي جويش» خبراً مفاده أن عدداً كبيراً من الصحافيين البريطانيين تلقّوا رسالة إلكترونية من طريق الخطأ كانت موجهة من مديرة «بايكوم» لورنا فيتسيمونز إلى مجموعة من المانحين. وفي الرسالة تشرح فيتسيمونز أن «المركز كان على اتصال بصحافيين ومراسلين في «بي بي سي»، و«سكاي نيوز»». وتضيف: «أبلغ كبير محللينا هيئة تحرير «بي بي سي» الدولية كيف يجب التعامل مع خبر حصار السفارة (الإسرائيلية) في مصر. كذلك غيّر محرر «سكاي نيوز» نصهم بعدما اتصلوا بنا وقلنا لهم أن يركزوا على القتلى الإسرائيليين في حادثة سيناء».

المديرة ذكّرت في رسالتها أن إحدى أهمّ مذيعات أخبار محطة «بي بي سي» صوفي لونغ، جالت في «إسرائيل» برعاية «بايكوم» الذي أتاح لها زيارة المدينة القديمة وعرّفها إلى شخصيات سياسية مهمة. أما التفصيل الأخطر، فكان إشارة فيتسيمونز أنها تتصل بأحد أهمّ كتّاب صحيفة «فاينانشل تايمز» جوناثان فورد لـ«تملي عليه ما سيكتب في مقالته».

من جهته، قال المتحدث باسم «بايكوم» لـ«جويش نيوز» إن «الحادثة سبّبت القليل من الإحراج فقط»، وأكد أن «فيتسيمونز لم يُطلب منها التنحي بسبب ما جرى».

لكن اسم «بايكوم» عاد ليظهر في فضيحة سياسية ـ استخبارية. إنّها القضية التي أجبرت وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس على الاستقالة في تشرين الأول (أكتوبر) 2011؛ إذ تبيّن أن المركز الصهيوني ـ البريطاني كان يموّل مستشار وزير الدفاع غير المعيّن أدام ويريتي. والأخير كان يحضر بصفته غير الرسمية، اجتماعات سرية مع وزير الدفاع وبالنيابة عنه وقد حصل على معلومات حساسة جداً تتعلق بنظام الاتصالات التي تعتمدها القوات البريطانية المقاتلة في أفغانستان. وقد كشفت المعلومات الصحافية عن تقديم مسؤولين كبيرين في «بايكوم» مبالغ مالية طائلة لويريتي ودعمه مادياً وسياسياً.

◄ توفي أول من أمس **حاتم ذو الفقار** (1952) عن عمر ناهز الستين عاماً. الممثل المصري الذي شارك في أعمال مسرحية وسينمائية وتلفزيونية لمع في أدوار الشر، مؤدياً أدواراً صغيرة أمام أحمد زكي، ويسرا، ونبيلة عبيد، ونادية الجندي، وإلهام شاهين. ومن أفلامه «الحلال والحرام» و«النشالات الفاتنات»و«الحناكيش» و«المشاغبون في البحرية».

◄ على حسابها على تويتر، ردّت **إليسا** على تصريحات وزير الثقافة التونسي الأخيرة التي أقامت الدنيا. بعدما أعلن المهدي مبروك أنّ إليسا ونانسي عجرم وغيرهما لن تصعدا على خشبة «مهرجان قرطاج بعد اليوم»، اكتفت النجمة اللبنانية بالقول إنّ بيان نقابة الفنانين المحترفين الذي ردّ على الوزير التونسي كان كافياً. وقال إليسا على تويتر: «رغم هذا التصريح، إلا أنّني لا أشعر بأنّي معنية ولن أعلّق على هذه التصريحات».

◄ يتردد أنّ «ملكة جمال الولايات المتحدة 2010» **ريما فقيه** (1985 ـ الصورة) ستزور سوريا قريباً للاجتماع بأحد المخرجين السوريين الشباب بغية بحث إمكان أداء دور في مسلسل اجتماعي

سوري، والاتفاق على التفاصيل المتعلقة بذلك. ونقلت مواقع إلكترونية عن الجميلة ذات الأصول اللبنانية قولها إنّ الدراما السورية أهم دراما في الوطن العربي، والمشاركة فيها فرصة مهمة يجب استغلالها.

◄ بعد تصريحات النائب اللبناني السابق **ناصر قنديل** بحقّ بعض الإعلاميين في قناتي «العربية» و«الجزيرة» وكيفية تعاطيهما مع الأزمة السورية، أصدر عددٌ من الفنانين بياناً أعلنوا فيه تضامنهم مع كل الإعلاميين العرب، وخصوصاً إعلاميي «الجزيرة» و«العربية»، وعلى رأسهم نجوى قاسم. وجاء في البيان الذي وقعه أكثر من مئة شخص من بينهم مي سكاف، والكاتبة ريما فليحان، ولويز عبد الكريم: «نحن الموقعين أدناه، نستنكر هذا الفعل والتهديد الذي يتناقض مع أبسط حقوق العمل الإعلامي وحرية الرأي والتعبير، ونعرب عن تضامننا العميق مع الأداء المهني والموضوعي والحر الذي يقوم به فرسان الكلمة والإعلام، ومنهم نجوى قاسم».

◄ استقبل وزير الإعلام وليد الداعوق، أمس، الملحق الإعلامي الإقليمي الفرنسي في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين، تنكراد دولا موريزي، في مبنى مؤسسة «تلفزيون لبنان». وينوي الملحق الإعلامي الفرنسي، خلال الأسابيع المقبلة، القيام بسلسلة زيارات لأقسام المحطة للاطلاع من المسؤولين على حاجاتهم، بدءاً من التجهيزات إلى تدريب العاملين في المؤسسة.

سوريا

اعتقال 14 في دمشق واشتباكات في درعا والمعارضة

تستمر اعمال العنف في مدن سورية عدة، وسط فشل الجهود السياسية والدبلوماسية في ايجاد حل للأزمة، فيما دعا معارضون سوريون الى مقاطعة الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد. وفي الدوحة مددت رئاسة برهان غليون للمجلس الوطني السوري لثلاثة اشهر

مجموعة مسلحة في مدينة ادلب امس (أ ف ب)

دعا معارضون سوريون الى مقاطعة الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد في 26 شباط، فيما لاذ وزيرا الخارجية الفرنسي الان جوبيه والروسي سيرغي لافروف بالصمت عقب اجتماع في فيينا امس، استمر ساعة ونصف الساعة ويفترض ان يكونا قد بحثا فيه الاقتراح الفرنسي باقامة «ممرات انسانية». غير أن جوبيه قال في وقت لاحق إن «هناك امكانية للتوصل إلى حل وسط في مجلس الامن مع روسيا لانهاء العنف في سوريا في المستقبل القريب». وأضاف «من الممكن ان نصل إلى تسوية بشأن هدف على المدى القصير وهو انهاء المذابح». وكان لافروف قد قال، مساء أول من امس في فيينا، رداً على سؤال حول الممرات الانسانية، «لم ار هذا الاقتراح بعد، وبالتالي لا اريد التعليق عليه».

في هذا الوقت، دعا البرلمان الأوروبي روسيا إلى وقف مبيعات الأسلحة إلى سوريا، وصوّت على قرار سحب سفراء الاتحاد الأوروبي من سوريا وتجميد العلاقات الدبلوماسية مع السفراء السوريين في الاتحاد الأوروبي، وحث وزيرة الخارجية الأوروبية، كاثرين آشتون، على تعزيز وفد الاتحاد الأوروبي في دمشق بقدرات إنسانية.

يأتي ذلك فيما اعلنت وزارة الخارجية الصينية امس ان احد نواب وزير الخارجية الصيني سيتوجه الى سوريا للمرة الاولى منذ ان استخدمت بكين حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن الدولي. وقال الناطق باسم الوزارة، ليو ويمين، ان جاي جون، وهو نائب وزير يتكلم العربية وعمل لفترة طويلة في الشرق الاوسط، سيزور سوريا الجمعة والسبت «للمساهمة في حل مناسب وسلمي للأزمة السورية».

وتستمر اعمال العنف في مدن سورية عدة امام الجهود السياسية والدبلوماسية لايجاد حل للأزمة. ففي ريف حماه، اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان عشرة منشقين على الاقل، بينهم ضباط، قتلوا الى جانب اربعة مدنيين في قصف عشوائي للقوات النظامية على بلدة كفرنبودة في ريف حماه. واضاف ان اربعة عناصر من القوات السورية قتلوا اثر استهداف مجموعة منشقة لحاجز امني عسكري مشترك على الطريق الواصل بين بلدتي طيبة الامام وصوران. وأبدى «المرصد» تخوفه من ان تكون القوات النظامية قد ارتكبت اول من أمس الاربعاء «مجزرة لم تتضح معالمها» في بلدة سحم الجولان في محافظة درعا، مطالبا «بالكشف الفوري» عن مصير عشرات المواطنين المحاصرين في هذه البلدة.

وفي حماه، أشار المرصد الى مقتل مدني ليل الاربعاء الخميس في حي الاربعين الذي اقتحمته قوات عسكرية امنية مشتركة ونفذت فيه حملة اعتقالات ودهم. وفي محافظة حلب، قال المرصد «نفذت قوات الامن حملة مداهمات واعتقالات فجر الخميس في قرية بزاعة واعتقلت 14 شخصاً، وخرجت مظاهرات طلابية في بلدات حيان ومارع ومنغ ودار عزة». وفي ريف درعا، اسفرت حملة مداهمات واعتقالات في بلدة جاسم عن اعتقال ستة مواطنين من عائلة الحلقي. وفي حمص، يتواصل القصف على الاحياء في المدينة منذ الرابع من شباط الجاري، وقد طاول صباح امس احياء بابا عمرو والانشاءات والخالدية.

وفي العاصمة دمشق، تمركزت ناقلات جند مدرعة على مداخل حي القابون الواقع على اطراف دمشق، فيما بدأت قوات الامن حملة مداهمات داخل الحي ترافقها سيارات رباعية الدفع، بحسب «المرصد». وذكرت «سانا» أن مجموعة مسلحة اغتالت مساء أول من أمس الشيخ الدكتور محمد أحمد عوف صادق إمام جامع أنس بن مالك في حي الميدان.

واعتقلت الاجهزة الامنية ظهر امس 14 ناشطاً، بينهم الناشط والاعلامي مازن درويش والمدونة رزان غزاوي في مكتب درويش في دمشق، بحسب ما افاد ناشط حقوقي. وقال الحقوقي، رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية انور البني، ان قوات الامن «اعتقلت رئيس مكتب المركز السوري لحرية التعبير بدمشق مازن درويش وثلاثة عشر من عناصر المكتب وزواره». واورد بيان المركز اسماء المعتقلين ومنهم المدونة رزان غزاوي.

ودان البيان الاعتقال وطالب السلطات السورية «بإطلاق سراحهم فورا». ومن المعتقلين ايضا يارا بدر وهنادي زحلوط ورزان غزاوي وعبد الرحمن حمادة وريتا ديوب وميادة الخليل وجوان فرسو وثناء زيتاني وهاني زيتاني وبسام الأحمد ومنصور حميد

فرنسا ترى إمكان تسوية مع روسيا

الجمعية العامة تتبنى القرار العربي بـ 137 صوتاً

سجّل المعسكر المناهض للنظام السوري، أمس، انتصاراً رمزياً و«غير ملزم» تجسّد بنيل مشروع القرار العربي، الذي يتبنّى دعوة الرئيس بشار الأسد إلى التنحي، غالبية ساحقة من أصوات الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث لا مكان للفيتو

نيويورك ـ نزار عبود

لم يكن للمفاجآت مكان في جلسة ليل أمس للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إذ تبنّت 137 دولة مشروع القرار العربي غير الملزم الذي يدعم مبادرة جامعة الدول العربية التي تدعو الرئيس بشار الأسد إلى التنحي، في مقابل 12 دولة صوّتت ضده، أبرزها روسيا والصين وإيران، و17 دولة امتنعت عن التصويت، بينما لم يظهر تصويت 3 دول (هي بوروندي وقرغيزيا وجزر القمر) على اللوحة الالكترونية لإحصاء الأصوات بسبب خطأ فني. ويدعو القرار إلى «الوقف الفوري لحملة القمع العنيفة» ويدين «انتهاكات حقوق الانسان الواسعة والمنهجية»، وهو مشابه لمشروع قرار أحبطته روسيا والصين باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن في الرابع من الشهر الجاري.

وقد قدمت مصر مشروع القرار باسم المجموعة العربية، وطالبت الحكومة السورية بإنهاء التعرض للمدنيين. وأشار نائب المندوب المصري ماجد عبد العزيز إلى القرارات العربية العديدة التي صدرت في 12 شباط، وإلى ضرورة الالتزام بالخطة العربية. ورفض «الخوف والعنف والتطرف»، وشدّد على الحل العربي ورفض التدخل العسكري في سوريا. وطالب، باسم مصر وكافة الدول المتبنية للمشروع، التصويت لصالحه، إن لم يتأمن الإجماع. ورأى عبد العزيز أن هناك «تدهوراً غير مقبول من حيث العنف في سوريا». وتدخلت الأمانة العامة للأمم المتحدة للتحدث عن التبعات المادية للقرار المطروح، وطلبت من أجهزة المنظمة تأمين حلول سلمية للأزمة بالتشاور مع الجامعة العربية. وطلبت مبلغ 900 ألف دولار لتمويل جهود الجامعة العربية لمدة 6 أشهر، بما في ذلك تعيين مبعوث خاص لسوريا، ونبّهت إلى احتمال طلب مبالغ إضافية.

وكان المندوب السوري بشار الجعفري قد اعترض في مستهل الجلسة على النواحي الاجرائية التي بموجبها حُدِّدَت صيغة الجلسة تحت البند 34 المعنون «منع النزاعات المسلحة». وذكّر الجعفري رئيس الجمعية العامة، القطري ناصر عبد العزيز النصر، الذي غاب عن الجلسة ليحل محله نائبه التشيكي يان كافان، أنه ارتكب تجاوزات في الجلسة السابقة في 13 شباط الجاري، حين عقد جلسة تحت البند 64 المعنون «تقرير حقوق الإنسان» استناداً إلى «التطورات الحاصلة في سوريا». وقال الجعفري إنه رغم نصحه النصر بتوخي استشارة قانونية حول صوابية قراره، فقد تمسّك الأخير بموقفه وعقد الجلسة. وحاجج الجعفري بأن البند الجديد 24 يتعارض جوهرياً مع البند 34، وعليه فإن «طرح موضوع سوريا في إطار ثلاثة بنود مختلفة تماماً عن بعضها البعض، وخلال عشرة أيام، إنما يؤكد أن سوريا مستهدفة من حيث المبدأ وليس لأي سبب آخر»، على حد تعبير الدبلوماسي السوري. وطالب الرئاسة بتوضيح تلك الإشكالات قبل المضي في الجلسة وتسجيل اعتراضاته في المحضر الرسمي للجلسة. لكن رئيس الجمعية، القطري ناصر عبد العزيز النصر غاب عن الجلسة ليحل محله نائبه يان كافان، الذي قرر المضي في الجلسة باعتبار أن الدول الراعية للقرار تدعم الصيغة.

وفي مداخلته قبل التصويت، شدّد الجعفري على أن الحكومة السورية «تعكف حالياً على مواصلة الاستجابة لمطالب الإصلاح، بمتابعة برنامج الاصلاح الشامل وتسريع وتيرته باستفتاء الدستور ومن بعده عقد انتخابات عامة، ومن بعدها الانخراط في الحوار الوطني الشامل مع كافة السوريين المخلصين لوطنهم». وأعرب عن ترحيبه بمساعدة «الأصدقاء على الخروج من الأزمة لا سيما من موسكو وقبوله لدعوتها بالحوار». وحثّ الدول على دفع المعارضة نحو النأي بالنفس عن العناصر المسلحة «التي ابتدعت فناً جديداً للإصلاح يقوم على تفجير خطوط الغاز والنفط والقطارات واغتيال الكوادر العلمية والاعتداء على المؤسسات العامة والخاصة»، على حد تعبير الجعفري. وقارن وضع سوريا بالدول العربية التي ترعى الاتفاق، وفي مقدمتها السعودية ومصر وغيرها، مشيراً إلى «العنف اليومي الذي تمر به». وجدد الادلاء برأيه الذي يفيد بأن «الربيع العربي يرمي إلى السيطرة الاستعمارية الإسرائيلية على المنطقة»، منتقداً الجامعة العربية «التي طلبت إرسال قوات أجنبية إلى سوريا» لكنها ووجهت بمعارضة دول غربية. وأعاد الجعفري اتهام الجامعة العربية بأنها «شريكة في التشجيع على نهب ثروات المنطقة وإنهاء القضية الفلسطينية وتسليمها لإسرائيل، ومساعدة الدول الغربية في حل الأزمة المالية بأموال العرب».

ونبّه المندوب السوري إلى فقرة محددة

تقاطع الاستفتاء

ومها السبلاني، بحسب البيان.
وبرز امس ضابط جديد هو العميد حسام العواك وعرف عن نفسه في صحيفة «الشرق» السعودية بانه مسؤول العمليات العسكرية للجماعات المسلحة المناهضة لنظام الرئيس السوري، فيما اظهر شريط فيديو امس العميد الركن فايز قدور عمرو مدير المدرسة الفنية الجوية بحلب، معلناً انشقاقه من تركيا بعدما فر اليها عن طريق جبل الزاوية.
سياسياً، دعا ناشطون سوريون الى مقاطعة الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد في البلاد الذي حدد موعده في 26 شباط. ودعت لجان التنسيق المحلية المشرفة على الحركة الاحتجاجية في سوريا، في بيان، «ابناء شعبنا إلى رفض ومقاطعة الاستفتاء المزعوم»، فيما اعلنت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي المعارضة مقاطعتها للاستفتاء. وقال المنسق العام للهيئة حسن عبد العظيم في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» «لا يمكن ان نشارك في الاستفتاء قبل توقف العنف والقتل والقنص اطلاقاً» في سوريا.
بدوره، مدد المجلس الوطني السوري رئاسة برهان غليون للمجلس لثلاثة اشهر، وذلك خلال اجتماع في الدوحة أول من أمس. وترأس غليون المجلس منذ انشائه في تشرين الاول 2011، وكان قد تم تمديد رئاسة غليون للمجلس لشهر واحد وسط معلومات عن انقسامات حادة على مرشح جديد. وقالت المتحدثة باسم المجلس بسمة قضماني، التي كانت هي نفسها مرشحة للمنصب، ان «قواعد عمل المجلس الوطني تفرض وجود رئاسة دورية كل ثلاثة اشهر والقاعدة هي التداول الا ان هناك استثناءات».
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

في القرار، تقول التالي: «قررت الجامعة توفير كافة أشكال الدعم المادي والمالي للمعارضة»، ليعتبرها بمثابة «تشجيع للمعارضة وتأمين للسلاح لها». ووصف مشروع القرار بأنه «متحيز بامتياز، حيث رفض مقدمو المشروع النأي بالنفس عن الجماعات المسلحة ورفضوا تحميلها مسؤولية الهجمات ضد البلاد والهجمات الإرهابية الانتحارية التي وقعت في حلب ودمشق، ورفضوا الاعتراف بالاصلاحات».
وتساءل الدبلوماسي السوري «هل فكر أحد بما سيقع بعد خراب البصرة؟»، محذراً من «انعكاس الأزمة على السلم والأمن الدوليين في المنطقة». ووضع الرجل ما يجري في خانة السعي «لمساعدة إسرائيل ولقتل السلام العادل والشامل في المنطقة بما أن المسألة تتعلق بتصفية حسابات قديمة مع سوريا».
وبعد التصويت، احتجّ مندوب روسيا فيتالي تشوركين على القرار، على قاعدة أنه «متحيز ويحرك العداء ضد سوريا»، لافتاً إلى رفض التعديلات التي تقدمت بها بلاده على مشروع القرار العربي، ليختم مطمئناً إلى أن بلاده «ستواصل العمل لمساعدة سوريا على الخروج من أزمتها». وفي السياق نفسه، رفض المندوب الصيني لي باو دونغ «التمييز بين الحكومة والمعارضة»، ورحّب بالاصلاحات السورية، وجدّد تمسك بيكين «بمساعدة الشعب والحكومة السوريين وحل الأزمة محلياً وإقليمياً بوسائل سلمية فقط». ولم ينسَ نبذ الحلّ العسكري، والسعي لتغيير النظام السوري، واستنكر أي تدخل خارجي لا سيما بالعنف أو بتقديم السلاح.

تركيا مع ممر إنساني بحري من القاعدة البريطانية في قبرص!

خرجت مؤشرات حول تطور الموقف التركي الساعي إلى اطاحة النظام السوري؛ أنقرة مقتنعة بفكرة ناقشها أحمد داوود أوغلو في واشنطن، لإقامة «ممر إنساني» بحري إلى سوريا

إسطنبول ـ **عائشة كربات**

كشفت صحيفة «صباح» التركية، المقربة جداً من حكومة رجب طيب أردوغان، في مقالها الرئيسي، أمس أن أنقرة تفضّل إقامة «ممر إنساني» إلى سوريا من البحر المتوسط، لأنها غير متحمسة لفكرة فتح حدودها لتكون بمثابة هذا «الممر الانساني» بسبب المخاطر التي يكتنفها مثل هذا الخيار. وشددت الصحيفة، في إطار تبريرها لرفض تركيا تحويل حدودها مع سوريا إلى «ممر انساني»، على أنّ خطوة مماثلة تحتاج إلى موافقة سوريا، «وهو ما لن يحصل»، لتخلص إلى أنّه «بجانب خيار الممر الانساني، فإنّ التدخل العسكري الأجنبي بات مطروحاً على جدول الأعمال». ونقلت الصحيفة عن مصادرها تأكيدها أن أنقرة ترفض بنحو قاطع إقامة «ممر انساني» برّي بسبب المخاطر الأمنية التي تكتنفه، إضافة إلى أن «الممر الانساني البري» بحاجة لموافقة البرلمان التركي، وهو ما لا ينطبق على «الممر البحري». وبحسب «صباح» دائماً، فإنّ وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو ناقش فكرة الوصول بحراً إلى سوريا مع نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون خلال زيارته الطويلة نسبياً إلى واشنطن. وفور عودة داوود أوغلو إلى بلاده، أبلغ صحافيين عن أمله بأن تزول العوائق التي لا تزال تعرقل تطبيق خيار «الممر الانساني» إلى سوريا، من دون أن يوضح نوع هذا «الممر» ولا طبيعة هذه «العوائق». لكن، وفق مصادر الصحيفة التركية ذات الاتجاه الاسلامي المقرب من حكومة «العدالة والتنمية»، فإنّ السلطات التركية ترى أن الحل الأمثل يكمن في فتح «الممر الانساني البحري» إلى سوريا انطلاقاً من القاعدة العسكرية البريطانية في قبرص.
وفي السياق، جزمت الصحيفة بأن أنقرة وحلفاءها الغربيين لا يزالون حتى الساعة يفضلون تأطير فكرة «الممر الانساني» في خانة الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة، وهو الذي ينظّم أشكال التدخل الأجنبي لأهداف إنسانية رغم استمرار وجود عقبة الفيتو الروسي والصيني. لهذه الأسباب، فإنّ وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أصرّ أخيراً على أنّ «الممر الانساني» إلى سوريا تجب مناقشته في إطار مجلس الأمن الدولي، مع تعهّده بمحاولة إقناع الطرف الروسي بالتعاون في هذا الشأن. وعن هذا الموضوع، أشارت الصحيفة المذكورة إلى أن أنقرة لا تزال مقتنعة بأنّ دور الأمم المتحدة حاسم في الأزمة السورية، «لذلك فهي تنوي أن تكون، في مؤتمر أصدقاء سوريا (الذي ينعقد في 24 من الشهر الجاري)، عرّابة فكرة الممر الانساني البحري» انطلاقاً من القاعدة البريطانية في جزيرة قبرص.
كلام لمّح إليه داوود أوغلو، أمس، عندما قال إنه يتوقع «رسالة قوية للنظام السوري من مؤتمر مجموعة أصدقاء سوريا»، بموازاة دعوته الأمم المتحدة «للتدخل لتوفير المساعدة الإنسانية» في سوريا. ونقلت وسائل إعلام عن داوود أوغلو قوله، أثناء لقاء عضو مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، بكر عزت بيكوفيتش، في أنقرة، أنه يتوقع «رسالة قوية للنظام السوري في الاجتماع وهي رسالة تضامن مع الشعب السوري وتحذير للنظام السوري». وتابع أنه «ليس على الأمم المتحدة أن تتطرق للمسألة السياسية في سوريا فحسب، بل عليها أيضاً أن تتدخل لتوفير المساعدة الإنسانية». وشرح داوود أوغلو أن مسألة تقديم مساعدات إنسانية ستبقى على أجندة الأمم المتحدة، ولفت إلى أن سلطات بلاده «اتخذت المبادرات الضرورية مع مكتب الأمم المتحدة في جنيف وستتابع المسألة عن كثب».
وكانت تقارير إعلامية تركية قد نقلت عن مصدر في وزارة الخارجية أن تركيا تنوي خلال مؤتمر تونس، «طرح خطة جديدة لتسوية الأزمة السورية تتضمن إنشاء ممرات إنسانية وتشديد الضغط الدبلوماسي على دمشق وتنظيم المعارضة». وعلى حدّ المعلومات الأمنية لـ«صباح»، فإنّ عدد المنشقين عن الجيش السوري النظامي وصل إلى 40 ألفاً، وأنه «في حال اقتنعت روسيا بضرورة التخلي عن النظام، فلن يطول الأمر قبل سقوط الرئيس بشار الأسد، لذلك فعلى المجتمع الدولي زيادة الضغوط على موسكو انطلاقاً من ارتفاع أعداد الضحايا المدنيين»، وفق الصحيفة.

تركيا ستطرح الفكرة في مؤتمر تونس بعدما ناقشها داوود أوغلو مع كلينتون

واشنطن: «القاعدة» وراء تفجيرات دمشق وحلب

رجّح رئيس جهاز الاستخبارات الأميركي جيمس كلابر، أمس، أن يكون فرع «القاعدة» في العراق هو الذي نفّذ التفجيرات الانتحارية التي شهدتها سوريا أخيراً. وقال كلابر، أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي، إن التفجيرات التي شهدتها دمشق وحلب منذ كانون الاول الماضي «تحمل جميعها بصمات القاعدة، لذلك نعتقد أن القاعدة في العراق أخذة في مد نفوذها إلى سوريا». وأعرب كلابر عن قلقه من أن مسلحين من تنظيم «القاعدة اخترقوا المعارضة السورية المنقسمة». وتابع أن «ظاهرة أخرى مثيرة للانزعاج هي أننا شاهدنا أخيراً تواجد متطرفين اخترقوا جماعات المعارضة»، مشيراً إلى أن «جماعات المعارضة في العديد من الحالات ربما لا تعلم بوجودهم بينها». وأكد أن المعارضة السورية «متشرذمة بشكل كبير، والنظام على ما يبدو قادر على الاحتفاظ بالسلطة في الوقت الحالي، مع استمراره في حملة القمع العنيفة ضد المناهضين له». ولفت إلى أنه «لا توجد مؤشرات حالياً على أن الازمة في سوريا ستنتهي قريباً».
وفي السياق، رجحت صحيفة «نيويورك تايمز»، استناداً إلى تصريحات مسؤولين استخباريين أميركيين، وقوف «عناصر جهادية تنتمي إلى فرع تنظيم القاعدة في العراق وراء الانفجارين» اللذين شهدتهما دمشق، إضافة إلى تفجيري حلب يوم الجمعة الماضي، «في محاولة من القاعدة لاستغلال أعمال العنف الجارية في سوريا لتحقيق أهدافها». ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم إنه «في ظل تصاعد وتيرة العنف الجاري في سوريا، يسعى تنظيم القاعدة وراء تطويع تلك الأزمة لصالحه، وإعادة إحياء طموحاته الإقليمية بعدما خمدت وطأتها منذ اندلاع الانتفاضات والصحوات الشعبية في دول الربيع العربي العام الماضي». وذكرت الصحيفة أن مسؤولين استخباريين ودبلوماسيين في كل من واشنطن وبغداد وبيروت، أشاروا بإصبع الاتهام إلى عناصر من فرع «القاعدة» في العراق، وحمّلوها مسؤولية وقوع التفجيرات الدامية في حلب ودمشق، حتى وإن أقروا بعدم امتلاكهم أدلة تؤكد ذلك. وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أنه رغم أن النشطاء السوريين رفضوا ما رأوه «سيناريوهات تروّج لها الحكومة السورية دائماً بأنها تخوض حرباً ضد عناصر إرهابية خارجية من بينها عناصر جهادية تابعة لتنظيم القاعدة، فإن بعض المسؤولين الأميركيين حذروا بدورهم من مغبة ما يصفونه بمآرب فرع القاعدة في العراق الرامية إلى الاستفادة من أعمال العنف في سوريا واختطاف الثورة الشعبية».
(الأخبار، أ ف ب)

هيكل: شكراً لروسيا والصين

انتقد الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل البيان الذي وقّعه عدد من المفكرين والمثقفين في مصر، يطالبون فيه بمقاطعة بضائع روسيا والصين، بسبب استخدام الدولتين حق النقض ضد مشروع قرار يتعلق بسوريا في مجلس الأمن. وقال إن موقف روسيا والصين يجب أن يشكروا عليه، «حتى إذا كانوا يتخذونه لصالح مطالبهم الاستراتيجية، فذلك ما يفعله أي طرف قوي، لكنهم خُدِعوا مرة قبل ذلك في ليبيا، فقد أجازوا في مجلس الأمن قراراً أخذوا الوعود والعهود بأنه سوف يظل في حدوده، وأهمها أن القوة العسكرية الأوروبية الأميركية لن تُستَعمل في ليبيا». وتابع: «لكن هؤلاء راوغوا وتدخلوا بقواتهم، وبقوات خاصة نزلت على الأرض، وكانت هي التي فتحت طريق طرابلس، وليس لنا أن نلومهم إذا رفضوا أن يُلدَغوا من نفس الجُحر مرتين». وأضاف هيكل، «في يوم من الأيام، قبل قرابة تسعين سنة، كانت في الشام ثورة حقيقية، أطلقوا عليها وصف الثورة العربية الكبرى، وكان ثوار الشام على حق، لكنهم وقعوا في فخ الاستعانة بالشريف حسين وأبنائه قائداً لها، واعتمد الشريف حسين بدوره على الكولونيل «لورانس» الذي ادّعى لنفسه دور قيادة الثورة العربية، وانتهى بالطبع إلى تسليمها بالكامل لمطامع بريطانية».
(الأخبار)

فنزويلا تشحن وقوداً إلى سوريا

برزت حكومة الرئيس هوغو تشافيز (الصورة) في فنزويلا كمورد نادر لوقود الديزل لسوريا مقوضة العقوبات الغربية. ويقول تجار وبيانات ملاحية إن من المتوقع أن تصل شحنة وقود الديزل، الذي يمكن استخدامه كوقود للدبابات أو في التدفئة إلى ميناء بانياس السوري على البحر المتوسط، هذا

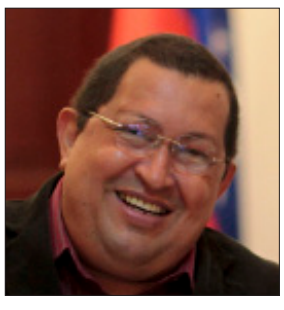

الأسبوع. وقد تصل قيمة الشحنة إلى 50 مليون دولار. وقالت المصادر التجارية إن شركة النفط الحكومية في فنزويلا أرسلت الشحنة على متن السفينة نيجرا هيبوليتا.
(رويترز)

عام على الثورة

فيما تحتفل ليبيا اليوم بالذكرى السنوية الأولى لانطلاقة انتفاضة 17 شباط ضد حكم العقيد الراحل معمر القذافي، الذي دام 42 عاماً، يعيش الشعب الليبي القلق من سيطرة المسلحين على أهم مفاصل البلاد، رغم مرور نحو 4 شهور على تولّي المجلس الانتقالي الليبي زمام الأمور. فوضى تدفع ليبيا إلى فوهة بركان من السلاح على وشك الانفجار

ليبيا على فوهة بركان السلاح

عناصر من القوات المسلّحة الليبية خلال عرض عسكري في طرابلس الثلاثاء الماضي (إسماعيل زيتوني ـ رويترز)

معمر عطوي

«المسلحون الليبيون أصبحو شوكة في عنق الثورة»، بهذه العبارة اختصر الصحافي البريطاني، روبرت فيسك، المشهد الليبي بعد انهيار نظام العقيد معمر القذافي. مشهد يفتح الأوضاع، بعد عام على اندلاع الثورة، على احتمالات كارثية يدركها المسؤولون في الهضبة الأفريقية، وخصوصاً رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل الذي حذّر مراراً من مخاطر حرب أهلية في البلاد.

الناشطون على الأرض الليبية، وبينهم أجانب، يسعون إلى التقليل من خطورة المشهد، مشيرين إلى أن «الأمور تسير نحو الأحسن، وأن الثوار لا يمثلون أي تهديد للأمن والاستقرار في البلاد»، معتبرين أن «التهديد الحقيقي يأتي من فلول وخلايا نائمة مؤيدة للقذافي وليس من فصائل الثورة». هذا على سبيل المثال رأي الناشط اللبناني، يوسف شعبان، الذي يقطن مدينة الغريان في الغرب الليبي. شعبان يرسم، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، خريطة توزّع القوى المسلحة، أو «الكتائب». ويوضح «أن الثوار يتوزعون على سرايا وكتائب منتشرة في المناطق والمرافق والقطاعات الحيوية والإنتاجية، وخصوصاً المتعلقة بمصادر الطاقة مثل النفط والغاز».

وعن وضع طرابلس، يقول شعبان إن «كتائب مصراتة والزنتان هي أقوى الكتائب وأكثرها حضوراً وتأثيراً في العاصمة، رغم أن أمن العاصمة بالكامل هو من مسؤولية المجلس العسكري لمدينة طرابلس بقيادة عبد الحكيم بلحاج»، الذي لم يتمكن من ضم هذه الكتائب إلى التشكيل الموحد الذي أعلنه بعد نهاية الثورة. ويشير شعبان إلى أن «ثوار مصراتة وثوار الزنتان هم الفصيلان الأقوى في المعادلة الليبية، نظراً إلى أن الزنتان (تقع على إحدى قمم الجبل الغربي، وتبعد 170 كيلومتراً جنوبي غربي طرابلس) هي من أوائل المدن التي انتفضت ضد النظام السابق، ومصراتة (مدينة ساحلية تبعد 200 كيلومتر شرقي العاصمة) صمدت في وجه القصف والحصار. وتميّز مقاتلوها بالشراسة أثناء السيطرة على العاصمة.

شعبان، المتفائل بمستقبل الثورة، لا يقرّ بوجود تجاوزات بين صفوف الثوار، ولا يرى انتهاكات لحقوق الإنسان في سجون الفصائل المسلحة، كما «تدّعي» منظمات دولية. لكنه يوضح لـ«الأخبار» أن الاشتباكات التي تحصل بين حين وآخر هي ليست بين الفصائل التي شاركت في الثورة، بل بين ثوار سابقين وفلول تابعة للنظام السابق. ويربط هذه التحركات بعمقها القبلي، حيث هناك مناطق انتعشت في زمن القذافي لا يزال

العفو تتهم الميليشيات

اتهمت منظمة العفو الدولية الميليشيات الليبية بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، وعرقلة بناء مؤسسات الدولة. وقالت، في تقرير أصدرته أمس بعنوان «الميليشيات تهدد الآمال في ليبيا الجديدة»، إن الميليشيات المسلحة «ارتكبت انتهاكات خطيرة، بما في ذلك جرائم حرب ضد أنصار العقيد معمر القذافي، واحتجازهم بطريقة غير قانونية، وتعذيبهم، وفي بعض الحالات حتى الموت». وأشارت إلى أن ما لا يقل عن 12 معتقلاً توفوا تحت التعذيب منذ أيلول الماضي، وسُحبت مسامير من بعضهم. وقالت كبيرة مستشاري المنظمة دوناتيلا روفيرا «إن الميليشيات في ليبيا هي خارج نطاق السيطرة... كذلك فإن غطاء الإفلات من العقاب الذي تتمتع به يشجعها على ارتكاب المزيد من الانتهاكات وإدامة أجواء عدم الاستقرار وانعدام الأمن».
(يو بي آي)

احتفال بالثورة رغم «هشاشة» الاقتصاد

فيما تستعد ليبيا للاحتفال بذكرى مرور سنة على الثورة اليوم، وبعد أربعة أشهر من نهاية النزاع وسقوط نظام العقيد معمر القذافي بمقتله قرب مدينة سرت، لا يزال الوضع المالي في ليبيا «متداعياً»، فيما لم ينتعش الاقتصاد مجدداً رغم استئناف إنتاج النفط ورفع العقوبات الاقتصادية التي كان يفرضها المجتمع الدولي، وذلك حسبما أفاد تقرير لوكالة «فرانس برس» أمس.

لقد ورثت السلطات الجديدة اقتصاداً تسوده الفوضى واستشرى فيه الفساد، لأنه كان يخضع لنزوات الزعيم الراحل وعائلته، وإدارة فوضوية لموارد النفط، خلال أكثر من أربعين سنة. لكنها تمكنت من أن تعوّل على استئناف إنتاج المحروقات في «مهلة قياسية» بنحو 1،3 مليون برميل يومياً، في نهاية كانون الثاني الماضي، مقابل بضعة آلاف في تموز عام 2011، حسب شركة النفط الوطنية الليبية.

أما إجمالي الناتج الداخلي فقد انخفض في 2011 بنحو 60 في المئة حسب بعض التقديرات، بينما يتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 70 في المئة مع إنتاج من النفط الخام يناهز 1،35 مليون برميل يومياً، مقابل 1،77 مليون في 2010.

وأحدث رفع العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة والدول الغربية على نظام القذافي انتعاشة بالنسبة إلى الحكومة الانتقالية التي استفادت من مليارات الدولارات من الأموال التي حظرت عن النظام السابق.

لكن قلة السيولة ما زالت تصعّب حياة الليبيين، وتثير «أزمة ثقة» في المصارف، حيث إن القسم الأكبر من العملة الليبية بات متداولاً خارج القطاع المصرفي.

غير أن المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي، محمد الحريزي، لاحظ ارتفاعاً في احتياطي الدينار في المصارف الليبية، الذي قال إنه ارتفع من 500 مليون عند سقوط النظام إلى 1،5 مليار حالياً.

مع ذلك، «رغم رفع العقوبات الدولية عن البنك المركزي الليبي، ما زال الوضع المالي في القطاع العام هشّاً»، حسبما أعلن صندوق النقد الدولي في نهاية كانون الثاني الماضي. وأعرب الصندوق عن قلقه، لأن «الدولة تتمول بالاقتراض لدى البنك المركزي، وتسحب ودائعه، لكن في المقابل تتكوّن حصيلة البنك المركزي أساساً من زيادة الأوراق النقدية المتداولة». ويسبّب طبع الأوراق النقدية ارتفاع التضخم المرتفع أصلاً بنسبة 14 في المئة خلال 2011.

في هذا الوقت، أوقد الليبيون شعلة نارية كبيرة في مدينة بنغازي شرق البلاد، أمس، في بداية احتفالاتهم بالذكرى السنوية الأولى لانطلاق شرارة ثورة السابع عشر من شباط. وشارك آلاف الليبيين في احتفال شعبي ومسيرة جرت على ست مراحل، وانطلقت من أمام مبنى مديرية أمن بنغازي، أقصى جنوب المدينة، إلى ساحة التحرير أمام محكمة شمال بنغازي، تجسيداً للشرارة التي أطلقها أهالي ضحايا مجزرة سجن بوسليم في مثل هذا اليوم من العام الماضي. من جهته، تحدث محمد العبيدي، ابن شقيق قائد جيش التحرير الليبي الفريق عبد الفتاح يونس العبيدي الذي اغتيل في صيف العام الماضي على أيدي مسلحين من الثوار، معرباً عن الأمل بأن «نصل إلى دولة القانون والمؤسسات والعدالة الاجتماعية التي كانوا يحلمون بها في أسرع وقت ممكن».

كذلك تحدث نجل الثائر الليبي الكبير عمر المختار، الحاج محمد لـ«فرانس برس»، قائلاً إن «جميع الليبيين عمر المختار».

وعن مصير أفراد عائلة العقيد القذافي الذي قُتل في تشرين الأول الماضي مع ابنه المعتصم، فإن نجله سيف الإسلام الذي فقد ثلاثة من أصابعه أثناء اعتقاله في تشرين الثاني الماضي في جنوب ليبيا، لا يزال معتقلاً لدة ثوار الزنتان.

أما الساعدي فيعيش منذ 11 أيلول الماضي في النيجر، فيما لا تزال زوجة القذافي صفية وأبناؤه عائشة ومحمد وهانيبال في الجزائر. وكان نجلا القذافي، سيف العرب وخميس، قد قتلا في وقت سابق في عمليتي قصف نفّذتهما طائرات حلف شمالي الأطلسي.
(أ ف ب)

ما قل ودل

أظهرت دراسة جديدة، نشرتها صحيفة «أندبندنت»، أن أكثر من ثلث الليبيين يرغبون في أن يحكم بلادهم رجل قوي بدلاً من الحكم الديموقراطي. ووجدت الدراسة، التي أجراها معهد العلوم الإنسانية في جامعة «أوكسفورد» البريطانية، أن أقل من ثلث الليبيين فقط يريدون الديموقراطية. وقالت إن 35 في المئة من الليبيين لا يزالون يرغبون في زعيم قوي للسنوات الخمس المقبلة على الأقل، فيما يريد أكثر من 60 في المئة أن يكون لهم رأي في الحكم مستقبلاً، وأعرب 81 في المئة عن ثقتهم بالسلطة الجديدة.
(يو بي آي)

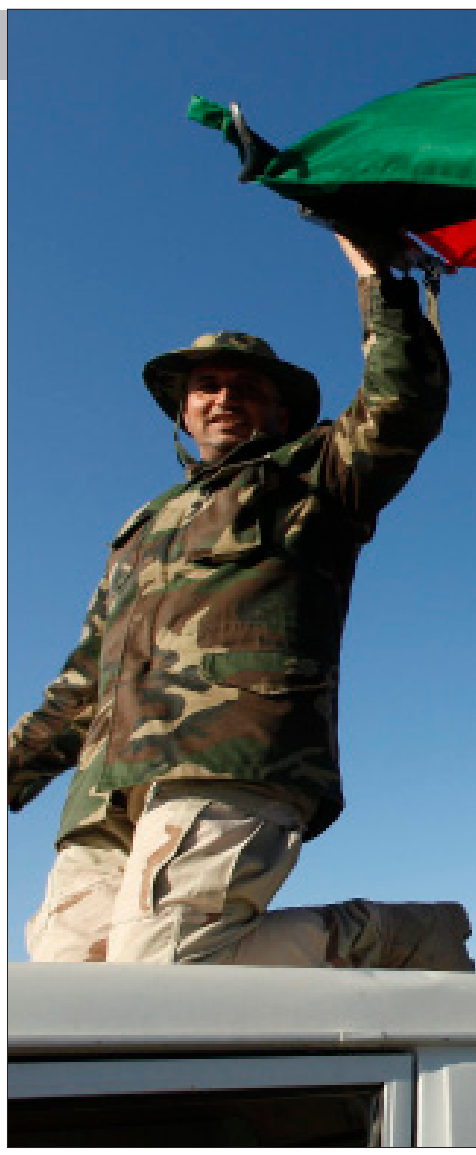

الحنين يأخذها إلى عهده، مثل بني وليد والأصابعة وسبها وسرت وبعض مناطق الجنوب، حيث لا يزال هناك من يرى أن «الأخ القائد» لم يُقتل إنما «شُبّه لهم». لذلك تحركت بعض المناطق التي انتعشت في زمن القذافي وتحولت من حياة الرعي والبداوة إلى حياة مدنية ووظائف وامتيازات مالية ومعنوية، ضد دخول الثوار إليها لتمشيطها. واحتفظ أهلها بأسلحتهم وخلاياهم الموزعة على المناطق، والتي عادت لتخرج من غفوتها مع تصريح الساعدي القذافي الأخير عن انتفاضة قريبة ضد السلطة الحالية أو «عملاء الناتو»، كما يصفونها.

وبالعودة إلى كتائب مصراتة، فقد دخلت هذه الكتائب التاريخ من بابه الواسع، أثناء حصار كتائب القذافي لمدينتهم، حيث كانت تبتكر أسلحة محلية الصنع لاستمرار المواجهة، وكان لعناصرها السبق في اقتحام مدينة طرابلس في آب 2011، وبعدها في حصار موكب العقيد الراحل وربما قتله، ثم احتفاظها بجثته إلى جانب جثتي نجله المعتصم ووزير دفاعه أبو بكر يونس في براد للفاكهة في مصراتة قبل دفنها في مكان مجهول وسط الصحراء. ثوار مصراتة الذين فقدوا أحد أبرز قادتهم، آمر الكتيبة الدفاعية عبد المجيد مازق في اشتباكات حصلت الشهر الماضي للسيطرة على مبنى الاستخبارات السابقة في شارع الزاوية مع عناصر المجلس العسكري لمدينة طرابلس، استأثروا بالعديد من المقتنيات والمعالم التي كانت في العاصمة وفي باب العزيزية، ونقلوها إلى مدينتهم الساحلية.

لقد أضحى من الواضح أن ثوار مصراتة، إلى جانب ثوار الزنتان، أصبحوا يمثّلون بيضة القبان على الخريطة «الميليشيوية» لليبيا. ففيما كان للأولين السبق في قتل القذافي والمعتصم ويونس، كان للزنتانيين السبق في اعتقال سيف الإسلام القذافي في تشرين الثاني الماضي في جنوب البلاد، ولا يزالون حتى الآن يحتفظون به كأسير، مع مراعاتهم للتقاليد القبلية في ذلك.

ومقاتلو الزنتان الشرسون ينتمون إلى قبائل غربية مثل أولاد خليفة، وأولاد أبو الهول، وأولاد ذويب، والعميان. ويسيطر هؤلاء المقاتلون الآن على مطار طرابلس وبعض المنشآت الحيوية، وعلى منتجع الريغاتا على الطرف الغربي للعاصمة، الذي كان يضم منازل خاصة بأبناء القذافي. وعُرف قائدهم محمد علي مدني الذي قتله عناصر القذافي، في الصيف الماضي، بأنه منظّم ومخطط استراتيجي عمل على تعزيز الروابط بينهم.

يقود الزنتانيين اليوم المهندس المدني عبد الله أحمد ناكر الزنتاني، الذي انضم إلى الثوار وألّف مجموعة مسلحة للحفاظ على الأمن في العاصمة تحت اسم مجلس ثوار طرابلس «لحماية ممتلكات الشعب الليبي ومصالحه». الزنتاني الذي أعلن أن القوة التي يقودها تضم 22 ألف مسلح ينتمون إلى 73 فصيلاً، كان أول من اعترض على إناطة مهمات أمن العاصمة

> **تهديد أمن البلاد يأتي من فلول وخلايا نائمة موٴيدة للقذافي**
>
> **لا يزال هناك من يرى أن «الأخ القائد» لم يقتل لكن «شبه لهم»**

بعبد الحكيم بلحاج من قبل المجلس الوطني الانتقالي.

وبدت الخلافات بين الرجلين كأنها انعكاس لصراع برز على السطح بعد تحرير ليبيا مباشرة بين الليبراليين والإسلاميين، حيث ذكر محلل صحافي في طرابلس، طلب عدم نشر اسمه، أن تصريحات ناكر التي تساءل فيها عمّن عيّن بلحاج قائداً للمجلس العسكري، تشير إلى أن ناكر مؤيّد للرجل الثاني المستقيل من المجلس الوطني محمود جبريل. فجبريل الذي كان يشغل منصب رئيس الوزراء المؤقت، هو من التكنوقراط الذين ينظر إليه الإسلاميون بريبة.

والإسلاميون اليوم في ليبيا، الذين يتولى قيادتهم الروحية الشيخ المدعوم من قطر علي الصلابي، ولّوا أمور البلاد العسكرية إلى بلحاج الذي كان زعيماً للجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، القريبة من تنظيم القاعدة، قبل أن تعتقله الاستخبارات الأميركية والبريطانية وتسلمه لنظام القذافي، حيث أجرى في سجونه مراجعات على فكره الجهادي ليتبنّى في ما بعد الإسلام «المعتدل». وبلحاج خاطب العلمانيين بلغة أكثر حدة، محذراً إياهم من محاولات تهميش الإسلاميين. وكتب في صحيفة «الغارديان» قائلاً «إن قصر النظر السياسي لدى هؤلاء الذين يحاولون استبعادنا يجعلهم غير قادرين على رؤية المخاطر الضخمة جرّاء هذا الاستبعاد».

ورغم دعم السلطات والدول «الصديقة» للمجلس العسكري، يصرّ ناكر الزنتاني على أن جماعة بلحاج ليست كبيرة بما يكفي، وأن قوات مجلس ثوار طرابلس التي يقودها هو تسيطر بالفعل على 75 في المئة من العاصمة، وذلك في حديث صحافي أجري معه في مطلع تشرين الأول الماضي.

وكغيره من قادة الفصائل المسلحة التي تطالب بإنصافها حين يجري تقاسم كعكة السلطة والمناصب، يقول الزنتاني إن مجلس ثوار طرابلس سيُحل عندما تنهض مؤسسات الدولة وتباشر عملها من جديد. لذلك سارع إلى حجز مقعد على قطار العملية السياسية الجارية على قدم وساق، وأعلن خوض معترك العمل السياسي من خلال تأسيس حزب سياسي جديد باسم «حزب القمة».

وإضافة الى التباينات الفكرية بين إسلاميين وليبراليين، وبين أصوليين وعلمانيين وقوميين، وتضارب مصالح سلطوية ومادية بين فئات متعددة، هناك طابع قبلي للخلافات الدائرة في الهضبة الأفريقية. فقد أسفرت المعارك المسلحة بين القبائل في جنوب شرق ليبيا الصحراوي، هذا الأسبوع، عن سقوط ثلاثين قتيلاً منذ الأحد الماضي.

ويتهم أفراد قبيلة التبو، الذين عانوا من التهميش في ظل سلطات العهد البائد، الحكومة الحالية بدعم قبيلة ازويه الذين تلقّوا تعزيزات بالأسلحة والرجال وصلت جواً إلى الكفرة (2000 كيلومتر جنوبي شرقي طرابلس). وكان أربعة أشخاص قتلوا خلال اشتباكات وقعت في بني وليد (معقل سابق لمؤيدي القذافي)، الشهر الماضي، ما يعني أن القبائل لا تزال تمثل صمام أمان الوضع في ليبيا، نظراً إلى كونها انقسمت بين من يدعم القذافة ومن يقف ضدهم. لكن في المقابل عزز عقلاء هذه القبائل لجان المصالحة في العديد من المناطق الليبية، من أجل تطويق محاولات الأخذ بالثأر والانتقامات التي تأتي على خلفيات الأحداث التي شهدتها البلاد على مدى عام كامل.

وما لم تعالج الجهات المسؤولة وضع هؤلاء الذين كان لهم الفضل الأول في تحرير ليبيا، بدمجهم في القوى الأمنية (جرى استيعاب 5000 عنصر حتى الآن)، فستستمر عمليات النهب والسرقة والاعتداءات والانتهاكات التي تُرتكب باسم الثورة.

المجلس الوطني ينتخب رئيساً الاثنين

أكدت مصادر مطّلعة للموقع الإلكتروني الليبي، «المنارة»، انتخاب المجلس الوطني الانتقالي رئيساً جديداً مع نائبين له، يوم الاثنين المقبل. وأضافت المصادر أن من أبرز المرشحين لتولّي منصب النائبين عضو المجلس عن مدينة الجفرة مصطفى الهوني وعضو المجلس عن مدينة الخمس عبد القادر المنشاس.

من جهته، أكد عضو المجلس عن مدينة بنغازي، خالد السايح، صحة هذا، مشيراً إلى أنه يتوقع أن يُنتخب المستشار مصطفى عبد الجليل (الصورة) لرئاسة المجلس الوطني من جديد حتى انتهاء مدته بعد انتخاب المؤتمر الوطني في شهر حزيران المقبل.
(الأخبار)

... ويمنح كل أسرة ليبية 2000 دينار

أفاد عضو المجلس الوطني الانتقالي الليبي عن مدينة بنغازي خالد السائح، لإذاعة «المنارة» الليبية، بأن المجلس أصدر قراراً يقضي بمنح كل أسرة ليبية ما قيمته 2000 دينار ليبي، وقرر أيضاً منح ما قيمته 200 دينار لكل فرد من أفراد الأسرة غير المتزوجين.
(الأخبار)

تحرير 100 مليار دولار من الأصول الليبيّة

كشف محافظ مصرف ليبيا المركزي الصدّيق عمر الكبير، أن جميع أصول القطاع المصرفي الليبي، بما في ذلك أصول المصرف المركزي، محررة بالكامل، أما ما تبقى من أصول واستثمارات خارجية تتعلق بالمؤسسة الليبية للاستثمار فقد جرى تجميدها بناءً على طلب الجانب الليبي. وقدّر أصول البنك المركزي والاستثمارات الخارجية بنحو 100 مليار دولار، مؤكداً أنها محررة بالكامل، ويبقى نحو 50 مليار دولار غير محررة. وأكد الكبير أن السيولة المتوافرة للبنوك والمصرف المركزي تضاعفت بمقدار أربع مرات منذ تشرين الثاني الماضي لتبلغ 1,6 مليار دينار. وتوقع في حديث خاص إلى قناة «العربية» رفع القيود عن السحوبات النقدية نهاية شهر شباط الجاري، حسبما أفادت صحيفة «ليبيا المستقبل».
(الأخبار)

فتحي تربل... شرارة الانتفاضة

من المؤكد أن قائد الاستخبارات الليبية في عهد العقيد معمر القذافي، عبد الله السنوسي، لم يكن يتوقع أن أمر اعتقال المحامي فتحي تربل في 15 شباط2011 في بنغازي (شرق) سيؤدّي إلى إطاحة النظام.

لقد كان فتحي تربل، الناشط في مجال حقوق الإنسان والمعتقل السياسي سابقاً، منسق إحدى المنظمات القليلة المستقلة في البلاد: وهي جمعية عائلات ضحايا سجن أبو سليم، حيث أعدمت قوات الأمن 1200 سجين سياسي في 1996.

وفي سن التاسعة والثلاثين، بعد نجاح الانتفاضة التي أشعل هو بنفسه فتيلها، أصبح تربل وزيراً للشباب والرياضة. المحامي الشاب تحدث لوكالة «فرانس برس» عن ذلك الثلاثاء الواقع في 15 شباط 2011، عندما اعتُقل واقتيد الى السنوسي. يقول تربل إنه في سياق الثورتين التونسية والمصرية «كان الحوار في الإنترنت عن وقت ومكان (التظاهرة) يوم 17، لكنهم لم يتوصلوا الى التفاهم» على تنظيم «يوم الغضب»، كما أطلقوا عليه يومها.

واختير الموعد إحياءً لذكرى مقتل 14 شخصاً في صدامات وقعت في 17 شباط 2006 بين قوات الأمن الليبية ومتظاهرين هاجموا قنصلية إيطاليا احتجاجاً على نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد.

ويؤكد أنه في ذلك اليوم حضر عشرون رجلاً تقريباً الى منزله فاعتقلوه واقتادوه عند الغروب الى مقر قيادة شرطة بنغازي، حيث اتهموه بأنه «عنصر مشوَّش». ويقول: «طُلب مني أن أنزل من السيارة وأمشي على قدميّ في ساحة كبيرة، فتهيأت نفسياً لتصفيتي». يتابع «أوقفني عبد الله السنوسي ومد يده ليصافحني، وقال وين تحب توصلها؟»، في إشارة إلى إصراره على الدفاع عن عائلات ضحايا سجن أبو سليم.

في تلك الأثناء، انتشر خبر اعتقال المحامي، فهرعت عائلات المعتقلين الى التجمع أمام مقر الشرطة. ويقول «كنت أسمع هتاف الأهالي في الخارج ولمّا سمعت نشيد «إذا الشعب يوماً أراد الحياة»، فهمت أنها بداية النهاية». وبذلك كانت المفاجأة للنظام اندلاع الثورة قبل يومين من الموعد الذي توقعته الاستخبارات. ونزولاً عند ضغط العائلات اضطر قائد الاستخبارات الى إطلاق المحامي. وانسحبت العائلات من ذلك المكان، لكنها توجهت الى وسط المدينة، حيث واكبها الليبيون بالتظاهر وترديد الشعارات التي اشتهرت من حينها «نوضي نوضي يا بنغازي هذا اليوم اللي فيه تراجي» أي (انهضي انهضي يا بنغازي هذا اليوم الذي تنتظرينه).

(أ ف ب)

فتحي تربل (أرشيف)

مصر

«الأخوان» يلوّحون لواشنطن بورقة «كامب ديفيد»

دفعت التهديدات الأميركية بوقف المساعدات المالية والعسكرية للقاهرة على خلفية التحقيق في تمويل منظمات غير حكومية، جماعة الاخوان المسلمين إلى التلويح لواشنطن بورقة اتفاقية كامب ديفيد

حذرت جماعة الاخوان المسلمين من أن مصر قد تراجع اتفاقية السلام التي ابرمتها عام 1979 مع اسرائيل اذا خفضت الولايات المتحدة المساعدات للقاهرة. وأكد نائب رئيس حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الاخوان، عصام العريان، في مقابلة عبر الهاتف مع وكالة «رويترز» «ان مصر كطرف في الاتفاقية من حقه ان يعيد النظر في الموضوع». وأضاف «المعونة كانت أحد التزامات الاطراف التي وقعت اتفاقية السلام، فاذا تم الاخلال من طرف فهو يبيح حق مراجعة الاتفاقية من جانب الاطراف» الاخرى.

وفي تصريح مشابه، قال رئيس حزب «الحرية والعدالة»، محمد مرسي، «المعونة الأميركية جزء من اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين مصر وإسرائيل وأميركا طرف أصيل في الاتفاقية ووقعت عليها كضامن لها ولا مجال للحديث عن المعونة إلا في إطار الاتفاقية لذلك، فالتلويح بوقف المعونة ليس في محله وإلا فسيعاد النظر في الاتفاقية وقد تتعثر، ونحن نريد لمسيرة السلام أن تستمر بما يحقق مصلحة الشعب المصري».

بدورهم، حذّر اعضاء في الكونغرس الاميركي من ان قضية الجمعيات الاهلية الملاحقة في مصر قد تؤدي الى عواقب لا يمكن اصلاحها في العلاقات بين البلدين وتؤثر على المساعدة الاميركية للقاهرة. وقال النائب الديموقراطي عن نيويورك، غاري اكرمان، خلال جلسة استماع للجنة الفرعية للشرق الاوسط في مجلس النواب، «اعتقد اننا نقترب من الهاوية».

وخلال جلسة الاستماع، دعا النائب الجمهوري عن اوهايو، ستيف شابوت السلطات المصرية الى التخلي عن الملاحقات والسماح لأعضاء المنظمات غير الحكومية بالعمل بدون قيود. وقال انه اذا رفضت القاهرة تنفيذ ذلك «فسيكون لذلك تأثير سلبي الى ابعد حد على العلاقة الاميركية المصرية وسيتطلب مراجعة المساعدة الاميركية». وخلال جلسة الاستماع، قال خبراء ان استطلاعاً للرأي كشف ان سبعين بالمئة من المصريين لا يريدون المساعدة الاميركية.

وفي سياق متصل، كشف رؤساء منظمات مجتمع مدني اميركية تدعم الديموقراطية أن نشطاء يعملون لحساب هذه المنظمات يواجهون السجن في مصر نتيجة اتهامات باطلة وجهت لهم.

وفي شهادة معدة مسبقاً عن القضية التي تسببت في توتر العلاقات بين واشنطن والقاهرة، نفى رؤساء هذه المنظمات القيام بأي شيء غير قانوني أو غير لائق. وقالوا إن الحملة على منظمات المجتمع المدني هي محاولة واضحة من جانب الحكام العسكريين في مصر لإخراج الديموقراطية عن مسارها وإن الموجّه الاساسي للاتهامات هي وزيرة التنمية الدولية فايزة أبو النجا من وزراء الحكومات السابقة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك.

من جهة اخرى، كشف الفريق أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، أنه سيرشح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة. وقال شفيق (71 عاماً) إن مصر تحتاج إلى أن يتولى الرئاسة شخص لديه معرفة بطبيعة كل من الحياة العسكرية والمدنية لتحقيق انتقال سلس بعد تولي عسكريين الرئاسة طوال 60 عاماً، وأضاف «لدي الخبرة في الحفاظ على علاقات طيبة مع القادة العسكريين وضمان تسليم سلس للحكم المدني». وفي اطار مختلف، اعلن رئيس قضاة محكمة القاهرة للجنايات، القاضي احمد رفعت ان موعد النطق بالحكم في قضايا الاتهام للرئيس المصري المخلوع حسني مبارك سيعلن الاربعاء المقبل.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تونس: «لا مكان لوجدي غنيم بيننا»

الداعية المصري المتشدِّد يستفزّ العلمانيّين والإسلاميّين... وحملة شاملة ضدّ زيارته

أثارت الزيارة التي دامت 4 أيام للداعية الاسلامي المصري المتشدد وجدي غنيم إلى تونس، في الأيام الماضية، حملة غضب شاملة، طاولت حتى أوساط إسلامية كمفتي الجمهورية وقادة سابقين في حركة النهضة

أربع جمعيات اسلامية حديثة الولادة استضافت غنيم من دون معرفة الحكومة (زبير سويسي ـ رويترز)

تونس ـ **ناجي الخشناوي**

«لا مكان لوجدي غنيم بيننا، تونس بلد الاعتدال والأصالة وليست بلد طيور الظلام». بمثل هذا الشعار وغيره، انتفضت فئة واسعة من الشعب التونسي رفضاً للزيارة التي قام بها الداعية المصري المتشدد وجدي غنيم. وقد اشتدت موجة الرفض والتنديد بهذه الزيارة، وخصوصاً عندما استفز هذا الداعية جمعاً غفيراً من المواطنين الذين ردّدوا النشيد الوطني في محافظة المهدية في بهو أحد مساجد المدينة، حيث ردّ عليهم الداعية بـ«موتوا في غيظكم، تونس إسلامية وليست علمانية».

زيارة هذا الداعية المتشدد تأتي في الوقت الذي تعاني فيه البلاد موجة برد غير مسبوقة كشفت عن واقع اجتماعي واقتصادي وإنساني متردٍّ، وتزامنت مع توجيه انتقادات المعارضة ضد الحكومة المؤقتة، على خلفية قرارها طرد السفير السوري من تونس. والجهة الداعية لغنيم عبارة عن أربع جمعيات اسلامية تأسست أخيراً إثر الثورة التونسية، وهي «جمعية الإيثار والدعوة الإسلامية» و«جمعية بشائر الخير» و«أكاديمية دار الحديث بتونس»، و«جمعية الفرقان لتعليم القرآن»، وهي جميعها، مثلما تدلّ على ذلك أسماؤها، لا تنتمي إلى المجتمع المدني بقدر ما تنتمي إلى «مجتمع ديني مكتمل الملامح». وقد سبق لتنظيمات دينية مماثلة أن استضافت الداعية المصري، عمرو خالد، المعروف باستفزازه المتواصل للمجتمع التونسي ولتحرُّر المرأة فيه، ومنسوب الحريات المكتسبة في هذا البلد.

زيارة غنيم استمرت أربعة أيام من 11 شباط الجاري إلى 14 منه، قدّم خلالها ست محاضرات في مساجد توزّعت بين تونس العاصمة ومحافظتي سوسة والمهدية ومدينة الحمامات السياحية. والى جانب الحركات الاحتجاجية التي نفذها عدد من المواطنين أمام المساجد التي ألقى فيها هذا الداعية «محاضراته»، وإضافة إلى الجدل الواسع القائم على الصفحات الاجتماعية، تعدّدت المواقف الرافضة لهذا الداعية ولغيره من الدعاة المشارقة المتشددين في قراءتهم للإسلام؛ ومن بين المواقف التي أعربت عن رفضها المطلق لمثل هذه الاستضافات، كلام مفتي الجمهورية التونسية الشيخ عثمان بطيخ، الذي رأى أنّ الداعية مجدي غنيم، «مثله مثل عمرو خالد، هما ظاهرتان فضائيتان». وفسّر المفتي بطيخ «هجمة» الداعية غنيم على الإسلام في تونس إلى أن منابع الزيتونة (مدرسة دينية في تونس مماثلة لمشيخة الأزهر) قد جفّت في العقود الأخيرة، ولأنّ عدداً من المشائخ والعلماء قد رحلوا، «وهو ما فسح المجال لظهور دُعاة متشدّدين لا يعملون إلا على إثارة الفتن». وأشار المفتي إلى أنّ الاختلاف في الرأي والتعدُّد في الاجتهاد مرجعه أساساً «العُرف والقياس والمصلحة العامة والاستحسان وسدّ الذرائع، على أن يبقى الاجتهاد منضبطاً للقرآن والسنة والمقاصد الشرعية العامة، وإن زاغ عنهم فهو يعد ضرباً من ضروب العبث ولا يصدر إلا عن جاهل بالشريعة وبأصولها».

> **المفتي بطيخ: مجدي غنيم وعمرو خالد لا يعملان إلا على إثارة الفتن**

تجدر الاشارة إلى أن وزارة الشؤون الدينية التونسية لم تكن تعلم بهذه الاستضافة، ولا بتلك التي تعلقت بعمرو خالد، وقد أصدرت الوزارة بياناً اختصرت فيه موقفها الرافض لمثل هذه الزيارات. كما كان لموقف الشيخ عبد الفتاح مورو، أحد القياديين السابقين لحركة «النهضة» الاسلامية، ورئيس قائمة «طريق السلامة»، موقف واضح من هذه الاستضافة، حيث لاقى تصريحه للتلفزة التونسية استحساناً كبيراً من المواطنين، ورواجاً لموقفه على الصفحات الاجتماعية على الانترنت. وأكد مورو أن هؤلاء الدعاة، ومنهم غنيم وخالد، «يريدون إسقاط قراءاتهم على الواقع التونسي الذي يختلف تماماً عن واقع دولهم (مصر بالخصوص)، وخصوصاً في ما يتعلق بختان الاناث الذي يدعو له وجدي غنيم». أما في ما اعتبره الداعية المصري من أن «الديموقراطية حرام»، فقد كان رد الشيخ مورو واضحاً، إذ جزم بأن الديموقراطية «هي آلية من آليات التسيير المدني بين المواطنين لا تتعارض إطلاقاً مع الإسلام». كذلك لم يفت مورو دعوة غنيم إلى حثّ الشباب السلفي التونسي على تغليب قيم التسامح والحوار والكف عن العنف وقمع الآخر.

وفي السياق، تقدّمت الحقوقية والمناضلة النسوية التونسية، المحامية بشرى بالحاج حميدة، بدعوى قضائية ضد وجدي غنيم وضد الجمعيات التي استضافته، بتهم التحريض على العنف والبغضاء والكراهية والجهاد تحت مظلة الدين وتكفير المعارضين وترويج أفكار غريبة عن المجتمع التونسي كختان البنات. وقررت المحامية حميدة مساءلة كل من رئيس الجمهورية المؤقت المنصف المرزوقي ورئيس الحكومة حمادي الجبالي ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، اعتماداً على فصل قانوني يمنع استخدام المساجد لغير الصلاة.

وإلى جانب الأطراف المذكورة التي نددت بزيارة غنيم، فقد واجه الداعية المتشدد حملات مناهضة عديدة من قبل أوساط تونسية دينية وحقوقية، ذكّرت جميعها بطرده من بريطانيا بتهمة التحريض على الإرهاب.

تقرير

الحداد يلفّ فلسطين: مأساة توقع 9 أطفال شهداء

قضت شاحنة إسرائيلية على أحلام ثمانية أطفال فلسطينيين كانوا في حافلة فلسطينية تقلّهم في رحلة ترفيهية، لتنتهي رحلتهم إلى السماء، مغمّسين بالدماء

بلغ عدد المصابين نتيجة الحادث 28 طفلا (عمار عواد – رويترز)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

أدى حادث اصطدام شاحنة إسرائيلية بحافلة فلسطينية كانت تقل أطفالاً فلسطينيين، على طريق جبع بين رام الله والقدس المحتلة، إلى استشهاد 10 أطفال مع معلمتهم بعد انقلاب الحافلة واشتعالها على الفور.

وبلغ عدد المصابين في المستشفيات الفلسطينية، بحسب وزير الصحة فتحي أبو مغلي، 28 من الأطفال، سبعة بينهم في حالة حرجة للغاية، كما أعلن مستشفى هدايا عين كارم الإسرائيلي عن وجود ثلاث جثث، وجميعهم من روضة نور الهدى في عناتا.

التحقيقات الأولية للشرطة الفلسطينية أظهرت أن سائق الشاحنة الإسرائيلية انحرف عن مساره بالاتجاه المعاكس، ما أدى الى اصطدامه بمقدمة الحافلة التي تقل الأطفال، ما أدى الى انقلابها واندلاع النيران فيها.

وفيما ناشدت الشرطة المواطنين الانتباه والحذر على الطرق بسبب الأحوال الجوية لتفادي خطر الانزلاق، وخصوصاً أن فلسطين بانتظار عاصفة ثلجية خلال الساعات المقبلة، قرر الرئيس محمود عباس إعلان الحداد العام على ضحايا الحادث المأسوي. وجاء في قرار الرئيس «نتيجة لحادث السير المؤسف في قرية جبع، الذي راح ضحيته أكثر من 10 أطفال شهداء والعديد من الجرحى الذين يتلقون العلاج، قررنا إعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام وتنكيس الأعلام في جميع المؤسسات الفلسطينية في الداخل والخارج، وعلى الجهات المعنية أن تقوم بكل ما يلزم لرعاية الجرحى، وتقديم كل ما يلزم لعائلات الشهداء والجرحى، وقررنا اعتبار الضحايا شهداء الشعب الفلسطيني، ونقلنا جميع الجرحى إلى هنا، وربما ننقلهم إلى مكان آخر للعلاج».

من جهته، رأى رئيس الوزراء سلام فياض أن الحادث كارثة وطنية ومأساة إنسانية على كل أبناء الشعب الفلسطيني، وأعرب عن أسفه وحزنه العميقين لما أدى إليه هذا الحادث، ونقل فياض تعازيه الحارة إلى عائلات الضحايا، وأعرب عن تضامن الجميع معهم.

المواطنون هرعوا إلى المستشفيات للتبرع بالدم، إثر النداءات التي وجهت بسبب النقص الحاصل في بنك الدم، لمساعدة الجرحى في حادثة جبع، فيما عمد البعض الآخر الى نشر تفاصيل الحدث وكل الاحتياجات الخاصة للمستشفيات على شبكات التواصل الاجتماعي، ما ساهم في انتشار الأخبار بسرعة.

وقد لوحظ أن معظم روّاد الفايس بوك وتويتر غيّروا صور صفحاتهم إلى الأسود، واستبدلوها بأخرى كتب عليها «حداد» متضامنين مع الضحايا وعائلاتهم، فيما وجهت انتقادات واضحة لإدارة الروضة التي اتخذت قراراً بخروج الأطفال في رحلة في هذا الطقس السيئ، وسط الأمطار والرياح القوية، والتي كانت السبب الرئيسي لهذا الحادث.

فلسطين لبست الأسود، ورغم ذلك يتمنى المواطنون تساقط الثلوج على فلسطين، «لرؤية شيء أبيض في هذه اللحظات السوداء» التي ألمّت بفلسطين رغم كل جراحها، من الأسير خضر عدنان الذي دخل يومه الـ 61 في الإضراب عن الطعام، إلى غزة وجرحاها، والمعتقلين.

إلى ذلك، لقي الطفل فيصل خليل حساسنة (15 عاماً) مصرعه دهساً أثناء توجهه إلى مقعد الدراسة في بلدة العبيدية بمحافظة بيت لحم، فيما لقي طالب آخر حتفه دهساً كذلك في الخليل، جنوب الضفة الغربية.

مفاوضات أديس أبابا بين السودان والجنوب: هل يحمل المبعوث الأميركي الفرج؟

الخرطوم ـ **مي علي**

لا تزال الهوّة بين السودان ودولة جنوب السودان عميقة، إذ لم تُفلح في ردمها جولات التفاوض التي نشطت بين الطرفين منذ إعلان تكوين دولة الجنوب قبل التوصل الى اتفاق على عدد من القضايا العالقة؛ فقد أخفق مسؤولو الدولتين في التوصل إلى اتفاق بشأن قيمة الرسوم التي يتعيّن أن يدفعها الجنوب لتصدير نفطه عبر الشمال. واللافت أنّ جولة التفاوض الماضية كانت مباشرة بين وفدَي الدولتين، وأن مهمة الوساطة كانت تسهيل الإجراءات وطرح المقترحات لكلا الطرفين، إذ حددت الخرطوم 36 دولاراً للبرميل الواحد كرسم للسماح بمرور نفط الجنوب عبر أنابيب الشمال، إلى حين يبدأ التصدير من ميناء بورتسودان. وبحسب رئيس الوفد الحكومي، وزير الدولة في رئاسة الجمهورية السودانية، ادريس عبد القادر، فإن وفده قدّم عرضه المتمثل في تحديد رسم قدره 32 دولاراً للبرميل الواحد، مع الاستعداد لتسوية كل الحسابات المستحقة للطرفين منذ 9 تموز 2011 حتى تاريخه. وأوضح عبد القادر، في جلسة الحكومة أمس، أن عرض حكومة الجنوب جاء مخالفاً لكل أحكام القانون الدولي، فاقترحت رسوماً لا تتجاوز 3 دولارات للبرميل الواحد، ما دعا الوسطاء الى اقتراح أن يكون التفاوض في المرحلة المقبلة على مستوى الفنيين.

وبدا أن الاختلاف لا يزال ينخر جسم العملية التفاوضية، لتخرج الوساطة الأفريقية الرفيعة المستوى في أديس أبابا، معلنةً فشل جولة التفاوض بعدما وعدت الطرفين بدراسة ما جرى التداول به خلال جولة المفاوضات الأخيرة، وذلك في جولة تفاوض جديدة أواخر الشهر الجاري في أديس أبابا أيضاً. ويرى البعض أن جولة التفاوض الأخيرة حملت الكثير من التقدم الإيجابي، ولا سيما في عدد من الملفات غير النفطية، أبرزها ترسيم الحدود بين البلدين. ورغم أن موضوع الحوار الآن بين الشمال والجنوب يدور في ظاهره حول حقوق مادية يمكن أن يتم حسمها بالاستناد إلى التجارب العالمية ذات الصلة، فإن جوهر ما يجري حالياً هو حرب سياسية للإرادات بين الخرطوم وجوبا.

وبناءً على ذلك، قدّم وفد السودان عرضاً تجارياً تضمّن رسم العبور السيادي ورسوم النقل وخدمات معالجة النفط والمناولة في الميناء. لكنه قوبل برفض صريح من قبل دولة الجنوب التي ترى ضرورة أن تتم جدولة أي اتفاق وفق المعايير الدولية المتّبعة في حالات مماثلة. وأوضح وزير الإعلام في حكومة الجنوب برنابا بنيامين لـ«الأخبار»، أن «عرض الحكومة السودانية غير مقبول بالنسبة إلينا، وعلى الخرطوم أن تلتزم بما وُقّع مع الشركات الأجنبية منذ 2005».

وفيما وصل الوفد الحكومي المفاوض إلى الخرطوم، مساء أمس، معلناً فشل الجولة في تحقيق أي تقدم يُذكر، فإنّ حكومة الدولة الوليدة ترى أنّ المفاوضات لم تفشل بعد. لكن، لأنّ أرقام العروض المقدمة من كلا الطرفين متباعدة للغاية، فإن المشهد العام لهذه المفاوضات يبدو عبثياً تماماً. إلا أن ذلك لم يمنع الطرفين من التوصل إلى تفاهمات على ترسيم الحدود والمواطنة، إذ أعلن الوفد الحكومي السوداني المفاوض عن اتفاق على ترسيم 90 في المئة من الحدود المشتركة بين البلدين، مع أنه حمّل حكومة الجنوب مسؤولية تأزّم أوضاع رعاياها في الشمال لعدم توفيرها وسائل نقل لهم. تجدر الإشارة إلى أن الخرطوم حدّدت تاريخ الثامن من نيسان المقبل موعداً نهائياً لإجلاء رعايا دولة الجنوب المقيمين في الشمال، بينما أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية السودانية، العبيد أحمد مروح لـ«الأخبار»، أنّ هذا الموعد لا يعني مغادرة كل الجنوبيين من الشمال، بل هو موعد تتم بعده معاملة الراغبين من الجنوبيين في البقاء شمالاً كأجانب.

> **عرضت الخرطوم فرض 36 دولاراً كرسم لتصدير كل برميل جنوبي، بينما عرض الجنوب 3 دولارات**

سودانيون جنوبيون ضد «نهب» نفطهم في جوبا (رويترز)

ومن المتوقع أن تشهد الجولة المقبلة من المفاوضات حدوث اختراقات كبيرة في ملف النفط تحديداً، وخصوصاً أن المجتمع الدولي قد صبر على الطرفين بما فيه الكفاية، مع توقع وصول المبعوث الأميركي للسودان بريستون ليمان إلى الخرطوم اليوم للضغط على الحكومة، وهو ما يتوقع أن يليه زيارة مماثلة لجوبا.

نتنياهو في قبرص: اتفاق أمني بأبعاد استراتيجيّة

ما قل ودل

نفى مسؤول في وزارة الدفاع الإسرائيلية، طلب عدم الكشف عن اسمه، أمس، ما نشرته الصحافة الكويتية عن إحباط الموساد مخططاً إيرانياً لاغتيال وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، خلال زيارته سنغافورة هذا الأسبوع، وقال «لا نعلم شيئاً عن ذلك».

وذكرت صحيفة «الجريدة» الكويتية، نقلاً عن مصادر إسرائيلية، إن عملاء للموساد اكتشفوا المؤامرة الإيرانية وأبلغوا السلطات السنغافورية التي اعتقلت العديد من المشتبه فيهم.

(أ ف ب)

رغم حرص الطرفين الإسرائيلي والقبرصي، على محاولة إضفاء طابع اقتصادي حصري على اتفاق التعاون بين الدولتين، إلا أن النظرة الأولية لبعض مضامين الاتفاق، والظروف المحيطة به، تكفي لاستخلاص حقيقة الأبعاد الاستراتيجية التي ينطوي عليها، وخصوصاً أن قبرص ستسمح باستخدام مجاليها الجوي والبحري لسلاحي البحر والجو، للدولة العبرية، في محيط يسوده نوعان من العلاقات تجاهها، أقله التوتر وأقصاه العداء.

وحاول رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الالتفاف على ردود الفعل المتوقعة على اتفاق التعاون الذي وقّعه مع نظيره القبرصي، ديمتريس كريستوفياس، والذي ينص على أنه في حال حصول فاجعة فسيسمح بدخول موضعي لقوات جوية وبحرية من إسرائيل الى قبرص، وبالعكس. ووجّه رسالة ضمنية بالقول إنه يمكن متابعة المقاربة الإقليمية في مجال التنقيب عن الغاز الذي «يمكن أن يبدأ بالتعاون بين قبرص وإسرائيل، وقد يمتد الى آخرين إذا اختاروا المشاركة».

وفي إشارة محددة إلى احتياطيات الهيدرو كربون التي عثر عليها في المنطقة الاقتصادية الحصرية في قبرص وإسرائيل، قال نتنياهو «إذا تعاوناً، فإن حجم الاحتياطي سيكون أكبر من الأجزاء الفردية. ونحن نعمل في الأشهر المقبلة على استكمال دراسة مشتركة لبحث كيفية ترجمة هذا التعاون بمشاريع اقتصادية عملية». وأشار إلى أن من الأفضل إدارة المشاريع الكبرى بالتعاون مع آخرين.

أيضاً، في الوقت الذي رأى فيه نتنياهو أن الاتفاق يمثّل «الخطوة الأولى في تطوير الحقول، وبعد ذلك سيتم فحص جدوى مدى أنابيب الغاز وإقامة منشأة لتسييل الغاز»، تجنب الرئيس القبرصي الإجابة الصريحة عن الاتفاق الأمني بين البلدين إزاء إمكان مهاجمة عمليات التنقيب، كما رفض نتنياهو الإجابة عن سؤال يتعلق بباراك (خبر محاولة اغتياله في سنغافورة)، أيضاً، «أنا أقول إننا تبادلنا الآراء حول حماية عمليات التنقيب، لكن ليس من الحكمة إشراككم فيها».

رغم ذلك، يؤكد الواقع الإشكالي القائم بين قبرص وتركيا وإسرائيل، أن الاتفاق موجه نحو أنقرة، كما كشفت صحيفة «جيروزاليم بوست»، التي نقلت عن دبلوماسي إسرائيلي قوله إن تل أبيب تنظر الى قبرص على أنها «شريك إقليمي مهم إلى جانب اليونان ورومانيا وبلغاريا، وينظر إليها على أنها تحالف إقليمي موازٍ لتركيا». ولفتت الصحيفة الى أن العلاقات بين تل أبيب ونيقوسيا بدأت بالازدهار في الوقت الذي تدهورت فيه مع تركيا على مدى السنوات الأربع الماضية، حيث تنظر إسرائيل الى قبرص من الناحية الجغرافية على أنها أقرب دولة إلى الدول الأوروبية، بوصفها جسراً الى أوروبا، ولا سيما في ما يتعلق بقضايا الطاقة.

حساسية الاتفاق بالنسبة إلى أنقرة دفعتها الى توجيه التحذيرات من أن التنقيب في حقول الغاز شرقي المتوسط من دون ترخيص سيوتر المنطقة، وأكدت في بيان صادر عن وزارة الخارجية أنها «لن تقبل بأن تقوم شركات نفط أجنبية بعمليات تنقيب عن النفط والغاز في شرقي المتوسط من دون ترخيص». وهو ما دفع المتحدث باسم الحكومة، مارك ريغيف، الى وصف زيارة نتنياهو بالتاريخية والقول إن «اسرائيل وقبرص لديهما مصلحة في أن يكون شرقي البحر المتوسط منطقة آمنة ومستقرة، وأعتقد أننا سندعم جميع الجهود لضمان أن تبقى هذه المنطقة مستقرة وسلمية»، وأضاف ريغيف «إذا نظرنا الى المنطقة ككل، فنرى أنه في عام 2011 كان هناك حالة من عدم الاستقرار، وشاهدنا ذلك في شمال أفريقيا وفي أجزاء من العالم العربي، وأعتقد أننا كبلدين ديموقراطيين لدينا مصلحة في السلام والاستقرار، وسندعم ذلك».

(الأخبار، يو بي آي)

متابعة

الاستخبارات الأميركيّة: إسرائيل لم تقرّر مهاجمة إيران

جوبيه يرى «بداية انفتاح» من طهران... ورسالة جليلي تتحدّث عن «مبادرات جديدة»

واشنطن ـ **محمد دلبح**

أكد مدير وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية، الجنرال رونالد بورغز، أن إسرائيل لم تقرر مهاجمة إيران، مضيفاً في جلسة استماع عقدتها أمس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، أنه «استناداً إلى أفضل ما لدي من معلومات فإن إسرائيل لم تقرر مهاجمة إيران». وأعرب، في الوقت نفسه، عن اعتقاده بقدرة إيران على إغلاق مضيق هرمز بصفة مؤقتة في حال تعرضها لهجوم، مضيفاً أن إيران «ربما تطلق صواريخ ضد القوات الأميركية وحلفائنا في المنطقة اذا تعرضت لهجوم، كما تستطيع إيران أيضاً محاولة توظيف بدائل ارهابية في جميع أنحاء العالم».

وكان وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا قد قال في تصريحات صحافية إن إسرائيل قد تهاجم إيران في فترة الربيع من العام الجاري في موعد قد لا يتجاوز شهر حزيران المقبل، لكن مدير مجلس الاستخبارات القومي الأميركي، جيمس كلابر، الذي كان قد شارك في جلسة الاستماع، رأى أن «الجو في فصل الربيع يكون صافياً ومناسباً لشن هجوم، وهذا ما كان يعتقده بانيتا ولكنني أتفق مع الجنرال بورغز طبقاً لمعلوماتنا على أن إسرائيل لم تتخذ قراراً بشن هجوم».

ورفض كلابر الكشف عن التفاصيل المتعلقة بمدى معرفتهم الاستخبارية بهذه القدرات في جلسة علنية، طالباً الكشف عنها في جلسة سرية. لكنه جدد التأكيد على أن إيران تملك القدرة الفنية والعلمية لصنع قنبلة نووية، فيما يعود اتخاذ قرار بهذا الشأن إلى مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي.

وأعرب كلابر عن اتفاقه مع تقييم وزير الدفاع الأميركي بأن إيران قادرة على إنتاج قنبلة نووية في غضون عام إلى جانب حاجتها إلى نحو عامين لتوفير وسيلة لحمل رأس نووي. وقال «إن ذلك ممكن من الناحية الفنية، لكن من الناحية العملية هو أمر غير مرجح».

وقد جاءت تصريحات بورغز وكلابر في وقت قال فيه نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية سيلفان شالوم، الموجود حالياً في واشنطن، رداً على سؤال حول ما إذا كانت إسرائيل تنوي مهاجمة إيران عسكرياً إنه «من المؤكد أننا سنبقي جميع الخيارات مطروحة للنقاش»، معتبراً أن كافة القرارات التي اتُّخذت بشأن البرنامج النووي الايراني لم تكن كافية لإرغامها على التنازل عن برنامجها. وأشار شالوم في الوقت ذاته، إلى أن تلك العقوبات لن تؤثر عليها بالطريقة المطلوبة رغم أنها قرارات صائبة، ويتعين أن تليها قرارات أخرى أكثر صرامة مثل إصدار عقوبات على البنك المركزي الإيراني».

لحظة وصول الرئيس الإيراني الى باكستان أمس (عامر القريشي ـ أ ف ب)

من جهة ثانية (رويترز، أ ف ب، يو بي آي)، أعلن وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه خلال زيارة لفيينا أن «السيدة (وزيرة الخارجية في الاتحاد الاوروبي كاثرين) آشتون تلقت خطاباً من السيد (سعيد) جليلي (كبير المفاوضين النوويين الايرانيين) رداً على خطابها الذي ارسلته في تشرين الأول العام الماضي. في نظرنا لا يزال الرد غامضاً، لكنه يمثل بداية انفتاح من جانب ايران التي تقول انها مستعدة للحديث عن برنامجها النووي». وتابع أن صدق ايران سيُختبر عندما يعقد فريق من الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة جولة ثانية من المحادثات في طهران في 20 و 21 شباط الجاري.

وسلمت ايران الرسالة، أول من أمس إلى آشتون، التي تتولى الاتصالات مع طهران نيابة عن القوى الست الكبرى (فرنسا وروسيا والصين وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا). وقال جليلي في الرسالة إنه ستكون لديه «مبادرات جديدة» لكنه لم يفصح عنها. وأضاف أن «التعامل البنّاء والإيجابي مع المبادرات الجديدة للجمهورية الإسلامية في جولة المحادثات هذه يمكن أن يفتح آفاقاً إيجابية لمفاوضاتنا» التي توقفت في كانون الثاني من العام 2011 بعد جولة عقدت في اسطنبول.

تل أبيب تقلّل من إنجازات طهران

سعت إسرائيل إلى إبقاء الملف الإيراني حاضراً على الأجندة الدولية من خلال استغلال الإنجازات النووية التي أعلنتها طهران أول من أمس في سياق تحريضها على الجمهورية الإسلامية

محمد بدير

فيما كان وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، يجهد للتقليل من قيمة الإنجازات النووية الإيرانية، واضعاً ما أعلنت عنه الأربعاء في خانة الاستعراض المبالغ فيه، كان رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يسعى إلى توظيف إنجازات طهران في سياق التحريض على برنامجها النووي عبر التشكيك بفعالية العقوبات الاقتصادية المفروضة على الجمهورية الإسلامية. وقال نتنياهو خلال زيارة رسمية قام بها إلى قبرص، أمس، «آمل أن تعطي العقوبات نتائج، لكنها حتى الآن لم تؤثر في شيء، ونحن نواجه نظاماً ينتهك كل القواعد، وليس لديهم على الإطلاق أي احترام للمعايير الدولية». ووصف إيران بأنها «أكبر قوة غير مسؤولة على وجه الأرض»، معتبراً أن «على الولايات المتحدة وأي بلد مسؤول الشعور بالقلق من مواصلة إيران برنامج التسلح النووي».

باراك زنظيره الياباني في طوكيو أمس (يوشيكازو تسونو ـ أ ف ب)

من جهته، رأى إيهود باراك أن إيران «تبالغ» في تصريحاتها بشأن الإنجازات النووية التي تعلن عنها، وقال إن الإيرانيين يواصلون التقدم «ولكن ما قدم البارحة كان عبارة عن استعراض، وجزء منه لردع العالم عن ملاحقتهم». وأضاف، في مقابلة إذاعية من العاصمة اليابانية، «تباهى الإيرانيون بنجاح لم يحققوه، فلا يزال أمامهم الكثير لفعله للوصول الى الجيل الثاني أو الثالث من آلات الطرد المركزي»، وتابع «الإيرانيون يريدون إعطاء الانطباع بأنهم متقدمون أكثر من الواقع لخلق شعور بأنهم تجاوزوا نقطة اللاعودة، وهذا أمر غير صحيح»، مقرّاً بأن «انتشار المنشآت النووية الإيرانية وحقيقة أن جزءاً منها موجود تحت الأرض يجعل من الصعب مهاجمتها».

ورفض وزير الدفاع الإسرائيلي تأكيد ما ورد في وسائل الإعلام الإسرائيلية حول قيام رئيس الوزراء الياباني بالضغط عليه بعدم شن هجوم على إيران، خلال لقاء جمع بينهما. إلا أن «يديعوت أحرونوت» نقلت عن وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» أن طوكيو حذرت إسرائيل من هجوم عسكري على إيران، واصفة إياه بـ«الخطير جداً» وينطوي على تصعيد الأوضاع في المنطقة.

وبعيداً عن الخلفيات السياسية في المواقف الإسرائيلية، وصفت الصحيفة إنتاج قضبان الوقود النووي للمفاعل البحثي في طهران بالإنجاز التكنولوجي والعلمي للمهندسين الإيرانيين، مشيرة إلى أن القدرة على إنتاج هذه القضبان كانت حتى الآن محصورة بدول عظمى كالولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا. كما رأت الصحيفة أن ما فعلته إيران يُعدّ أيضاً إنجازاً في المعركة الدبلوماسية التي تخوضها طهران ضد الولايات المتحدة وإسرائيل والأمم المتحدة. ورأت أن هذا الإنجاز يوجب على الغرب تغيير طريقة المفاوضات مع النظام الإيراني، حيث سيكون عليهم إظهار إبداعية من أجل البحث عن تسوية جديدة ترضي الإيرانيين، بعدما نزعوا من الغرب ورقة القضبان النووية والمساومة على إنتاجها من أجل إيران.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
عثمان عبد الباسط مكاوي
زوجته ليلى توفيق نمور
أولاده جهاد زوجته هند الصباح وهاني زوجته أوكستا قصابيان والمرحوم وليد
أشقاؤه السفير خليل مكاوي زوجته زاهرة سباعي والمرحومون حسن ومنير وعبد الحميد والحاج فيصل
شقيقاته سعاد زوجة المرحوم كمال البراج ووداد زوجة المرحوم أحمد إدلبي والمرحومة حياة زوجة المرحوم إبراهيم غندور
أحفاده ناريمان وعمر وطلال وليلى وجاد وطارق وريان
يصلى على جثمانه الطاهر ظهر غد السبت 18 شباط 2012 في جامع الخاشقجي ويوارى في ثرى جبانة الشهداء.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الأحد والاثنين 19 و20 شباط 2012 في مركز خريجي الجامعة الأميركية ـ الوردية من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الثالثة حتى السابعة مساءً.
الآسفون آل مكاوي ونمور والهبري والصباح وقصبيان والغندور والبراج والإدلبي وسلام وفتح الله.

شركة التفريغ اللبنانية وأعضاء مجلس إدارتها وجميع موظفيها ينعون بمزيد من الحزن والأسى رئيس مجلس الإدارة المرحوم
عثمان عبد الباسط مكاوي
ويتقدمون من عائلته وجميع أصدقائه بأحرّ التعازي القلبية.

موظفو وعمال شركة مكاوي ستيفادورنينغ
ينعون بمزيد من الحزن فقيدها المأسوف عليه المرحوم
عثمان عبد الباسط مكاوي
مؤسس الشركة ومديرها العام

نقابة أصحاب المصالح في مرفأ بيروت
تنعى رئيسها المرحوم
عثمان عبد الباسط مكاوي
وتتقدم من العائلة بأحرّ التعازي.

جمعية أصحاب الخيول
تنعى المرحوم
عثمان عبد الباسط مكاوي
نائب رئيسها
وهي تتقدم من العائلة بأحرّ التعازي.

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله الواسعة
المرحومة الحاجة فرجة أحمد الحاج سليمان
أرملة المرحوم الحاج
محمد سليمان الحاج سليمان
(أبو دعاس)
أولادها: الحاج دعاس، علي، الحاج سليمان، أحمد، حسين، نهى ونهاد
صهراها: صالح الحاج سليمان وحسن قليلات
تُقبل التعازي في منزل ولدها حسين اليوم الجمعة الواقع في 17 شباط
الآسفون: آل سليمان، حيدر، رعد، قليلات، قعبور، الدوة جي، الحاج سليمان، وعموم أهالي بدنايل.

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة نزيهة يوسف جابر
(أم حسين)
حرم المرحوم الحاج محمد علي ضاهر
أولادها: حسين، حسن ورضا ضاهر
بناتها: رباب زوجة الدكتور علي مشلب، أميرة زوجة الحاج أمين عواضة، ماجدة زوجة الحاج نهاد كركي وغادة
أشقاؤها: المرحوم الحاج كامل يوسف جابر (أبو ياسين)، المرحوم صلاح يوسف جابر والمرحوم مالك يوسف جابر
شقيق زوجها الحاج كاظم ضاهر
تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها حسن محمد علي ضاهر الكائن في النبطية ـ حي البياض ـ طريق الكفور، وللنساء في منزلها ـ حي البياض لغاية آخر الأسبوع الحالي.
تقام ذكرى أسبوع على وفاتها نهار الأحد الواقع فيه 2012/2/19 في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل ضاهر، جابر، مشلب، عواضة، كركي، كرشت وعموم أهالي النبطية.

ذكرى أسبوع

تُصادف نهار الأحد الموافق فيه 19 شباط 2012، ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم السيد عبد الحسن إبراهيم عطوي
(أبو إبراهيم)
ولداه: إبراهيم ـ زينب
أشقاؤه: علي، محمد، حسين، والمرحومان عبد الصمد وعبد الباسط.
أصهرته: الحاج زين ناصر، حسن جابر، الحاج عبد المجيد دبوق وعادل الكردي.
وفي هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في المعهد الفني الإسلامي ـ شاتيلا عند الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون: آل عطوي، عيتاني، ناصر، جابر، دبوق، الكردي وعموم أهالي مركبا

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج يوسف إسماعيل عبادي

أشقاؤه: الحاج إبراهيم، الأستاذ علي، الحاج حسين والمرحوم الحاج محمد
أولاده: الأستاذ علي، علاء، محمد وإسماعيل
بناته: هنادي، لينا، ازدهار وليندا
تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته ياطر يوم الأحد 2012/2/19 الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 17 و2012/2/18 في منزل أخيه الحاج إبراهيم عبادي في بلدته ياطر.
الآسفون: آل عبادي وعموم أهالي ياطر.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم اميرة خليل حمزة لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/370098

فُقد جواز سفر باسم يوسف حسن بدران، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/281037

فقد جواز سفر باسم منيرة نعمة حسونة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/922500

فقد جواز سفر باسم حسن يوسف رضا لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/661815

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة
Kusumalatha katukelelle mudiyanselage،
من التابعية السرلانكية الرجاء ممن يجدها او يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/760225

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء اسعار لشراء زيوت لزوم آليات المؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/3/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/2/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 318

إعلان
دعوة رقم 2012/784
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضده: عبد الله جريج المفطوم من بلدة الحاكور أصلاً وحالياً مجهول محل الإقامة
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من موريس جرجس بربر بدعوى إزالة شيوع في العقار 297 منطقة الحاكور العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس القاضي حسن سكينه المدعى عليهما غادة سامي زين وهلال زين المجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة خلال خمسة عشر يوماً وتبلغ استحضار الدعوى ومرفقاته رقم 2012/310 المتكونة بين المدعي عصام سامي زين والمدعى عليهم ورثة المرحوم سامي محمود زين واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإلا يصار إلى إبلاغكما كافة أوراق الدعوى والقرارات بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
صيدا في 2010/2/7
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا برئاسة القاضي حسن سكينة المدعى عليهم ورثة المرحومة زينب طالب عبد الله والمجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى رقم 2012/309 والمقامة من عبد الحليم وهبي وسعدة عبد الكريم حدرج ضد ورثة الشيخ حسين علي الجواد وزينب طالب عبد الله واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإلا سيصار إلى إبلاغكم كافة الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
صيدا في 2010/2/7
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان
تنظيم مباراة لملء وظيفة مهندس لدى اتحاد بلديات الضنية
يعلن رئيس اتحاد بلديات الضنية عن إجراء مباراة على أساس الألقاب لوظيفة مهندس عدد واحد لدى الاتحاد.
فعلى الراغبين مراجعة الاتحاد خلال أوقات الدوام الرسمي وخلال مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية وذلك للاطلاع على المستندات الواجب تقديمها وخلال المهلة المحددة.
رئيس اتحاد بلديات الضنية
محمد عبد السلام سعدية

إعلان
دعوة تصنيف في مجال انشاء محطات تحويل رئيسية وخطوط نقل الطاقة الكهربائية
تعلن وزارة الطاقة والمياه عن رغبتها بفتح باب التصنيف للشركات المحلية والعالمية المختصة في مجال تنفيذ اشغال نقل الطاقة الكهربائية بالتكنولوجيات التالية:
. محطات تحويل 220 كيلوفولت ذات العزل على الغاز المضغوط (GIS)
. محطات تحويل 220 كيلوفولت ذات العزل على الغاز المضغوط (AIS)
.الكابلات الجوفية توتر 220 كيلوفولت
.الكابلات الجوفية توتر 66 كيلوفولت
.خطوط التوتر العالي 66 فولت
على الراغبين بالتقدم بالتصنيف الاستحصال على الشروط المطلوبة من وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، كورنيش النهر، الطابق الاول.
هاتف: 014. 01/565013، فاكس 01/576666
بريد الكتروني:
nizaraboudarwich@hotmail.com
2012/2/2
المدير العام للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 322

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/142 ينفذ الأب فادي سلامه صكي بيع عاديين بوجه ورثة كل من يوسف ومخايل ضاهر سلامه فعلى المطلوب إبلاغهم كميل والياس يوسف سلامه، وجورج ومنتهى ورانيه وسمير وجان خير الله سلامه ونهاد وحنا وجرجس ولور والياس مخايل سلامه المجهولي المقام الحضور أو إرسال من يمثلهم قانوناً إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الأوراق والإنذار خلال ستين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ميشال حنا جريج بوكالته عن جمال خليل خليفه بولايته الجبرية عن ابنه القاصر خليل جمال خليفه سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ خليل جمال خليفه للقسم 17 (C) من العقار 440 راس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ميشال حنا جريج بوكالته عن جمال خليل خليفه وكيل غبريال فادي خليفه سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ غبريال فادي خليفه للقسم 16 (C) من العقار 440 راس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

عرض أولي مبهر
لـ"M-Class" الجديدة بالكامل

عرض أولي مبهر قدمته شركة "ت. غرغور واولاده"، الوكيل الحصري والوحيد لسيارات مرسيدس- بنز في لبنان، أمام عدد من الاعلاميين بهدف تعريفهم الى الـ"M-Class" الجديدة بالكامل بعدما طال انتظار وصول هذه السيارة المتطورة الاكثر أناقة الى بيروت. نجح اللقاء الحصري في إبهار الاعلاميين الذين كان في استقبالهم عدد من المسؤولين في "ت. غرغور واولاده". وقد استخدموا بطاقة الدعوة الإلكترونية التي صممت على هيئة مفتاح للدخول الى لاونج" خاص بـM-Class. أما المكان فصُمّم بشكل يسمح لكل فرد باختبار تجربة الـ"M-Class" على انفراد وقبل الاطلاق الرسمي لها، كما انه استحوذ على الحواس الخمس من خلال كل التفاصيل المبتكرة. وقد تمكن كل زائرٍ من التمتع بالامتياز الذي أعطي له للتعرف الى M-Class وعيش أجواءها المتقنة. ولمس كل منهم التحديثات المذهلة للهندستين الداخلية والخارجية والمظهر الرياضي الفذ وسلسلة المزايا الفريدة الى جانب المحرك القوي واختبروا متعة قيادة الجيل الثالث من هذه السيارة الرباعية الدفع. وقد وضعت تقنية الـ"هولوغرام" الثلاثية الابعاد في الصالة لتعطي لمحة عن السيارة.

(بيان)

الأناقة المحلية تستقر في قلب الـABC
افتتاح جناح "المصممين اللبنانيين"
في مجمّع ABC ضبيه

بيروت، في 15 شباط 2012: افتتح اليوم مجمّع ABC التجاري، العلامة الرائدة في عالم التجزئة في لبنان، جناح "المصممين اللبنانيين" في الطابق الثالث من مشروع التوسعة الجديد لفرع ضبيه. ويتيح هذا الجناح لنخبة مختارة من أجدر المصممين الشباب مساحة لعرض ابتكاراتهم كتقدمة من إدارة ABC تشجيعاً لمواهبهم الخلاّقة وتعزيزاً لعلاماتهم التجارية. وقد ترأس حفل الافتتاح كبار مسؤولي المجمّع إضافة إلى حشد من كبار الشخصيات وممثلي وسائل الإعلام. تأتي هذه الخطوة في أعقاب النجاح الكبير الذي شهدته سلسلة الاحتفالات باليوبيل الماسي للمجمع التجاري التي تخللها الإصدار المحدود لهذه المناسبة وتضمن 75 تصميماً ابتكرها مصممون لبنانيون لمناسبة مرور 75 عاماً على تأسيس الـ(ABC). كما تندرج هذه المبادرة في إطار التزام المجمّع بدعم المواهب المحلية تماشياً مع رسالته. وسيمنح هذا الجناح مساحة قدرها 205 متراً مربعاً لمدة ثلاثة أشهر تتيح لثمانية عشر مصمماً لبنانياً إمكانية عرض أحدث مجموعاتهم. وإضافة إلى المساحة الرحبة والدعم المطلق، وضعت إدارة الـ(ABC) في متناولهم خبرتها الطويلة في العمليات التشغيلية والتسويق.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

أزمة الدرجة الثانية تراوح بين الحوار والتصعيد

تعقدت أزمة بطولة الدرجة الثانية، أمس، مع إلغاء الاجتماع الذي كان من المفترض أن يُعقد بين رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، هاشم حيدر، وأندية الدرجة الثانية، من دون إغلاق الباب نهائياً

عبد القادر سعد

مرت ثلاثة أيام على اتخاذ الاتحاد اللبناني قراراً هاماً بإعادة مباريات إياب بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم نتيجة التلاعب الحاصل في عدد كبير من المباريات. قرار لطالما انتظره كثيرون في ظل روائح التلاعب التي كانت تفوح من البطولات، والتي كانت تمر مرور الكرام، رغم الضجيج الإعلامي الذي كان يرافقها بحجة «وين الدليل؟». وكان دويّ القرار كبيراً الى حد ذهاب البعض في تشبيهه بما حصل عام 2001، وقد يكون التشبيه صحيحاً، لكن تداعيات القرارين لا يمكن أن تتشابه. فقد سقط الاتحاد عام 2001 حين توحدت السياسة مع المال والإعلام، أما اليوم فالوضع مغايراً كلياً. فأندية الدرجة الثانية غير قادرة على تأمين تكاليف شهر إضافي من المباريات، فكيف تستطيع إسقاط اتحاد كرة القدم؟ أضف الى ذلك، أنه حينها لم يكن هناك «منتخب ولا من يحزنون»، لكن اليوم، هناك منتخب لبنان بإنجازه التاريخي، وبالتالي فإن هذا الإنجاز قادر على حماية أي اتحاد.

هذا الأمر يبدو أن أندية الدرجة الثانية تفهمه جيداً وعبّرت عنه في البيان الذي صدر بعد اجتماعها، أول من أمس، وتشديد صاحب الدعوة، رئيس نادي الخيول، ميثم قماطي، على أن الأندية لا تريد مواجهة مع الاتحاد أو رئيسه هاشم حيدر، بل تريد تطبيق القانون.

وبغضّ النظر عن طبيعة الاجتماع ووجود الصالح والطالح في مكان واحد، إلا أن اجتماع الأندية قادر على التأسيس لمرحلة جديدة يتم فيها حل الموضوع بالحوار وبعيداً عن تصعيد الأندية والتهديد بالانسحاب من جهة، أو على الوقوف على كلمة في البيان من قبل مراجع اتحادية من جهة أخرى.

فقرار بهذا الحجم لا بد أن يظلم فرقاً معينة، وهو أمر مسلّم به اتحادياً، لكن هذا لا يعني قبول مبدأ «ظلم في السوية ...» أو مبدأ «حاكمك ظالمك».

فإذا أخذنا الخيول على سبيل المثال، فهذا هو الموسم الثاني الذي يُظلم فيه. وبالتالي، فإن ما يقوم به يأتي انطلاقاً من حجم الظلم الذي لحق به، وهو بكل بساطة يطلب إنصافه بأي طريقة كانت.

لكن في الوقت عينه، لا يمكن الخيولَ أن يرفض الظلم ويقبل بأن ينزل على نادي الشباب الغازية الذي حُرم من دخول مربع الصعود بسيناريو مفضوح ومضحك و«على عينك يا تاجر». فكما أن الخيول ظُلم، فإن الغازية ظُلم أيضاً ومن حقه أن يطالب بالإنصاف.

وعليه، فإن الأمور لا يمكن أن تُحلّ بالتعنت، فالأندية لن تحل الأزمة بالتهديد بالانسحاب، لأن الاتحاد مستعد لإسقاط كل النوادي الى الدرجة الثانية في حال انسحابها.

وكذلك لا يمكن الاتحاد أن يقبل بأن يُظلم طرف معين لأي سبب كان، في وقت هو يقوم بكل ما يلزم إدارياً لإبعاد أي ظلم عن منتخب لبنان عبر تحصينه في وجه أي محاولة لحرمانه من التأهل لمصلحة جهات أخرى. ففي حال حصول ذلك وحُرم لبنان، ألن يكون هذا ظلماً؟

فإذا كان اتحاد اللعبة، وتحديداً رئيسه هاشم حيدر، يقبل بالظلامة أن تقع على منتخب لبنان، حينه يمكن أن يقبل أن تُظلم أندية حتى لو كانت في الدرجة الثانية.

وبالتالي، فإن تأجيل انطلاق الإياب قد يكون حلاً مناسباً إفساحاً في المجال أمام الحوار والحديث الهادئ، حتى لو أدى ذلك الى التراجع أو تعديل قرار اتخذته اللجنة العليا. فحتى لو كان القرار صحيحاً، إلا أن هذا لا يعني عدم البحث عن حلول أخرى لإعطاء كل ذي حق حقه.

الاتحاد محصّن بالتضامن وإنجازات المنتخب (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

تصفيات كأس العالم

تأجيل لقاء لبنان وقطر الودّي 48 ساعة والإمارات تعلن تشكيلتها

تأجّل لقاء منتخب لبنان مع مضيفه القطري ودياً من 21 الجاري الى 23 منه، في وقت أعلن فيه مدرب منتخب الإمارات عبد الله مسفر أسماء التشكيلة التي ستواجه لبنان في 29 الجاري

إسماعيل مطر موجود في تشكيلة الإمارات (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

وافقت لجنة المنتخبات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم على طلب نظيرتها القطرية تأجيل اللقاء الودي بين المنتخبين من 21 الجاري الى 23 منه. وستصل بعثة المنتخب اللبناني الاثنين الى الدوحة للانتظام في معسكر تدريبي استعداداً لمواجهة الإمارات، في الجولة الأخيرة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2014 في البرازيل. ويستمر المعسكر أسبوعاً كاملاً، قبل أن تنتقل البعثة اللبنانية الى الإمارات في 27 شباط. هذا ويستعد المنتخب القطري لمواجهة إيران على أرضها في التاريخ ذاته، ضمن المجموعة الخامسة، حيث تحتل المركز الثاني بتسع نقاط خلف إيران الضامنة تأهلها.

وفي سياق متصل، أعلن عبد الله مسفر مدرب منتخب الإمارات لكرة القدم تشكيلة من 25 لاعباً لخوض مباراة لبنان في أبو ظبي. وتحتل الإمارات المركز الأخير في المجموعة الثانية، بعدما خسرت جميع مبارياتها، بينما يحتاج لبنان (10 نقاط) الى التعادل للتأهل الى الدور الحاسم.

وخلت تشكيلة الإمارات التي تلعب ودياً مع فلسطين في 24 الحالي من لاعبي المنتخب الأولمبي، الذي يستضيف أوستراليا في 22 الحالي قبل أن يحل ضيفاً على أوزبكستان في 14 آذار المقبل، ضمن تصفيات المجموعة الثانية المؤهلة الى أولمبياد لندن 2012.

وهنا القائمة: علي خصيف وجمعة عبد الله وعبد الله موسى وخالد سبيل وعبد الله قاسم وسبيت خاطر (الجزيرة) داوود سليمان وفارس جمعة ومهند العنزي وعلي الوهيبي وعبد العزيز فايز ومحمد ناصر (العين) سالم عبد الله وعادل عبد الله وعيسي عبيد ووليد عباس (الشباب) عيسي أحمد ويعقوب الحوسني محمد الشحي وإسماعيل مطر (الوحدة) بشير سعيد وماجد حسن (الأهلي) يوسف جابر وعدنان حسين (بني ياس) يونس أحمد (النصر).

الكرة الطائرة

الأنوار والقلمون يبد آن المنافسات العربية بطموح كبير

أحمد محيي الدين

ترفع الستارة اليوم عن فعاليات بطولة الأندية العربية الـ 30 لكرة الطائرة، التي يستضيفها لبنان حتى 26 الجاري على ملعبي المر وغزير، بمشاركة 20 فريقاً موزعة على أربع مجموعات. وتفتتح المباريات اليوم، فيلعب في مجمع المر دار كليب البحريني مع الأهلي طرابلس الليبي (الساعة 10:00)، والريان القطري مع اتحاد طنجة المغربي (الساعة 12:00)، وجيّوس الفلسطيني مع الأنوار اللبناني (الساعة 18:00 مباراة الافتتاح) والقلمون اللبناني مع العربي الكويتي (الساعة 20:00). وعلى ملعب غزير، يلعب الأهلي بنغازي الليبي مع الصقر اليمني (10:00)، وبني ياس الإماراتي مع صحار العماني (12:00)، برج بوعريريج الجزائري مع الشعلة اليمني (14:00)، وصحم العماني مع مشعل بجاية الجزائري (16:00).

ويطمح الأنوار، رابع البطولة الماضية، الى أن يكون أول النوادي اللبنانية المتوّجة باللقب عبر استغلال عاملي الأرض والجمهور، وغياب الهلال السعودي حامل اللقب ووصيفه الصفاقسي التونسي. ويعتمد بطل لبنان على لاعبيه المحليين الذين يعتبرون الأفضل على المستوى المحلي، مثل نادر فارس وبيار فارس والموزع وسام الحصري وجوزف نهرا وجاد شماس وإيلي أبي شديد ورولان جبيلي وعماد سليم، بالاضافة الى عودة جان ابي شديد الذي احترف مع بايكان الإيراني، وسيستعين الفريق اللبناني بلاعبين مجنسين هم باريبنتي (ايطالي الأصل) يلعب في مركز «كروس»، واليبرو ماركو (صربي)، وكرازيمير (بلغاري) يلعب في مركز رقم 3، وميلوش (صربي) يلعب في مركز 4. ويقود الفريق المدير الفني الصربي ميومير كرازيتش.

تعلّق الآمال على الأنوار ليكون أول فريق على منصة التتويج العربية (مروان طحطح)

وأشار مدرب الفريق زاهي نمر الى أن الاستعدادات تكثفت في الأسابيع الثلاثة الأخيرة لأنه يخوض البطولة المحلية أيضاً، ورأى أن التشكيلة مكتملة وسيُعمل على مسألة التجانس على نحو أكبر، وخصوصاً مع اللاعبين الجدد. ورأى نمر أن المنافسة ستكون قوية لأن كل الفرق مجهولة المستوى، وبعد الجولتين الأولى والثانية فإن الأمور ستتوضح.

ويعتقد رئيس القلمون غسان قزيحة أن جهوزية فريقه في البطولة هي بنسبة 80%، وأن المنافسة محتدمة والمفاجآت واردة. وسيقود الفريق المدرب كفاح قزيحة الذي أطلق التحضيرات قبل شهر تقريباً، وجنّس الفريق أربعة لاعبين، هم: رافايل (كروس باسور) ولايلسون (مركز 3) وكلاهما من أصل برازيلي، وروبرتو جورجيا (4) من البرتغال، وجورجي داكيوف (موزع) بلغاري، بالإضافة الى الأوكراني سيرجيو (4). ومن اللاعبين المحليين، يبرز هاني حليحل وحسان صهيون وربيع ميناوية وأيمن خضر (ليبرو) وأديب حبلص.

كرة اليد

فوز سهل للسدّ افتتاحاً

استهل السد، وصيف بطل آسيا، حملة الدفاع عن لقبه بفوز عريض على ضيفه الجمهور، الوافد الجديد الى الدرجة الاولى، 47 - 17 (الشوط الأول 26 – 9) في المباراة التي أجريت بينهما أمس في قاعة نادي السد في افتتاح المرحلة الأولى من بطولة لبنان لكرة اليد بنظامها الجديد.

ولعب السد بكامل تشكيلته اللبنانية بالاضافة الى الصربي ملادن ايفانوفيتش، كما أشرك المدرب بوزو دوريتش اللاعبين الناشئين محمد صقر ومحمد نور الدين، فيما تميز لدى الجمهور رمزي فرح ووسام داود وسيريل عورطة.

وكان أفضل مسجل للسد خضر النحاس (الصورة) 12 هدفاً وأحمد شاهين 9 أهداف، وللجمهور رمزي فرج ووسام داود 3 أهداف لكل منهما. قاد المباراة الحكمان طلال حمود وباسم ناصر.

وتتابع المرحلة اليوم بمباريتن فيلتقي الجيش مع الشباب حارة صيدا الساعة 19:30 في قاعة الرئيس نبيه بري في حارة صيدا، الصداقة مع فوج اطفاء بيروت الساعة 19:00 في قاعة مجمع عاشور الرياضي، وتختتم الاحد بلقاء الشباب مار الياس مع المشعل بدنايل الساعة 17:30 في قاعة عاشور.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

2	37	18	16	10	5	1

الأرقام الرابحة: 1 ـ 5 ـ 10 ـ 16 ـ 18 ـ 37
الرقم الإضافي: 2
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,744,350 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,553,168 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,744,350 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 978 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,863 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 122,184,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,273 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,414,606,937 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 116,053,571 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 962 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 28611.
■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8611.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 611.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 11.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1053

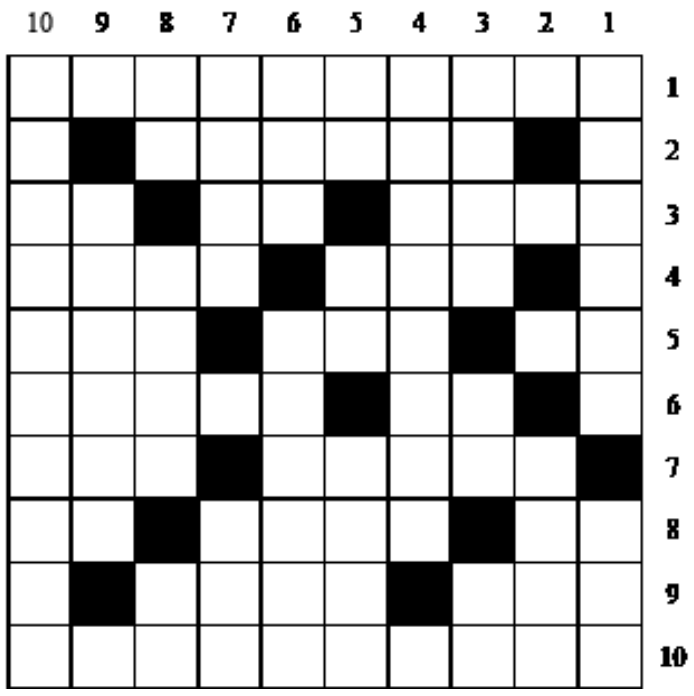

أفقيا

1- إسم يُعرف به مبنى وزارة الخارجية في فرنسا – 2- أرخبيل في الأطلسي جنوبي الأرجنتين محتلّ من قبل بريطانيا وقد حاولت الأرجنتين إستعادته في حرب قصيرة عام 1982 لكنها فشلت – 3- إسم حمله عدد كبير من ملوك فرنسا – حرف جر – ظنّ في الأمر – 4- أحرف متشابهة – أعطى باليد – 5- مقياس مساحة – أحواض المياه – جسّ بيده – 6- إسم موصول – أحمال ثقيلة أو أوزان – 7- بلدة لبنانية شمالية بقضاء بشرّي – كريم – 8- إحسان – أبارك أو خلاف أعزّي – ثرى – 9- كشف واستخرج الكنز من الأرض – خلاف أفتح – 10- شاعر إنكليزي راحل شارك في حرب إستقلال اليونان وتوفي فيها يُعتبر من كبار شعراء الرومنطيقيّة بحيث نال شهرة عالميّة

عمودياً

1- صحيفة لبنانية – مخدرّ يُستعمل في المستشفيات وخلال العمليات الجراحية – 2- حروب مبعثرة – 3- أعمى – بسط قدميه – ضد خير – 4- أحد متصرفي جبل لبنان زمن الحكم التركي وفي عهده دخلت أول سيارة حديثة الى بيروت قادمة من الإسكندرية فأدهشت العقول – 5- هدم الحائط وسوّاه بالأرض – هرب من المعتقل – يخاف – 6- صاحب وصديق – مقاطعة في زائير مشهورة بمناجمها الغنيّة تُعرف اليوم بإسم شابا – 7- صوت الأجراس – يأتي بعد – 8- بحيرة أو حاجز مائي – من كان بين الأسقف والشمّاس – برد – 9- أحد أنجح سائقي سيارات الفورمولا واحد في العالم من جنسية ألمانية – 10- يُعرف بهيكل أورشليم أو المعبد المقدّس وأصبح اليوم أثر بعد عين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عامية لحفد – 2- رخام – مقدام – 3- رخو – ناور – 4- صابرين – حمّس – 5- أميّ – واحة – 6- أزمير – دم – 7- يم – رن – شارط – 8- مات – غم – حبر – 9- لبن – الدنو – 10- بيروت - صباح

عمودياً

1- عربصاليم – 2- أخ – أم – مالي – 3- ماربيا – تبر – 4- يمخر – زر – نو – 5- ويومنغ – 6- لم – ناي – ما – 7- حقن – حرش – لص – 8- فداحة – أحدب – 9- داوم – دربّنا – 10- مرسى مطروح

1053 sudoku

				3		4		
	7		4					8
5		6		8	1			2
6	5	7						
		1						9
			1		6		4	
8	6	5			4		1	
				1		3	2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1052

1	2	6	5	4	8	9	3	7
3	4	7	9	2	1	5	6	8
9	5	8	3	6	7	1	4	2
4	9	3	2	7	6	8	5	1
7	8	2	1	3	5	6	9	4
6	1	5	4	8	9	7	2	3
5	7	4	8	9	2	3	1	6
2	6	9	7	1	3	4	8	5
8	3	1	6	5	4	2	7	9

مشاهير 1053

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مغنية بوب وممثلة أميركية راحلة (1963-2012). فازت بالعديد من الجوائز منها 21 جائزة من جوائز الموسيقى الأميركية و6 جوائز الغرامي وجائزتي ايمي 6+7+8+9+3+4 = مدينة الفضاء في تكساس ■ 10+2+11 = فاكهة الصيف ■ 1+5 = نعم بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **بشار الجعفري**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

الموهبة السويسري جيردان شاكيري سيصل في الصيف المقبل، والمراهق الدنماركي بيار إميل هويبرغ سيرافقه. جناحان جديدان يضافان الى تشكيلة بايرن ميونيخ، في خطوة يرى فيها البعض نهاية لمشوار الهولندي أريين روبن مع الفريق البافاري!

أصبح أريين روبن احتياطيّاً في حسابات يوب هاينكيس (جون ماكدوغال ـ أ ف ب)

أريين روبن من بطلٍ إلى فيروس في بايرن ميونيخ

شربل كريم

فجأةً، أصبح اللاعب الذي لا غنى عنه عثرة في وجه طموحات بايرن ميونيخ. هذا على الأقل ما تحمله التقارير من بافاريا، حيث تحوّل أريين روبن هدفاً لسهام الإعلاميين الذين رأوا أن بايرن يلعب بطريقة أفضل عندما يكون النجم الهولندي بعيداً عن أرضية الميدان.

روبن الذي كان وراء إنجاز وصول بايرن ميونيخ الى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في 2010، واللاعب الذي انتخب الأفضل عامذاك، قيل إنه أثّر على حظوظ بايرن في الاحتفاظ بلقب الدوري المحلي الموسم الماضي بفعل غيابه لمرحلة الذهاب كلّها بداعي الإصابة. لكن الآن، الأقاويل كلها تغيّرت فأصبح وجود روبن مؤذياً بنظر الكثيرين!

الحقيقة قد تتلاقى بعض الشيء مع منتقدي «الهولندي الطائر»، فهو رغم موهبته الكبيرة يعمد أحياناً الى إبطاء اللعب باحتفاظه بالكرة وعدم توزيعها بسرعةٍ، على غرار ما يفعله معظم أعضاء الفريق بإيعاز من المدرب يوب هاينكيس. ويضاف الى هذا الأمر أن خطورته باتت محدودة بعدما ظهر أن مدافعي «البوندسليغا» باتوا يقرأون تحركاته، وخصوصاً تلك التي تميّزه حيث يشقّ طريقه باتجاه المنطقة، بعكس الخط الذي يجري عبره، ثم يعمد الى التسديد من بعيد.

الأسوأ أن صدى الانتقادات طاول روبن من داخل البيت أيضاً، إذ وصفه «القيصر» فرانتس بكنباور بـ«الأناني»، فكان طبيعياً أن يتخذ هاينكيس قراراً بوضع الهولندي على مقاعد الاحتياط، مفسحاً المجال أمام الدولي توماس مولر لشغل مركز الجناح وطوني كروس للعب في مركزه المفضل في منتصف الملعب الهجومي، فكانت النتيجة انتصاراً لافتاً خارج الدار أمام شتوتغارت (2-0). وهذا الانتصار شجع هاينكيس على إعادة الكرّة الأسبوع الماضي في المباراة أمام كايزرسلاوترن التي انتهت بنفس النتيجة.

> قيل إن روبن أناني لأنه مصاب بمرض الغيرة

المسألة برمتها جاءت لتعيد فتح باب الكلام عن روبن الذي قيل يوماً إنه مصاب بمرض الغيرة، ولهذا السبب لا يمرر الكرات الى زملائه، بل يبحث عن مجدٍ شخصي، وهو أمر انعكس في فترة ما إيجاباً على بايرن ميونيخ حيث شهد العالم أهدافاً صارخة للهولندي الذي عدّ انتقاله الى الفريق البافاري من ريال مدريد الإسباني إنجازاً بحدّ ذاته لـ«هوليوود الكرة الألمانية».

ومن خلال ما يحصل، يمكن تفهّم ما يقدم عليه هاينكيس والفلسفة التي يريد بايرن اتباعها بإيعاز من الرجال الأقوياء في النادي أي بكنباور وأولي هونيس وكارل هاينتس روميننيغه الذين لا شك في أنهم اتعظوا من الطريقة التي فاز من خلالها الغريم بوروسيا دورتموند باللقب في الموسم الماضي، وشقّ من خلالها أيضاً طريقه نحو الصدارة حالياً. لقد بدا واضحاً للجميع أن دورتموند يعتمد عادةً على لاعبي أجنحة يهوون اللعب الجماعي لا كما هي الحال في بايرن، حيث غرّد روبن في مباريات عدة خارج السرب، وحذا حذوه بدرجةٍ أقل الفرنسي فرانك ريبيري.

من هنا، بدأ تركيز القيّمين على بايرن ينصبّ على استقدام أجنحة أو لاعبي وسط مهمتهم تموين المنطلقين نحو منطقة الجزاء والعمل على تسهيل مهمة المهاجمين وعدم جعلهم يركضون الى الأمام من دون جدوى، وخصوصاً أن نوعية مهاجمي بايرن، أمثال ماريو غوميز، لا يملكون الإمكانات الفنية لأخذ الأمور على عاتقهم والقيام بالشغل كلّه قبل هزّ الشباك، بل يتمركزون عادة داخل المنطقة بانتظار تمريرة دقيقة لتسجيل الهدف.

وبالتأكيد، فإن قدوم السويسري جيردان شاكيري يمثّل خطراً على مستقبل روبن في بايرن ميونيخ، إذ قد لا يتمسّك الفريق الأحمر بعد الآن كثيراً بالجناح الهولندي، وخصوصاً أنه ضمن لاعباً للمستقبل بوصول نجم فريق بازل الذي لا يقل شأناً بمزاياه عن روبن.

لكن الضربة الأكبر لروبن ستكون في حال نجاح بايرن في استقطاب الموهبة الصاعدة ماريو غوتزه، ليوجه ضربة مزدوجة أيضاً لبوروسيا دورتموند، حيث سيسرق أحد أسرار نجاحه ويقترب من إيجاد التوليفة المناسبة لفلسفة هاينكيس، وهذا كلّه يتوقف على النتيجة في نهاية الموسم، التي يقول مؤيدو روبن إنها لن تكون إيجابية في حال بقاء الأخير أسير دكة البدلاء.

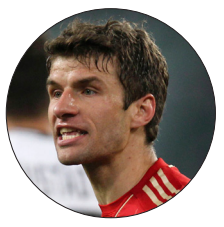

مولر يدافع عن روبن

دافع توماس مولر عن زميله أريين روبن، مناقضاً تماماً اتهامات فرانتس بكنباور للأخير بالأنانية، مشدداً على أن إحدى أبرز مزايا الهولندي هي مراوغاته، ولهذا السبب عليه فعلها عبر إبقاء الكرة معه، مضيفاً: «لا أذكر أنني شاهدت مرة واحدة مراوغة عبر لعبة خذ وهات!».

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية

ايطاليا (المرحلة 23)

– الجمعة:
فيورنتينا - نابولي (21,45)
انترميلانو - بولونيا (21,45)

– السبت:
يوفنتوس - كاتانيا (21,45)

– الاحد:
ليتشي - سيينا (13,30)
تشيزينا - ميلان (16,00)
جنوى - كييفو (16,00)
نوفارا - اتالانتا (16,00)
روما - بارما (16,00)
باليرمو - لاتسيو (21,45)
اودينيزي - بارما (21,45)

ألمانيا (المرحلة 22)

– الجمعة:
هوفنهايم - ماينتس (21,30)

– السبت:
نورمبرغ - كولن (16,30)
باير ليفركوزن - اوغسبورغ (16,30)
كايزرسلاوترن - بوروسيا مونشنغلادباخ (16,30)
هامبورغ - فيردر بريمن (16,30)
هيرتا برلين - بوروسيا دورتموند (16,30)
فرايبورغ - بايرن ميونيخ (19,30)

– الاحد:
شالكه - فولفسبورغ (16,30)
هانوفر - شتوتغارت (18,30)

هولندا (المرحلة 22)

– الجمعة:
هيرينفين - بريدا (21,00)

– السبت:
فينورد - فالفيك (19,45)
دي غرافشاب - فينلو (20,45)
أدو دن هاغ - إكسلسيور (20,45)
هيراكليس - رودا (21,45)

– الاحد:
غرونينغن - ايندهوفن (13,30)
أياكس أمستردام - نيميغن (15,30)
أوتريخت - الكمار (15,30)
فيتيس - تفنتي أنشكيده (18,30).

يوروبا ليغ

اقتراب قطبي مانشستر وأتلتيكو مدريد من دور الـ16

خطا كل من مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي الانكليزيين واتلتيكو مدريد الاسباني وميتاليست خاركييف الاوكراني خطوة كبيرة نحو دور الـ16 لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم اثر فوزهم خارج قواعدهم في ذهاب دور الـ32.

وعاد مانشستر يونايتد من ملعب «مستردام ارينا» بفوز هام على مضيفه أجاكس امستردام الهولندي 2-0، وخاض الفريق الانكليزي مباراته الاولى في المسابقة الاوروبية الثانية منذ 1995 حين خرج من الدور الاول أمام روتورو فولغوغراد الروسي، وقد اظهر بطل انكلترا انه يأخذ هذه المسابقة على محمل الجد رغم امتعاض مدربه الاسكتلندي اليكس فيرغوسون من فكرة مواصلة المشوار الاوروبي فيها لأنها بمثابة «العقاب» لفريقه، وابرز دليل على ذلك خوضه اللقاء بكامل نجومه. وسجل الهدفين اشلي يونغ (59) والمكسيكي خافيير هرنانديز (84) اللذان سجلا الهدفين في الشوط الثاني.

وفاز مانشستر سيتي على مضيفه بورتو البرتغالي، حامل اللقب، 2 - 1 على ملعب «دراغاو». سجل لبورتو سيلفيستر فاريلا (28)، ولسيتيسنز الفارو بيريرا بارغان (55 خطأ في مرمى فريقه) والارجنتيني سيرجية اغويرو (85).

وتغلب الفريق المدريدي على مضيفه لاتسيو الايطالي 3-1 على الملعب الاولمبي في روما. وسجل للاتسيو الالماني ميروسلاف كلوزه (19)، ولأتلتيكو اندريان لوبيز (25) والكولومبي راداميل فالكاو (37 و63).

وسحق ميتاليست مضيفه رد بل سالزبورغ النمسوي 4-0، سجلها البرازيلي فريدا تايسون (1) والارجنتيني جوناثان كريستالدو (38 و41) والبرازيلي الآخر بونفيرم مارلوس (90).

وتغلب فالنسيا الاسباني على مضيفه ستوك سيتي الانكليزي 1-0. كما فاز بي اس في ايندهوفن الهولندي على مضيفه طرابزون سبور التركي 2-1. وحقق هانوفر الألماني فوزاً صعباً على ضيفه كلوب بروج البلجيكي 2-1. كما تعادل سبورتينغ لشبونة البرتغالي ومضيفه ليجيا وارسو البولوني 2-2، وأودينيزي الايطالي وضيفه باوك سالونيك اليوناني 0-0، وستاندارد لياج البلجيكي ومضيفه فيسلا كراكوف البولوني 1-1، وشالكه الالماني ومضيفه فيكتوريا بلزن التشيكي 1-1. وفاز لوكوموتيف موسكو الروسي على ضيفه اتلتيك بلباو الاسباني 2-1. وتغلب الكمار الهولندي على ضيفه اندرلخت البلجيكي 1-0، وتفنتي الهولندي على مضيفه ستيوا بوخارست الروماني 1-0.

وتقام مباريات الاياب في 23 الجاري.

أشلي يونغ يفتتح التسجيل لمانشستر يونايتد في مرمى اياكس (ايان كينغتون ـ أ ف ب)

كرة المضرب

أزارينكا بثبات إلى ربع نهائي دورة الدوحة

لم تجد البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا صعوبة للعبور الى ربع نهائي دورة الدوحة، بينما برز في سان خوسيه خروج البلجيكي أوليفييه روشو من الدور الأول

حققت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة أولى، فوزاً سهلاً على الرومانية سيمونا هاليب 6-3 و6-1 لتتأهل الى الدور ربع النهائي في دورة الدوحة القطرية الدولية في كرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 2,268,400 مليون يورو.

وبلغت الدور ذاته البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة رابعة بفوزها على الأميركية فارفارا ليبشينكو 7-5 و6-1. وتأهلت أيضاً الرومانية مونيكا نيكوليسكو بفوزها على الأوكرانية كاتيرينا بوندارنكو 7-6 و6-4.

دورة سان خوسيه

تمكن الأميركي راين هاريسون من التغلب على البلجيكي أوليفييه روشو المصنف ثامناً في الدور الأول من دورة سان خوسيه الأميركية البالغة جوائزها 531 ألف دولار، 6-4 و6-2 و6-3.

وفي الدور الأول أيضاً، فاز الأوسترالي ماتيو إيبدين على الإسرائيلي دودي سيلا 6-7 و6-2 و7-6. والأوزبكي دنيس ايستومين على الأميركي سام كويري 5-7 و6-3 و7-5، والفرنسي جوليان بينيتو على الأميركي راين سويتينغ 7-6 و7-6.

دورة ساو باولو

في دورة ساو باولو البرازيلية، البالغة جوائزها 475300 دولار، بلغ الاسباني البرت راموس المصنف ثامناً الدور الثاني إثر فوزه على الكولومبي سانتياغو خيرالدو 6-3 و6-4.

وتأهل الإيطالي بوتيتو ستاراتشي بفوزه على التشيلياني بول كابديفيل 7-5 و7-6 و6-2، ليواجه الأرجنتيني كارلوس بيرلوك المصنف خامساً.

كذلك تأهل الفرنسي جيريمي شاردي على حساب السلوفيني بلاز كافسيتش 6-4 و6-4، ليلتقي الأرجنتيني ليوناردو ماير الفائز على الاسباني خوان كارلوس فيريرو السادس 7-6 و6-2، والأرجنتيني دافيد نالباندیان على الفرنسي بينوا بير 7-6 و6-3.

دورة بوغوتا

في دورة بوغوتا الكولومبية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار، وفي الدور الثاني، خرجت السويسرية رومينا أوبراندي الثالثة بخسارتها أمام المجرية تيميا بابوس 7-6 و6-4، وفازت الإسبانية لارا أرواباريا على التشيكية إيفا بيرنيروفا 6-4 و6-0، والكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا على الروسية فاليريا سافينيخ 6-2 و6-2، والكولومبية ماريانا دوكو على الإسبانية لودرز دومينغيز السابعة 6-4 و6-2 و7-5.

الدوري الأميركي للمحترفين

جيريمي لين يحمل نيويورك نيكس إلى فوزٍ سابعٍ توالياً

واصل نيويورك نيكس تقديم مستوى مميز بقيادة نجمه الصاعد جيريمي لين، وذلك عندما نجح في تحقيق فوزه السابع على التوالي، وجاء على ساكرامنتو كينغز 100-85، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وكان لاندري فيلدز أفضل مسجلي نيكس بـ15 نقطة، وأضاف كل من ستيف نوفاك وبيل ووكر 14 نقطة، بينما كان لين على الموعد بتمريره 13 كرة حاسمة (رقم قياسي شخصي)، أضاف إليها 10 نقاط مهمة.

واشاد مدرب نيكس، مارك دانتوني، بقدرة لين على التأقلم في مركز صانع الالعاب، وقال في هذا الصدد: «أعتقد بأن مجال التطور لديه يكمن في قراءة الاوضاع والتمرير باتجاه الهداف والتسجيل هو نفسه أيضاً».

من جهته، قال لين: «إنه الجنون، لقد لعبنا بحيوية كبيرة بفضل دعم أنصار الفريق ومساندتهم. الآن نملك الزخم الكبير وكان الامر ممتعاً»، مضيفاً: «ما زلت ارتكب بعض الأخطاء، لكنني بدأت أكتسب بعض الخبرة وزادت ثقتي بنفسي وقد استفدت كثيراً».

وفي المباريات الاخرى، فاز اورلاندو ماجيك على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 103-87، وسان انطونيو سبرز على تورونتو رابتورز 113-106، وديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس 98-88، وكليفلاند كافالييرز على انديانا بايسرز 98-87، وممفيس غريزليس على نيوجيرسي نتس 105-100، وهيوستن روكتس على اوكلاهوما سيتي ثاندر 96-95، ونيو اورليانز هورنتس على ميلووكي باكس 92-89، ومينيسوتا تمبروولفز على تشارلوت بوبكاتس 102-90، ودالاس مافريكس على دنفر ناغتس 102-84، واتلانتا هوكس على فينيكس صنز 101-99، وبورتلاند ترايل بلايزرز على غولدن ستايت ووريرز 93-91، ولوس انجلس كليبرز على واشنطن ويزاردز 102-84.

وهذا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - نيوجيرسي نتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - لوس انجلس كليبرز، شيكاغو بولز - بوسطن سلتيكس.

لين محاصراً بأربعة لاعبين من ساكرامنتو (مايك سيغار ـ رويترز)

أصداء عالمية

سان جيرمان يفاوض ممثلي سواريز

دخل باريس سان جيرمان الفرنسي في مفاوضات مع ممثلي مهاجم منتخب الأوروغواي وليفربول الإنكليزي، لويس سواريز، من أجل التعاقد معه في نهاية الموسم الحالي، بحسب ما كشفت أمس صحيفة «ليكيب».

ورأت الصحيفة أن سواريز لن يمانع في الانتقال الى صفوف نادي العاصمة الفرنسية، وخصوصاً إذا ضمن الأخير مقعداً في دوري ابطال أوروبا في نهاية الموسم الحالي لكونه قد لا يحصل على هذه الفرصة مع فريقه الحالي.

رونالدو مشتاق الى الكرة

أبدى «الظاهرة» البرازيلي رونالدو حنينه إلى العودة الى ملاعب كرة القدم بعد اعتزاله في العام الماضي. وكتب رونالدو على «تويتر»: « في 12 شهراً (منذ اعتزاله) تعلّمت أشياء كثيرة، لقد أصبحت شخصاً أفضل، لكنني أشعر بالحنين، أريد ان أشعر مرة جديدة ماذا يعني أن تكون لاعب كرة قدم».

الباراغواي تُسقط تشيلي وديّاً

فاز منتخب الباراغواي على نظيره التشيلياني 2-0، في المباراة الدولية الودية التي أُقيمت بينهما في لوكي، بالقرب من العاصمة الباراغوايانية أسونسيون، سجلهما بينيتيز (45) واورتيغوزا (71).

أخبار رياضية

استعدادات العهد والصفاء لآسيا

زار أمين سر نادي العهد محمد عاصي وأمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان رئيس شركة «وورلد سبورت غروب» في غرب آسيا بيار كاخيا في مكتبه، حيث وضعا كاخيا في أجواء استعدادات العهد والصفاء للمشاركة في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، واستمعا الى وجهة نظره في ما يتعلق بأبرز النصائح الجديدة على صعيدي النقل التلفزيوني والرعاية الإعلانية. ونقل عاصي وشعبان عن كاخيا حرصه وسعيه الكبيرين لتحقيق أكبر استفادة من إنجازات المنتخب، ما سينعكس انعكاساً إيجابياً على لعبة كرة القدم مستقبلاً، لأن لبنان غني بالمواهب، وبالتالي ستفتح أمام لاعبيه آفاق الاحتراف.

تأجيل في السلّة

أجّل الاتحاد اللبناني لكرة السلة مباراة بيبلوس وضيفه أنيبال زحلة في انطلاق «فاينال 8» البطولة من السبت الى الاثنين، كما أجل لقاء الحكمة وبجّه، الذي كان مقرّراً الأحد 19 الى موعد لاحق بسبب سفر قائد فريق بجّه نديم سعيد مع فريق المتحد لخوض مباراة ضمن الدور ربع النهائي من بطولة غرب آسيا، ضد فريق ذوب آهان الايراني يوم الاثنين 20 الجاري.

من جهة أخرى، هنّأ الشانفيل نادي أول سبورتس بإحرازه لقب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، بعد موسم مميّز وعروض كروية رائعة، أثمرت إنجازاً مزدوجاً مع تأهل الفريق البطل الى نهائيات بطولة الأندية الآسيوية.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 17 شباط 2012 العدد 1637

صورة وخبر

من ستكون ملكة الكرنفال؟ في هذا التوقيت من كل عام، تترقّب حسناوات جزر الكناري الإسبانيّة «كرنفال سانتا كروز دي تنيريفي» الحدث الأبرز بعد كرنفال ريو دي جانيرو البرازيلي. يعود هذا التقليد إلى القرن الخامس عشر، ثم مُنع خلال الحقبة الفرنكية، قبل أن تتمّ استعادته كحدث ثابت منذ السبعينيات. وكعادتها، احتضنت شوارع جزيرة تنيريفي، أمس، الراقصات بأزيائهنّ المبهرجة في احتفال امتدّ حتى ساعات الصباح الأولى. وتنافس مصممو الملابس الخاصّة على تيمة واحدة هي موضة الـ«فلاور باور» ليكون الفوز بلقب الملكة من نصيب كارمن جيل (الصورة) التي ارتدت زياً للمصمّم سانتي كاسترو (سانتياغو فيريرو ـ رويترز)

بانوراما

حبيبتي ويتني حبيبك أسامة

قبل أن ينتهي جثّة في المحيط، عاش أسامة بن لادن حلماً ورديّاً: أن يجعل من ويتني هيوستن إحدى زوجاته! زعيم تنظيم «القاعدة» هام في عشق النجمة السمراء. حتى إنّه خطط لقتل زوجها بوبي براون. هذا ما تزعمه عشيقة بن لادن السابقة، الباكستانية كولا بوف، ضمن سيرتها الصادرة عام 2006، وعادت أخيراً إلى الضوء بعد وفاة صاحبة «سأحبك دائماً». ونقلت صحيفة «ديلي مايل» البريطانيّة عن بوف قولها إنّ بن لادن كان يعتبر هيوستن «أجمل امرأة في العالم»، علماً بأنّ نجمة البوب الراحلة ستوارى في الثرى يوم السبت بعد جنازة عائلية في مسقط رأسها نيوجيرسي.

«الثقافة اللبنانية» غاشية وماشية

«لبنان» ليس فيلماً لبنانياً، بل شريط إسرائيلي للمخرج صموئيل ماعوز أُنتج عام 2000، ويتناول الاجتياح الإسرائيلي عام 1982. لكنّ موقع «وزارة الثقافة اللبنانيّة» اختلط عليه العنوان فأدرج ملصقه على الصفحة المخصصة لتوثيق الفنّ السابع اللبناني ... هكذا، ظهر الملصق الإسرائيلي إلى جانب أفلام لبنانيّة، منها «سكر بنات»، و«بوسطة»! ويبدو أنّ الشركة التي أوكل إليها تصميم الموقع اكتفت بعنوان الفيلم كي تدرجه ضمن الإرث السينمائي اللبناني. الخطأ الفادح سبّب ردود فعل على فايسبوك، ما أحرج الوزارة، ودفعها إلى حجب الصفحة المذكورة، في انتظار نزع الملصق واستبداله بآخر ذي صناعة ... محليّة!

نضال الأشقر تفتح «المدينة» للشباب

عن الجنس، والإسلام، ومفاهيم الأنوثة والذكورة، تحكي لانا نصّار في نصّها «حقيبة حمراء في غرفة المفقودات». بلغته وتوليفته المبتكرة، حاز العمل المسرحي «جائزة إيتل عدنان للكاتبات المسرحيات العربيّات لعام 2012» في دورتها الثانية. صباح أمس، تسلّمت الكاتبة الأردنيّة الشابة جائزتها (قيمتها 5000 آلاف دولار) من نضال الأشقر، خلال مؤتمر صحافيّ عقدته المسرحيّة اللبنانيّة على خشبة «مسرح المدينة» (الحمرا/ بيروت). الجائزة كانت مناسبة لتعلن الأشقر سلسلة تحديثات في برنامج مسرحها، أبرزها تجديد العقد مع مالكي عقار بناء «السارولا» حتى عام 2024. بابتسامتها العريضة، وصوتها الرخيم، رحّبت الأشقر بجيل جديد من الشباب، انضمّوا إلى أسرة المسرح، في مقدّمتهم المخرج ناجي صوراتي، الذي سيتولّى منصب المدير الفنّي، وإلى جانبه هشام جابر، الذي يتولّى تنشيط كباريه «مترو المدينة» في الطابق السفلي من المسرح. يبدو أنّ جيل الشباب سيحتلّ الحيّز الأكبر من تنشيط المسرح، إذ أعلن صوراتي إطلاق مهرجان لمسرح الشباب سيشمل مختلف فنون الفرجة والفيديو آرت، إضافةً إلى ورش عمل تخصصية سيتولّى مع نضال الأشقر تنشيطها.

لانا نصّار الفائزة بـ«جائزة إيتل عدنان» لعام 2012

«إرهابيون» بالناقص ...عنصرية زيادة

«ارتاحوا... إنّهم أطفال فلسطينيون»، بهذه الكلمات طمأن أحد الإسرائيليين أصدقاءه على فايسبوك، تعليقاً على خبر اصطدام شاحنة بحافلة مدرسية في قرية جبع (رام الله)، علماً أنّ الحادثة التي وقعت صباح أمس أدت إلى مقتل عشرة أطفال فلسطينيين. وإذا بالمحادثة الفايسبوكيّة تأخذ منحى احتفالياً. ردّت إحدى الفتيات الإسرائيليات قائلة: «عظيم! إرهابيون أقلّ»، فيما قال صديقها بنبرة الشكر: «الحمد لله أنّهم فلسطينيون. أتمنّى أن تتحطّم حافلات مماثلة كلّ يوم»! نسخة مصوّرة عن هذه المحادثة أدت إلى موجة من السخط بين النشطاء العرب على مواقع التواصل الاجتماعي.